





7.9A

٤١٥
٩٠م

مواهب الأديب في شرح مغني اللبيب تأليف وحي زاده ،
محمد بن محمد - ١٠١٨ هـ . بخط قاسم في القرن الثاني
عشر الهجري تقديرا .

٦٠٩٨

ج ٢ (١٤٢٠ ق) ٢١ س ٢١ × ١٤ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .

٤١٥٩٨

كشف الظنون ٢ : ١٧٥٣ عثمانلي مؤلفه لري ١ : ١٨٢
١ - النحو ، اللغة العربية أ - المؤلف ب - الناسخ
ج - تاريخ النسخ .

فكلمة من عباد
طوبى لمن يفتتحةا

مكتبة جامعة الملك سعود قسم النسخ والخطوط
الرقم ٦٠٩٨ في ١٤١٢ هـ / ٤
المصنف سواهب الأريب في شرح معنى اللبيب
المؤلف د. حسن بن محمد بن محمد بن محمد
تاريخ الفيلسوف المشهور بالبحر المحمد
اسم الناشر قاسم
عدد الأوراق ٣٥٠ (١٤١٢) (١٤١٢)
ملاحظات:

القائمة الأولى

البحر السادس والاربعون

من المجلد الثاني من المجلدان الخمسة من مواهب الاديب شرح مفتي الديوبند
 ١
 تزجة الملقى ^{ابو سليمان} اخطاي ^{١٣} ضاف بن ندبة ^{٢٢} ابن السراج ^{٢٢}
 شحم الشاء ^{١٣} احمد بن سليمان المعري ^{٢٢} علي بن عيسى الديوبند ^{٢٢} عمرو بن ملقط
 صتان بن ثابت رضي ^{١٣} طرفة ^{٢٢} ابن اتم قاسم ^{٢٢} عبد الله بن عباس رضي ^{٢٢}
 صاحب الصيح الجوهري ^{١٣} كعب بن مالك الانصاري رضي ^{٢٢} قطرب ^{٢٢}
 البخاري ^{١٣} اكلوى ^{٢٢} قصه زهير مع النعمان بن المنذر ^{٢٢} ابو الصق الشيباني ^{٢٢}
 ابن الرومي ^{١٣} ابو دؤاد الابادي ^{٢٢} الامام النووي ^{٢٢} الطبري ^{٢٢} طفيل الغنوي ^{٢٢}
 ابو القاسم الطبري ^{١٣} ابو عمرو الشيباني ^{٢٢} جميع الشاء ^{٢٢} التلمس ^{٢٢} طرفة ^{٢٢}
 المقنع الكندي ^{١٣} ابن هشام ^{٢٢} الحظراوي ^{٢٢}
 دمع ومعا ^{٢٢} صحبا ^{٢٢} سلمه ^{٢٢} النبوي ^{٢٢}

منه الکتاب وقف محمد افندی
الاسام بحمله صلی

شهداء الدين العراقي

بمن يناله الشوق
ولم يزل في غفلة
لولا أنني بخسة
أفهم على بوابك
حتى وإنه لا بأس
والعلم صنفه
لا موت إلا بالعلم

في تذكرة الشيخ تاج الدين السبكي رحمه الله
 نقلت سبيل الامام ما الحكمة في افتتاح سورة
 الاسراء بالتسبيح والكهف بالتحديد واجاب بان
 التسبيح حين جاء مقدم على التحديد فسبق
 ربك سبحان الله والحمد لله واجاب بان الزمكاني بان
 سورة يس انما اشتملت على الاسراء الذي كذب
 المشركون به النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيب
 تكذيب الله تعالى اتي يس ان وسورة الكهف والاسراء
 بعد سوا المشركين عن قصة اصحاب الكهف ونار
 الوجود نزلت مبينة ان الله لم يقطع نعمة عن عبده ولا
 عن المؤمنين بل اتم عليهم النعمة بانزال الكتاب
 فتناسب افتتاحها بالحمد على هذه النعمة وفي تفسير
 الجويني ابتدئت الفاتحة بقوله الحمد لله رب العالمين
 فوصف بانه ما للذي جمع الخلق في هذه النعمة وفي تفسير
 وفاء لم يوصف بانه لا بل تقدم في الانعام والكهف
 السموات والارض والظلمات والنور في الانعام وانزال
 الكتاب في الكهف وملكه في السموات وفي الارض
 في سبب خلقها في فاء الان الفاتحة ام القرآن ومقلده
 فتناسب الايتان فيها بابلغ الصفات واعياها واستعملها
 وفي العاشر للكرام ان قيل كيف جاء يسئلكم اربع
 مرات بغفر واول يسئلكم عن الاضلة يسئلكم ماذا
 يغفون يسئلكم عن السهم ايام يسئلكم عن الامور
 ثم جاء ثلث مرات بالواو ويسئلكم ماذا يغفون ويسئلكم
 عن البيتاني ويسئلكم عن الخبيث قلنا لان سواهم
 عن الخوادم الاول وقع متفرقا عن الخوادم الاخر
 وقع في وقت واحد في الجمع دلالة على ذلك فان قيل
 كيف جاء ويسئلكم عن الجبال فقل وعادة القرآن في
 يسئلكم عن الجبال فقل وعادة القرآن في
 يسئلكم عن الجبال فقل وعادة القرآن في

بدرى من الدين السبكي
 ومنه البراءة خط الانوار

الحمد لله الذي خلق السموات والارض احضر بانه تعالى حقيق بالحمد
 وجمع السموات دون الارض وهن مثلهن لان طبقاتها مختلفة بالذات
 متفاوتة الاثار والامكان وقدمها لشرورها وعلو مكانها وتقدم
 وجعل الظلمات والنور انشائها والفرق بين خلق وجعل الذي له مفعول
 واحد ان التقدير اخلق فيه مع التقدير واجعل فيه مع التضمين ولذلك
 عبر عن احداث النور والظلمة بافعل تبينها على انها لا يقومان بانفسهما
 كما زعمت الشنوية وجمع الظلمات لكثرة اسبابها والاجرام الحاملة لها
 اولان الماد بالظلمة الضلال وبالنور الهدى والهدى واحد والضللال
 متعدد وتقدمها لتقدم الاعداء على الملكات والحق

نقل
 قل ان ام
 الكهف
 اشتمل من الز

والليل ادايسر حذفت الياء
 ويكي عن الاضلة ان المؤنح السد
 ساء فقال لا اجيبك حتى تنام على بابي
 ليلة ففعل فقال له ان عادة الوهب
 اذا عدلت بالشيخ عن معناه نقصت
 روفه والليل لما تان لايسرى وانما يسرى
 فيه نقص منه فكمافي قوله تعالى وما كانت
 اقل بغيا الاصل بغية فلما قول ونقل عن
 افاعل نقص منه فاشتهى برقان رزك
 اذ لم تنكر كل يوم الى درس
 ولم تطلع كل ليل على درس
 ولما تهتم ما هوى النفس بالانفس
 تكون كما موديس يدور مع الكدر
 الراج الضيب كثر اسي وبها فاف ومنها جاء
 الى الكائن ارج الناس اى ضيوا بالكماء والناج
 الاغراء والتبجح والتمويه الاسود والكسوف رطل
 سدوسي لتاريخه ارباب بين بكر وتقلب راجع
 من كبر العظمى
 باجى زاده عفى



قال صرف الباء الباء المفردة في حرف لا ربعة عشر معنى اولها الالصاق
 قيل وهو معنى لا يفار قها فلما هذا اقتصر عليه سيبويه **س** اضافة حرف
 جر من باب اضافة الشيء الى اثره مثل شجرة الرمان وقوله لاربعة عشر طرف
 مستقر خبر بعد خبر ويحمل الوصفية في حرف و الى التية لكونه نكرة مختصة
 اي تاتي لاربعة عشر معنى قوله اولها الالصاق **قال** ابن يعيش هو
 تعليق الشيء بالشيء فاذا قلت مررت بزيد فقد علقته المروى به فزيد
 متعلق المروى وذلك على ثلاثة اوجه اختصاص الشيء بالشيء وعمل
 الشيء بالشيء وايصال الشيء بالشيء قوله قيل هو معنى لا يفارق **قال**
 التبريزي في شرح اللباب الباء كلمة موضوعة للالصاق وهو معنى عام موجود
 في جميع المواضع التي تستعمل فيها هذه الكلمة منها تكميل الفعل بان يكون
 الفعل مما لا يكون يكمل معناه الا بمتعلق فيذكر ذلك المتعلق بالباسم
 كان الفعل مذكورا او مقدرا فالاول كقولك مررت بزيد لان معنى المروى
 يقتضيه ممرور به لا يكمل بدونه والثاني كقولك به دا وبه عيب لان
 التقدير التصق به الدا والعيب اذ الالصاق لا يكمل معناه بدون
 ما يلتصق به ومن التكميل الباء المستقلة مع فعل القسم كقوله قسم بالله
 وفعل الاستعانة وخو جيتوك اخبرني لانه لا يكمل معناه الا بما يذكر
 بعد الباء والاستعانة ليس بقسم حقيقة بل فيه شبهة منه لكونه خليفا
 للغير بحسب الظاهر والمجربا التكميل لا يكون مستقرا الا ان يكون
 الكلام خبرا كما في قوله به دا اي لا يكون مستقرا في الانشاء فلا يقال
 هل به دا ولعل هذا امر ثابت بالاستقرار والا فالقياس غير مانع انتهى
 وقال الرضي والباء للالصاق كقوله دا اي التصق به ومرت به اي

الصفت المروى بمكان يقرب منه ومنه اقسمت بك وبجياتك
 اخبرني ويكون مستقرا نحو الذي به ضعف وبه دا **قال** ثم الالصاق
 حقيقي كما مسكت بزيد اذا قبضت على شيء من جسمه او على ما يجسه
 من يد او ثوب وكفه ولو قلت امسكته احتمل ذلك وان يكون منقوع
 من التصرف ويجازي نحو مررت بزيد اي الصفت مروى بمكان
 يقرب من زيد **س** وقع في بعض النسخ او على ما يجسه من ثوب وكفه
 بدون لفظ يد وهو الظاهر وعلى اكثر النسخ يكون في الكلام توزيع
 فقوله من يد متعلق بقوله من جسمه وقوله او ثوب متعلق بقوله
 او على ما يجسه فينرفع ما يقال عطف الاعم على الاخص باو غير مستحسن
 لما فيه من جعل الاعم قسيما للاخص قوله وكفه مثل الملك والنكاح
 ومنه قوله تعالى ولا تعسكوا بعصم الكوافراي بانكحة المشركات
قال الدماميني اما كون الالصاق في الصورة الاولى حقيقيا فاسلم
 واما كونه كذلك في الثاني فنظور فيه والظاهر ان الالصاق
 فيه مجازي اذ القبض على ما يجسه كالثوب الذي هو لا بسم مثلا
 ليس قبضا عليه نفسه حتى يكون الالصاق حقيقيا واذا هو
 الالصاق بما ياوره ويقرب منه ففعل الامساك بالثوب الصاق
 بزيد لما بينهما من المجاورة وقيل في التعليق الظاهر ان الالصاق
 حيث يقبض على ما يجسه فقط من ثوب وكفه مجازي لا حقيقي **قال**
 الشيخ سيبويه الى ذلك ابن الصائغ وجوابه ان اللفظة لم تبين على مثل
 هذه المضايقة حتى يقال ان ما سلك ثوب زيد الذي هو لا بسم ليس
 بما سلكه كزيد انتهى الظاهر ان مراد المص ان الامساك ان كان مجازية

الممسك نفسه فهو الا لصاق الحقيق والافهوا المجازي كما يفهم
من قوله وان تكون منعة من التصرف **قال** وعن الاضيق المعنى
مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون عليكم مصبيني واقول ان كلا
من الا لصاق والاستعلاء انما يكون حقيقا اذا كان منضيا الى نفس
المجروس كما مسكت بزيد وصعدت على السطح فان افترق الى ما يقرب
منه في اركرت بزيد في تاويل الجماعة وكقوله وبات على الذي النار
والخلق **ج** كزيت من الطويل قاله اعشى بمهرون بن قيس الشاعر
اجاهلي المشهور تقدم ترجمته في بحث اذ وصوره **تثبت** لمورين
يصطليانها من قصيدة مدح بها الملقى وذكر فيها النعمان بن المنذر
اولها وقت وما هذا السهاد المورق **وباي** من سقم **وباي** مفسق
ومنها **ولا** الملك النعمان يوم لقيت **بنعنة** يعطي القطوط وفاق
ومنها **تريك** القذى من دونها وهي دونه اذا اذقها من اذقها
بمطلق وقبل هذا البيت المستشهد به **لعمري** لقد اذق عيون
كثيرة **الى** ضوء نار في بغاع حرق **تثبت** لمورين **او** **تثبت**
بمنه للمفعول بمعن توفروا نائب فاعله ضمير عائد الى نار في البيت السابق
والمقروم الذي اصابه القتر بضم القا وهو البرد واحد المقورين
الذي اي الجود والمقروم الا المخلق الذي مرده بهذه القصيدة
وهو باحا الممثلة على صيغة اسم الفاعل على ما صححه الدماميني و
تبعه السخني ولكنه خالف ما ذكره السيوطي في وجه تلقيبه بالخلق
حيث قال وفي الاغانى اسمه عبد العزيز بن ضيمة سمي خلقا لا اقصانا
له عضة في وجهه فخلق فيها طقة انتهى فانه يقتضى ان يكون على صيغة

المفعول وفي الصحاح المخلق بكسر اللام اسم رجل من ولد ابي بكر بن
كلاب من بني عامر الذي قال فيه الاعشى **تثبت** لمورين البيت
وقد ايدى ابل مخلقة وشهدا الخلق انتهى اي الابل التي تكوي
بالخلقة المنيعة فيبقى اثرها والاصطلاح الاستدفا بالنار
وبعد **رضيع** لبيان ثدي ام تقاسما باسم داج عوض لا تتفرق
استشهد به المصنف في عوض وسياتي وبعد **يد** الذي ايدى
فكوة مفيدة وكذا اذا مضى بالمال تنفق **قال** السيوطي وفي مسائل
نافع بن الازرق عن ابن عباس رضي الله عنه سألته عن قوله **تثبت**
عجل لنا قضا قال القط الجرا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول الاعشى **بنعنة** يعطي القطوط ويطلق **قال** فاذا استوى
التقديران في المجازية فالكثر استعمالا اوى بالخرج عليه كمررت به
ومررت عليه وان كان قدجا كما في لتمرون عليهم يمزون عليها ولقد
امر على النسيم بسبته **الا** ان مررت به اكثر فكان اوى بتقديره اصلا
س يعني ان جعل الباء للصاق في خم مررت بزيد ليس حقيقا
ضرورة ان المرور لم يلتصق بزيد وانما التصق بملابسه وهو
المكان الذي يقرب منه زيد وجعل الباء للاستعلاء ليس حقيقا
ايضا ضرورة ان المرور لم يكن فوق زيد فقد استوى التقديران
في المجازية ولكن الاتيان بالباء في صلة هذا الفعل اكثر استعمالا
من الاتيان بعل فيكونه اوى بالخرج عليه لذلك يلزم التجوز من وجهين
استعمال الباء بمعن على واستعمال على في غير الاستعلاء الحقيق وما
ذكره الجماعة ليس فيه التجوز واحد وهو استعمال باء الصاق في

فيما لا يفيض الى نفس المحور قوله ومررت عليه مبتدأ بتأويل
 الاسم المؤنث اي هذا التركيب قال الدمايني فان قلت لا يخفى ان
 مررت عليه من قول المص مبتدأ فابن خبره وما موقع الشرط
 والاستثناء قلت اكبر محذوف وان هي الوصلية والواو الداخلة
 عليها واو احوالى عند بعض والاستثناء منقطع التقدير ومررت
 عليه لا ينبغي ان يجعل اصلا وان سمع مثله في الفصحى لكن مررت
 به اكثر منه وكان اولى بالتقدير لاصالته ومثل هذا التركيب
 يقع في كلام المص كثيرا ويخرج على ما قلناه ويقدر لكل مقام
 ما يليق به وسياتي للمص تظهير هذا ايضا ان شاء الله تعالى
 قوله ولقد امرت صدر بيت من الكامل قاله رجل من بني سلول
 ونماه فخصيت تمت قلت لا يعين وبعمد غضبان متلنا على
 اهائه اي وريلك تحظه يرضينه اللثيم الذي الاصل وجملة
 بسبب صفة اللثيم لانه اللام فيه جنسية وقيل حال ويعين
 بمعنى يقصد اي وقوله فخصيت عليه بمعنى امض قال التتاراي
 في شرح الكشاف وانما اعتبر بالماض حقيقة المعنى الامضا والاعراض
 واستشهد به ابن مالك على ان المضارع المعطوف عليه ماض
 يكون ماض المعنى فامض ماض المعنى المعطوف خصيت وثة مرفع
 كقوله التاء وذلك في عطف اجل ضاحكة وسياتي في ردائها
قال ويجه على هذا الخلاف خلافا في المقدر في قوله تمرون الديار
ولم تقوجوا اهو البارام على س يعني اذا وقع الخلاف في ترجيح مررت
 به علم مررت عليه يلزم ان يقع الخلاف في اولوية تقدير الباء على تقوية

على اذا حذفت الجارة الذي تقوى به فعل المرفوع واوصل الى الاسم و
 نصب الاسم بعده مثل تمرون الديار من الوافر كبريد من قصيدة
 اولها مع كان احيام بذى طلوع سقيت الغيث ايها احيام
 اقول لصحبة وقد ارسلنا ودع العين منهل بجمام تمرون
 الديار ولم تقوجوا كلامكم على اذا ارام ذو طلوع بضم الطاء
 موضع وجمام بكسر اوله مصدر بجم الدمع اي سال وتقوجوا من
 العوج وهو عطف راس البعير بالضمام اي لم تعبلوا البنا قال
 الدمايني وعاج يستعمل بمعنى وقف وبمعنى رجع وكل منهما محتمل
 في البيت اي تمرون بالديار ولم تقفوا عندها اكرامنا او لم تقوجوا
 البنا او اليها انتهى قال الجوهرى بحث بالمكان اتمت به وهو الاستنباط
 هنا ويدل ايضا ان المقدر الباء وقال الجوهرى ايضا والعاج الوقوف قال
 جحا على ريع سلمى اي تقوج وضع التقويع موضع العوج كان معناها
 واحد انتهى وهذا يقتضيه تقدير على وقد لا يحل لهذا العهد الضعيف ان
 المرو اذا اتصل بالماكن والمواضع صفة ان يتعدى بعلى كقول الشاعر
 مررت على وادي السباع ولا ارى كوادى السباع حين يظلم واديا
 وكقوله نفاى او كالى مر على قرية واذا اتصل بالاشياء صفة ان
 يتعدى بالباء واما قوله ولقد امرت على اللثيم فاما ان يقدر المضاف
 اي على مكان اللثيم او ينزل اللثيم منزلة الارض لسفالة طوبى والله
 اعلم بحقيقة الحال قال التائي التعدية وتسمى بالانقل ايضا وهي
 المعاقبة للمهزلة في تصدير الفاعل مفعولا واكثر ما تقوى الفعل الفاص
 تقول في ذهب زيد ذهب بزيد واذ هبت ومنه ذهب الله بنورهم

وقرئ اذهب الله نورهم وقول المبرد والسهيلي ان بين التعديتين
 فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب بمرود
 بالاية واما قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم فحمل
 ان الفاعل ضمير البرق ولان الباء والهمزة متعاقبتان لم جزائت
 بزيد **قوله** في تفسير الفاعل مفعولا للتعدية بهذا المعنى خصه بالباء
 واما التعدية بمعنى اتصال معنى الفعل الى الاسم فستترك بينا ووف
 ال التي ليست بزايدة ولا في حكم الزائدة قال الرضي ولا يغير شي من
 من ووافر معنى الفعل الالباء وذلك في بعض المواضع كقوله ذهبت بزيد
 خلافا لمررت به وقال في موضع الجمع ووافر التعدية الفعل القاصر
 عن المفعول اليه لكن معنى التعدية المطلقة ان ينقل معنى الفعل كالهزة
 والتضعية ويغيره وهذا المعنى يختص بالباء من بين ووافر نحو
 ذهبت به ولا يكون مستقرا انتهى قوله وقرئ اذهب الله نورهم
 بنصب نورهم وهذه القراءة شاذة معزوة الى مذنبه البياض الرضي الله
 وهذه ايضا تدل على ان اذهب الله بنورهم واذهب الله نورهم بمعنى
 واحد لان الاصل توافق القراءتين معنى كما تكرر ارا قوله وقول المبرد
 والسهيلي ذهب المص في هذا المقام الى ما ذهب اليه الخريزي حيث قال
 في ذرة القواص الفعل يعدي تارة بهمة النقل كقولك خرج زيد واجته
 وتارة بالباء كقولك خرج ورجعت به فاما الجمع بينهما فممتنع في الكلام
 كما لا يجمع بين في الاستغناء وقد اختلفوا في قوله هل بين حرفي
 التعدية في ام لا فقال الاكثر منهما بمعنى واحد وقال ابو العباس
 المبرد بل بينهما وفي وهو انك اذا قلت ارجعت زيدا كان معناه حملته

حملته على الخروج واذا قلت رجعت به فالعنع انك رجعت واستصحبته
 معك والقول الاول اصح بدلالة قوله تعالى ذهب الله بنورهم
 انتهى وفي التعليق قال السهيلي لو كان الباء كالهزة في المعنى
 من غير زيادة جاز امرضته ومرضت به واسقته وسقته به واعيمته
 وعيمت به قياسا على اذهبت وذهبت به ويابى الله ذلك والعلى
 قال وانما الباء تعلق مع التعدية طرفا من المشاركة في الفعل لا تغطية
 الهمزة بعم او مرد على نفسه هذه الاية واجاب بان النور والسبع
 كل بيده ووفو فعال سده الخير فلهذا من الخير الذي بيده واذا كان
 سده في ان يقال ذهب به على المعنى الذي يقتضيه قوله بيده الخير
 كما انما كان ذلك المعنى الا ترى انه لما ذكر الرخص قال ليذهب عنكم
 الرخص ولم يقل يذهب وكذا قال ويذهب عنكم من جز الشيطان
 تعلما لعباده حسن الادب مع لا يضاف اليه شيء من الارجاس
 وان كانت ظلاله وملكه فلا يقال فيها على الخصوص هي بيده
 فحسن ان يقال ذهب به قوله مردود بالاية هذا ما اورد السهيلي
 على نفسه ووجه الرد ان مصاحبة الله تعالى بنورهم في الذهاب
 مستحيل واجاب ابو الحسن بن عصفور على ما نقله عنه شهاب
 الدين في اعرابه بانه يجوز ان يكون الله تعالى قد اسند الى نفسه
 ذهابا يليق به كما اسند الى نفسه تعالى الجمع والالتيان على معنى
 يليق به انتهى وهذا الجواب كما ترى ملنقط من كلام السهيلي
 كما نقل انفا وفي كلام الزمخشري اشارة الى هذا الجواب حيث قال

في الكشف والفرق بين اذهب وذهب به ان معنى اذهب ازاله
وجعله ذاهبا ويقال ذهب به اذا استصحبه ومعنى به معه
وذهب السلطان بحاله اذ ذهب فلما ذهبوا به اذ ذهب كل اليه
خلق والمعنى اذ الله نورهم وامسكه وامسكه فلا يرسل له
فدوا ببلغ من الار سال انتهى وعلى هذا فلا يمكن الرد على المبرد
والسهيلي بالاية المذكورة وانما رد عليهما بقول امرئ القيس في
معلقة المشيرة • كيت يزل اللبد عن حال متنه • كما زلت الصغوار
بالتنزل • يصف صلابه ظهره في شبه تشبيه ظهره بالصخرة الصماء
في عدم قبول انزوع المطر عليها الصغوار الصخرة والمراد بالتنزل
القطر وال حال هو موقد الفارس من ظهر الفرس واللبد ما وضع
حت السرج بقول هذا الفرس كيت يزل لبد عن متنه اي يزيل بالاعلاص
ظهره واكتناز كنه كما يزل البحر الاملس الصلب المتنازل عليه المطر
المتنزل عليه والظاهر ان الصغوار لا تكون مصابة للمطر بالزل
والزوال بل هي ثابتة غير زائلة كذا افاد شهاب الدين واستمر صاحب
الكشاف على هذا الفرق وقال في سورة النساء في تفسير قوله تعالى
ليذهبوا ببعض ما اتممتموهن اذا عدى ذهب بالباء ففناه الاخذ
والاستصحاب كقوله تعالى فلما ذهبوا به واما الاذهاب فكان لازالة
وال في المعلق ومنه المنيق في تفسيره هذا الفرق وارتضاه
وال ومن ثمه فرق الامام مالك في التذمر بين ان يقول ان فعلت
كذا فانا ارجح فلانا وبين ان يقول ارجح به فالزعم في الثانية ان ارجح

نفسه ورجحه صاحب خلاف الاول فانه رجح صاحب فقط وله ان
يقعد قوله واما قوله تعالى ولوسنا الله اذ يعنى واما الرد عليهما
بهذه الاية بلزوم استيالة مصاحبة تعالى لهم في ذهاب سمعهم
فغير واردة لانه يحتمل ان يكون فاعل ذهب البرق فلا يلزم
الاستيالة قال التنخى جواب اما يجوز وتقديره فلا يرد عليهما
واقيم مقام هذا الجواب دليله انتهى ولا حاجة الى ان كتاب الحذف
لصحة الكلام صناعة ومعنى لكنه فيه ايجاز في الجملة قوله ولان الباء
عطف على قوله بالاية بحسب المعنى يعنى وقول السهيلي والمبرد
مردود لذلك المذكور ولان الباء والهمزة متعاقبتان وهي تدل
على تساويهما في التعدية فعوله لم يجرأت برودة جملة استينافية
صبيحة لعافهما وعدم اجتماعهما ولكن الاوفق ان يقال ولذلك لم يجر
اقتراح اوجه وهذا ظاهر قال ابن يعين واعلم انه متى عذبت
الفعل بالهمزة او التضعيف لم يجمع من احد منهما وبين واذا كان
الفرض تعدية الفعل فمضى سبب حصل اغنى عن الازالة والى
الجمع بينهما ولا يجوز ادخلت بزيد الدار فجمع بين الهمزة والباء
فاعرفه انتهى ومعنى ذهب الى الفرق بين التعديتين ابن الاثير
حيث قال في المثل السائر على ما نقله الطيب عنه كل من ذهب بشي
فقد اذهب وليس كل من اذهب شيئا ذهب به لان قولنا ذهب
به يفهم منه انه اسمى به معك وامسكه عن الرجوع الى الحالة
الاولى وليس كذلك اذهب وقال صاحب الفلك الدائر وفيه نظر
لان كلا اللفظين يدلان على معنى واحد لان الافعال اللازمة تقدي

انما ذكر الدائر اسم كتاب صنفه
ابو كريب في ارجح المثل السائر
في

وفراخ واوى بالهمزة كما تقول اخرجت زيدا من البلد وخرجت به منه
 وليس مع الثاني انك اخرجته واستصحيته معك اسى فكانا المص
اخذ الوجه الثاني من هذا قال واما تثبت بالدهن فيمن ضم اوله وكسر
 ثالثة فخرج على زيادة الباء او على انها للمصاحبة فالنظر الى الفاعل
الى المصاحبة للدهن او المفعول الى تثبت الثمر مصاحبا للدهن
 او ان ابنت ياتى بمعنى بنت كقول زهير رايت ذوى الحاجات حول
بيوتهم فطينا لهم حتى اذا ابنت البقل من قوله واما تثبت بالدهن
 فيمن ضم اوله وهي قراءة ابن كثير واى عموه هذا جواب اعتراض على
 تعاقبها وعدم اجتماعها قال ايرى فان اعترض معترض في جواز
 الجمع بين في السبعة بوايه من ان تثبت بالدهن بضم التاء فقد قيل فيها
 عدة اقوال ثم ذكر بعض ما ذكره المص قوله خرج على زيادة الباء وبوبه
 قراءة زهير بن جيسن تثبت الدهن من الابنان وسقوط الباء فيها يدل
 على زيادتها في فانما اثبتتها كذا قال ابن عاقل قوله او على انهما
 للمصاحبة فمقدم المفعول لفهم المعنى اى تثبت ثمها او جناها قوله
 او ابنت ياتى بمعنى بنت كما وقع في قول زهير من قصيدته اللامية
 المشهورة من الطويل قالها في مدح سنان بن ابي حارثة واصحابه
 من الكرماء الموفين والاسحيا المشهورين وقوله ص اذا ابنت
 البقل بمعنى بنت كما يدل عليه سياق ابيات القصيدة ولكنه وقع
 في ديوان زهير الذي عند هذا العبد الضعيف بنت من الثلاث كما هو
 القياس ولا يلزم منه كسر الوزن ولا عيب الزجاء بل فيه فيض
 اى الحاسى اى فعلن كذا فامسه فلا يمكن الاستدلال نعم

اذا ثبت الرواية باثبات الهمزة لا بتوجه النقص بثبوت رواية اخرى
 وقد ذكر هذا غير مرة قال الدمامي ضبط بعضهم رايت بفتح التاء
 وكثير ينسده بعضهم انتهى والظاهر انه بالفتح خطاب لغير معين لغو
 الامر بدل عليه سباق الكلام وسباقه ورايت جواب لما الواقعة
 في البيت السابق وهو قوله اذا السنة الشهباء بالناس اخرجت
 ونال كرام المال في اجرة الاكل رايت ذوى اه السنة الشهباء
 كناية عن الجذب والخطا واذا لم جد واللبس وهو اكثر ما كولهم بخون
 الابل التي هي كرام اموالهم واجرة السنة الشديدة وقال بعض بيتين
وان جنتهم الغيت حول بيوتهم بحال قد يشق باطلا ما الجدل
 قال ابن قتيبة القطيب الواقع في بيت زهير بمعنى الحشم والاهل يقول
 يلزم ذوا الحاجات فنا بيوت الممدوحين حتى يسمون وابنت البقل
اى اخضب الناس قال ومن وود فاع المعنى دفع الله بعض
 الناس ببعض وصككت ارج باجر والاصل دفع بعض الناس بعضا
 وصلك ارج م قد عدم ان اكثر ما عدى بالياء الفعل العاصى
 اللام وعلم منه انه قد عدى الفعل المعدى الى مفعول واحد بواسطة
 الباء الى مفعول به اخر ولله دليل بالسنة الى العاصر فذكر وروى
 السامع المعدى قال ابن ام قاسم قال ابا مالك في شعر التسهيل
 ما المعدى هي القاعدة معام همزة النقل في اتصال الفعل اللازم
 الى مفعول به كالتى في ذهب الله بنورهم وذهب بسهمهم وابصارهم
 انتهى وقد وجدت في المعنى دفعت بعض الناس ببعض وصككت
 ارج باجر قال بعضهم واذا نظرت الى هذه الباء التي بمعنى الهمزة

وجدت فيها اللصاق انتهى كلام ابن ام قاسم قال في الفصل والسعد
اسماء ثلثة وهي الهزة وتنقيط الحشو ووزن تفصل ثلثها
غير المتعدى فمصره معدا ونا لمعدي الى مفعول واحد منصبه
دامعول من كوفولك اد هسة ووزنه ووزنت به واوزنه بشر
وعلمت الهزان وغصبت عليه الضيعة قال الاندلسي قوله غصبت
عليه الضيعة في المعدي وزن غير مستقيم اد مع التصدير
فه مفعول فمطل ان يكون من قبيل ما نحن فيه نعم يصح ان يقال في
كل فارو ووزن ان الفعل معد اليه لا باعتبار هذا المعدي الذي كل
فه كما يقال معدي الى المرو وعمره وليس باعتبار هذا المعدي
فما دل على المعدي في هذا المكان غير مستقيم انتهى وقد افاد
هذا الكلام ابن ابي ابي واورده بعضه في شرح المعصل قال
الثالث الاستعانة وهي الدافلة على الة الفعل نحو كتبت بالقلم
ووزنت بالقدم قيل ومنه باء البسلة لان الفعل لا يتأخر على الوجه
الاكمل الابراج قال التفتازاني في التلويح الاستعانة طلب المعونة
بشيء على شيء مثل بالقلم كتبت ويتوفيق الله تحت وقد يقال انها
راصة الى اللصاق مع انك الصفت اللسان بالقلم فلو لم يكن
للاستعانة محل على الوسائل اذ بها يستعان على المقاصد كالات
في البيوع فان المقصود الاصل من البيع هو الانتفاع بالمملوك
وذلك في البيع والتمن وسيلة اليه لانه في الغالب بالنقد التي
لا ينتفع بها بالذات بل بواسطة التوسل بها الى المقاصد بمنزلة
الات اسمي وسأني ان الحص عذ الباء الدافلة على الاعواض من

وصفي اشهر الوضوح في اسم الله الرحمن الرحيم

المقابلة قال الاندلسي منهم من يجعل اللصاق قسما براسه والاشارة
ايضا كذلك فالاول امسكت اجل بيدي ومثال الثاني كتبت
بالقلم وضربت بالسيف وكذلك في كل موضع انصبت بالة
والكثر يكون في الفعل المتعدى ومنهم من يرى اللصاق والاشارة
مع واحد اعني اللصاق هو الاصل ولا ينفذ الاستعانة بحيث
يكون قسما براسها فان كل موضع يوجد الاستعانة فلا بد وان
يوجد اللصاق ففعلها للالصاق اولى انتهى قال ابن مالك في
شرح التيسير باء السببية هي الدافلة على صاحب للاستعانة
به عن فاعل معدا لها بما اذا خرج به من التمام ان فلو قصد اسناد
الاخراج الى الهاء لصح وحسن لكنه ياز قال ومنه يست بالقلم وقطعت
بالسكين فانه تعالى كتبت العلم وقطع السكين والخو يونا يعتبرون
عن هذه الباء ساء الاستعانة وانزل على ذلك التعبير بالسببية
من اصل الافعال المسوونه الى الله تعالى فان استعمل السببية
في الاكوز اسمي وفيه افتصار قال ابن ام قاسم بعد ما نقل هذا
واذراج المص بالاستعانة في باء السببية مما اورد وغيره فرق بينهما
قوله وقيل ومنه باء السببية كانه يوضح لشبهان الذين صيت
عن م اده ههنا بقوله والباء للاستعانة كعلت بالقدم لان
المع اوة مستغينا بالله اسمي والعلامة ذكره ولكن ربح ان يعلق
البسلة بالقراءة تعلق الدهن بالانبات في قوله تعالى تثبت بالدهن
على معنى متبركا باسم الله اوة وجه الرجاء ان استعمال الباء في معنى
الطلبية والمصاحبة اكثر من الاستعانة وهو لا يمت بها على تلبس

قد سقيت متعلل ابا لهم مستفعل بالنازي مفعول والنازي قد
 مستفعل تشع مثل مستفعل او اري فقولن واكمل عليه اوى
 لان الغالب في الامر اجيز ان يكون من الرجز ثم ان الدمايني اعترض
 على المص في بحث او بان الرجز من يقول الشئ من جرح الرجز فكيف قال
 المص وقول الرجز لبنت من السريع وهو بنا قد اعترف بان الرجز
 يطلق على من يقول شئ من السريع قوله اي انها بسبب ما سمعت
 ايضا لوقوع الباء في قوله بالنار موقع السببية قال الدمايني في
 التعليق لا يتعلق ان تكون الباء في البيت للسببية بل يجوز ان تكون
 للاستقانة انتهى ويدفعه قول باء الاستقانة على الالات
 والوسائل قال السيوطي هكذا الشئ العسكري في كتاب الاوائل
 والمراد بالنار نار الوسم يعني ان ابا لهم اذا وردت الماء وراى الناس
 وسمها فوالصهي ابا لها المشعل تشتت تكف بما لا يصح بها
 فكانت الناس التي هي الوسم سببا للشرب والابال بالمدح ابل
 ونيران العرب كثيرة قال العسكري بضع عشر نار القرى للاضياف نار
 الاسم طار نام التي الف نار الطرد نار الالهة للرب نار الاسد نار
 الغداء نار الوسم يقال للرجل ما نارك اي ما سمع ابل نار كباب
 نار السراة نار البرق نار الحرتين ومن اراد التفصيل فعليه شرح
 الشواهد للسيوطي قوله تخلي بينها وبين الماء على بناء المجهول والقائم
 مقام الفاعل ضمير مصدر الفعل اي تقع الخلقة بين الابل وبين الماء
 كما قيل في قوله تعالى وصيل بينهم وبين ما يشتهون وقع اكلولة
 وذهب بعضهم الى كون بين قائما مقام الفاعل ورة بانه جب الرفع

ولم يرد الرفع فيه قال الخامس المصاحبة خواهر بسلام اي معه وقد
 دخلوا بالكفر وقد اختلفوا في الباء من قوله فسبح محمد ربك فقيل للمصاحبة
 والمجد مضاف الى المفعول اي سبحة حامد اله اي نزهة عمال لا يليق به
 واثبت له ما يليق به وقيل للاستقانة والمجد مضاف الى الفاعل
 اي سبحة بما حمده نفسه اذ ليس كل تنزيه بمجود الا ترى ان تسبيح
 المعتزلة اقتضى توطيل كثير من الصفات قال ابن ام قاسم
 باء المصاحبة هي التي تحسن موضعها مع ويغني عنها وعن مصححها
 كقوله تعالى قد جاءكم الرسول بالحق اي مع الحق ومحققا انتهى قال
 التبريزي في شرح اللباب وهذه الباء تنهي باء الحال ووجهها ظاهر
 وقال النحويون يجوز بها لا يكون الا مستقرا ولم يرتض المصنف
 يعني صاحب اللباب بقولهم وقال لا يصاد عن الالف اي لا مانع عنه
 لان هذه الباء لا يقتضى الاستعلاء في ان يتعلق قولنا بالقلم في قولنا
 كتبت بالقلم لان وجوه التعلق مختلفة فكما جاز ان يكون الاستعلاء وجه
 التعلق جاز ان يكون المصاحبة وجه التعلق انتهى وقال الرضي ويكون
 الماء معنى مع وهي التي يقال فيها للمصاحبة خود دخلوا بالكفر قيل
 ولا تكون بهذا المعنى الا للاستقرار اي كاشنين بالكفر والظاهر انه
 لا مانع من كونها لغوا قوله اي سبحة قال الدمايني قصد تفسير
 التسبيح والمجد بما ذكره فتتزيه عمال لا يليق به هو معنى التسبيح
 واسان ما لم يبق به هو معنى المجد اذ هو التناء بالصنات الجميلة
 فان قلت من اين يلزم الامر بالمجد وهو انما وقع لا بعد التسبيح
 ولا يلزم من الامر بالسبح الامر بحاله المعه له بل لعل اضرب
 هذا بالسنة فليد اعلم ان ذلك اذا لم يكن الحال من نوع الفعل المأمور
 به والامر فعل الشخص المأمور كالمثال المذكور اما اذا كانت بعض انواع
 الفعل المأمور به نحو فدا او كانت من فعل المأمور خود دخل مكة وما
 فعلى مأمور بها وما تكلم به المص من هذا القبيل انتهى قال ابن

عادل في تفسير قوله تعالى وكن نسبح بحمدك الباء متعلقة بحذوف
 لانه حال والباء فيه للمصاحبة اي نسبح ملتبسين بحمدك وقيل
 الباء للسببية فتتعلق بالتسبيح واحمد مضافا لمفعوله وفاعله
حذوف تقديره بحمدنا اياك وزعم بعضهم ان الفاعل ضمير فيه
 وهو غلط لان المصدر جامد لا ضمير فيه على انه حكى خلافا للمصدر الواقع
 موقع الفعل فوضربا زيدا اصل يحمل ضميرا ام لا قوله اذ ليس ببيان علة
 ترجيح اضافة المصدر الى الفاعل على تقدير الاستغانة يعني ليس
 كل تنزيه محذوف فلا بد من الاستغانة بما حمد الله تعالى نفسه في باب
 التنزيه مع يكون التنزيه مقبولا ثم يورث هذا المعنى بقوله الاتي ان
 تسبيح المعتزلة اقتضى تقطيل كثير من الصفات والمراد بتسبيحهم
 نفي الصفات القديمة تنزيها لله تعالى على زعمهم من تعدد القدماء
 فكان اثباتها شركا ولهذا يسمون انفسهم اصحاب التوحيد قال
واختلف في سميائك اللهم وحمدك فقيل جملة واحدة على ان الواو زائدة
 وقيل جملتان على انها عاطفة ومتعلق الباء بحذوف اي وحمدك سميائك
ح قال الحاريري في درة الفواص قال ابو اسحاق الزجاج سألت ابا عبد الله
 المبرد عن العلة في ظهور الواو في قولنا سميائك اللهم وحمدك فقال لي
 سألت ابا عثمان المازني عما سألتني فقال المعنى سميائك اللهم وحمدك
 سميائك قال المازني هذا الخلاف الذي ساقه لا يقتضيه خلافا في نفي
 الباء الداخلة على الحمد في هذا التركيب بل هي محتملة للاستغانة والمصاحبة
 على كل من هذين القولين وانما الخلاف في كون الكلام جملة او جملتين
 وهذا لا مدخل له فيما هو بصدده من الكلام على الباء فامع ذكره هنا انني
 ويمكن ان يقال لما ذكر قوله تعالى نسبح بحمدك بمناسبة باء المصاحبة
 والسببية استشهد الثناء الموهو والثناء على السن المؤمنين وبين وجه
 الواقعة فيه لكان الاستثناء قال وقال الخطابي المعنى وبحموتك التي
 توجب على حمدك سميائك لا جوى يريد انه مما اقيم المسبب فيه مقام

السبب الباء في بحموتك متعلقة بسمتك وقوله حمدك بالنصب
 مفعول توجب وعلى بالتشديد متعلق بتوجب وايجلة صفة توبة
 وقوله لا جوى عطوف على بحموتك والراء بالمسبب الحمد الماحوذ من
 قولنا بحمدك وبالسبب معونة الله تعالى التي هي الوسيلة الى الحمد
 ولولا ذلك لاستغنى الوصول اليه وفاعل يريد عائد الى الخطابي فانه
 هو ابو سليمان محمد بن محمد ابن ابراهيم بن الخطاب البسيع الامام المشا
 اله في عصره والعلامة فريد دره في الفقه والحديث والادب ومعرفة
 الغيب له التصانيف المشهورة والتاليف العجيبة مثل معالم
 السنن واعلام السنن وغريب الحديث وغير ذلك كما قال ابن الاثير
 في جامع الاصول ولم يذكر تاريخ وفاته وقال في النهاية كان بعد الثمان
 والستين قال وقال ابن السكيت في فتنسجيون بحمدك هو قولك
 اجبت بالتلبية اي فحجبونه بالثناء اذا حمد الثناء او الباء متعلقة
 بحال محذوفة اي معلنين بحمد والوجهان في فسبح بحمد ربك س وفي
 الآية وجه ثالث وهو ان يتعلق الباء بدعوتكم في قوله تعالى يوم
 يدعوك فتنسجيون بحمد والمعنى يوم يدعوك بالثناء من قبوركم
 الى موقف القيمة فتنسجيون اي يجيبون ويقولون اللهم لك
 الحمد والثناء وخوذلك والاستجابة موافقة الداعي فيما دعا اليه
 وهي اوكد من الاجابة لتضمنه معنى الطلب والاستئذاة وهذا التفسير
 على ان يكون الخطاب للمؤمنين قال سعيد بن جبير رضي الله عنهم
 يخرجون من قبورهم حين يدعوهم اسرافيل وينفضون التراب عن
 رؤسهم ويقولون سميائك اللهم وحمدك وقيل الخطاب
 للكفار على ما يدل عليه سياق الآية اجابوه بالتسبيح والتحميد
 ولكنهم لا ينفعهم في ذلك اليوم قوله والوجهان في فسبح بحمد
 ربك نقل الطبري في تفسير قوله تعالى وكن نسبح بحمدك عن ابن
 السكيت انه قال ان شئت علق الباء بالتسبيح اي نسبح بالثناء

نفسه اي سليمان الخطابي

له او الذي له ذنب ومان ثابا لدخول الجنة فيكون العمل الصالح
 موجبا عندهم لذلك وسببا فيه فكيف يتاى على قولهم ان
 يكون الباء سببية في الحديث اسعوى وقال السمي بحسب المعمل
 اى يقولون كتب على الله اياته الطابع ومن قال ثابا واما اثباتها
 بدخول الجنة فمن فصل الله ورحمته وايضا هم لا يسمون ان قدرة
 العباد على خلق اعمالهم ويومضهم كخلق باخلق الله واخاذه ففهم
 نفي سببية دخول الجنة عندهم عن الاعمال واثباتها لرحمة الله تعالى
 اسعوى ومنه بطرا ما اولافلان مع الاثابة ودخول الجنة والخلص من
 النار وقد ورد في الاثر فامعنى الحاب الاثابة وعلوق دخول الجنة
 بالفضل والرحمة واما ثابا فلان خلق اعمالهم اذ كان كلهم
 تعالى يكون عن مذهب اهل السنة تعالى سبب كصل التوفيق بين
 المذهبين ولا يشك ان المص اذ ادب الجميع بنفسه وغيره من اهل السنة
 خلا والانه فانه يعود محل الباء فيها على المعاينة واما غيره فلم يخلوا
 على ما دل على السببية كما سببهم باذن الله تعالى قال ابن عطية
 في تفسير الآية اذ خلوا الجنة ما كنتم تعملون اى بما كانوا في اعمالكم من
 كسبكم وهذا على التحوذ علق دخول الجنة باعمالهم من حيث جعل
 الاعمال اشارة لادخال العبد الجنة ويعترض في هذا المعنى قول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولا انا الا ان تغدئ الله بفصل منه
 وممحة وهذه الآية ترد بالتاويل الى معنى الحديث ومن الرحمة والنفقة
 ان يوفق الله العبد الى اعمال البر والحديث ينبغي وجوب ذلك على
 الله بالعمل كما ذهب اليه فريق من المعتزلة قوله لان المعنى
 معوض علة لقوله وانما تقدر قوله واما المسبب فلا يوجد بدون
 السبب قد تقدم ان السبب عندهم بمعنى العلة قوله وقد تبين
 انه لا تقارض بين الحديث والآية ولا باس ان ينسب القول في
 هذا المقام اكثر اللغاة بعون الله تعالى قال الامام محمد بن

النووي في شرح صحيح مسلم واعلم ان مذهب اهل السنة انه لا يثبت
 بالعقل ثواب ولا عقاب ولا اجاب ولا خريم ولا غيرها من انواع
 التكليف ولا يثبت كلها الا بالشرع ومذهب اهل السنة ايضا ان
 الله تعالى لا يحب علمه سبحانه بل العالم كله ملكه والدين والارفة
 في سلطانه بفعل فلو عذب المطعون والصالحين وادخلهم جهنم
 النار كان له ذلك واذا اكرمهم ونقمهم وادخلهم الجنة فهو
 فصل منه ولو بع الكافرين وادخلهم الجنة كان له ذلك ولكنه ائبر
 وجزه صدق انه لا يفعل هذا بل يغفر للمؤمنين ويدخلهم الجنة
 برحمته ويعذب الكافرين ويخلصهم في النار عدلا منه واما المعتزلة
 فتشون الاحكام بالعقل ويوصون ثواب الاعمال ويوجبون
 الاصلح ويحسون ظلا وذلك في هذا الحديث وبطائره دلالة
 لاهل الحق انه لا سبب احد الثواب والجنة بطاعته واما قوله
 تعالى اذ خلوا الجنة ما كنتم تعملون وتلك الجنة اوس يتوفاى كنتم
 تعملون وخوها من الايات الدالة على ان الاعمال يدخل بها الجنة فلا
 يعارض هذه الاحاديث بل معنى الايات ان دخول الجنة بسبب الاعمال
 ثم التوفيق للاعمال والهداية للاخلاص فيها وقبولها برحمة الله
 وفضله فيصح انه لم يدخل بحمد العمل وهو مراد الاحاديث ويصح انه دخل
 بالاعمال اى بسببها وهي من الرحمة الى هنا كلام النووي بذكر الله سبحانه
 وهذا الكلام كما ترى في القول المصنف وانما لم نقدر بابه السببية
 اه لان قول النووي بل معنى الايات ان دخول الجنة بسبب الاعمال
 صريح في كون الباء للسببية والحق ان ما ذهب اليه المص هو ما في ال
 لما ذهب اليه اهل الحديث قال في المواهب اللدنية نقلا عن السلف
 انه لا تنافي بين الحديث والآية والحديث لان الباء التي اثبتت الدخول هي
 بابه السببية التي تقتضي سببية ما دخلت عليه لغيره وان لم يكن مستقلا
 كصلوه والباء التي نفت الدخول هي بابه المعاوضة التي يكون فيها

احد العوضين مقابل الاخر نحو اشتريته بكذا فاضرب ان دخول الجنة ليس
في مقابلة عمل احد لان العمل محمى ولا لارحمته الله لا يوجب دخول الجنة
ولا يكون عوضا لها بل جميع العمل وان كان على وجه الكمال لا يوازي نعمة
واحدة وهذا فضل الخطاب مع الجبرية بان العباد لا يرد الامر من غير
ان يكون سببا للسعادة والقدرية القائلين بان العباد است
شرعت انما لما يناله العباد من الثواب والنعيم وانها بمنزلة استيفاء
الاجير انه يحكي بان الله جعلها عوضا كما في قوله تعالى ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون والطائفتان حائرتان محرفتان عن الصراط المستقيم
وهو ان الاعمال الصالحة من توفيق الله ومنته وصدة عليه بان
اعانه عليها ووفقه لها ومع هذا فليست ثوابا له وثوابه وللهذا
نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم دخول الجنة بالعمل رداعا القدرية
القائلين بان اجزاء كل عمل ثمنها وانبت الله سببا انه دخول الجنة
بالعمل رداعا الجبرية الذين لم يجعلوا الاعمال اسببا باجزاء فبين
انه لا تنافي بينهما اذ توارد النفي والاثبات ليس على معنى واحد فالمتنى
استحقاقها بحد الاعمال وكون الاعمال ثمنا وعوضا لها رداعا القدرية
والمثبت الدخول بسبب العمل رداعا الجبرية الى هنا كلام صاحب
المواهب وفيه بعض الاختصار والمخالف بين هذا وبين ما ذكره الخ
ظاهرة ثم قال وقال شيخ الاسلام ابن حجر محل الحديث على ان العمل
من حيث هو عمل لا يستغنى به العامل دخول الجنة فاما ما كان مقبولا
واذا كان كذلك فامر القبول الى الله تعالى وانما يحصل برحمته الله
لمن يقبل منه وعلى هذا ففي قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اي
تعملونه الم اذ من العمل المقبول ولا يضر هذا ان يكون الباء للمصاحبة
او اللصاق او المقابلة ولا يلزم ان يكون سببية قال يعقوب ابن جرير
من ايت النووي جزم بان ظاهر الابيات دخول الجنة بسبب الاعمال
والجمع بينهما وبين الحديث ان التوفيق للاعمال والهداية للافلاحي فيها

وقبولها

وقبولها انما هو برحمته الله وفضله فيصح انه لم يدخل بحمد العمل وهو
مراد الحديث ويصح انه دخل بسبب العمل وهو من رمة الله الى هنا كلام
صاحب المواهب ايضا يعارض به قوله ولا يلزم ان يكون سببية
يعني ان العوم ملوا الباء في الآية على السببية معمكن التوفيق
سما ومن الحديث اما اذا حمل العمل في الآية على العمل المقبول عند
الله فلا حاجة الى قصر معناها على السببية بل على التوفيق سواء
حملت على السببية او على اللصاق المجرد او المصاحبة فظهر ان
هذا المخرج ايضا غير مطابق لمخرج المصنف في الآية بل على وجه
حمل الباء على السببية وهو مذهب الاكثر وملها على المقابلة
وهو مذهب المصنف وجوز السببية وعرفها وهو مذهب ابن جرير وما
نقله ابن جرير عن النووي هو ما نقلناه عن شرفه لصحح مسلم
وانما اطننا الكلام في هذا المقام لكونه محل بحث واقدام لاوي
الايدى والاقدام من العلماء الاعلام والله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم قوله لا اختلاف محلي البائين فان المصنف ملها في
الآية على المقابلة وفي الحديث حمل الكل على السببية مع بينهما
وايدفع المعارض باختلاف المحليين قال التاسع المحي اوزة كفن فقيل
يختص بالسؤال خوفا سال به خير ابد ليل يستلونها عن ابائكم
وقيل لا يختص به بدليل قوله تعالى يسعي نورهم بين ايديهم و
بايمانهم ويوم تشقق السماء بالغمام قوله المحي اوزة كفن قال
ابن ابي قاسم كذا قال الاضطر ومثله فاسال به خيرا او كونهما بعد
السؤال منقول عن الكوفيين وكان الاستاذ ابو علي يتناول ذلك

فيقول اسال بسبب وقال بعضهم نغذية السؤال بالباء على سبيل
 التضمين اي فاعتنوا اهتمامهم به لان السؤال عن الشيء اعتنا به انتهى
 وسياتي تفصيل المذهب والاقوال في الآية قوله بدليل يسالون
 عن انبيائكم الانبياء جمع نبي يعني الخبر فلم يكن السؤال موعدا الى
 الاضمار والانباء وما يطلب كشفه وايضا عنه في اكثر الاستقالات
 مثل قوله تعالى يسالونك عن الانفال يسالونك عن الاهلة
 عم يتساءلون عن النبأ العظيم وكان احيانا متقدرا اليها بالباء
 ناسب ان كل الباء على معنى عن مثل قوله تعالى فاسال به جنيا
 تمام الآية خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم انقضى
 على العرش الرحمن فاسال به جنيا من جملة الوجوه المدورة في ارتفاع
 الرحمن انه صمد او هو قوله الذي خلق اه قال صاحب الكشف
 والباء في به صلة اسال كقوله تعالى فاسال سائل بعد ابواق كما يكون
 عن صلته في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعم فاسال به
 كقولك اهتم به واعتنه به واشغول به وسال عنه لقولك جئت
 عنه وفتش عنه ونقر عنه او صلة جنيا وجعل جنيا مفعول
 اسال يريد فاسال عنه رجلا عارفا بمرحمته او فاسال رجلا
 صرا به وبرحمته او فاسال بسؤاله خبر كقولك رايت به اسدا
 اي برويته والمعنى ان سألته وجدته جنيا او جعله حالا عن الربا
 تريد فاسال عنه عالما بكل شيء انتهى قال صاحب الكشف قوله
 وكعل صرا مفعول اسال مقابل لقوله او جعله حالا عن الربا وقوله
 فاسال عنه رجلا عارفا بجنونك برحمته راجع الى جعله صلة السؤال

وقوله او فاسال رجلا جنيا به وبرحمته راجع الى جعله صلة جنيا ولهذا
 اذ في التقدير فهو نشر على الترتيب وقوله او فسل بسؤاله جنيا
 وجه ثالث مستقل والباء على هذا يريد به لان الخبر يريد عنه من
 السببية وما قيل من ان المثالين الاولين نشر لقوله صلت جنيا
 ونسبة الامثلة نشر لقوله صلة ارسال غير صحيح لان الخبر يريد به
 ليست من الصلة في شيء كيد وقد قدم ان سال به كقولك اهتم
 به انتهى وهذا كلام في غاية الحسن والمناجاة شرح طبق المشروح
 يفيد ان كلامه ان الباء اذا حملت على الحرية لا يمكن ان يكون ان يكون
 صلة لاسال ولا جنيا فان قلت فبأي شيء يتعلق ولا بد له من
 متعلق مادامت غير زائدة فلما هي مفعلة باسسال ولا يلزم من
 مفعولها ان يكون صلة له لان الصلة تعتبر فيها اسم معنى
 الفعل خلا ومجرد التعلق والعرق واضح في قولنا مررت برجل
 سمع بالقلم الباء فيها مفعلة بالفعل المذكور والاول صلة متممة
 لمعنى المرور لولم يذكر لم سمع بالفعل خلا والماء فان كنت وان
 معوي بالماء الى العلم ليس بها الست بصله متممة للمعانيه تحقق
 معنى الكتابة بدون ذكره والى صاحب الكشف في تفسير قوله تعالى
 ولا تلتسوا الحق بالباطل الماء اما صلة او للاسواء اي لا كلطوا
 الحق بالباطل او لا كلطوه ملتبسا سبب الباطل ثم قال ولا تشك
 ان الاول اظهر لان الصلة من تمام الفعل انتهى وقال التبريزي
 في شرح اللباب من المعاني التي يستعمل فيها الباء تكمل الفعل
 بان يكون الفعل مما لا يكون يكمل معناه الا يتعلق فيذكر ذلك

المفلق بالباء كقولك مرتب بزيد لان معنى المرو يرتفع مورا به
لا يكمل بدونه وقد سبق هذا قريبا ثم ان للتجريد ثوبا مشهورا
عند القوم كما سبق قريبا وهو ان ينتزع من احدى صفة اضر
مثله مبالغة في كمال تلك الصفة فيه وعرفه صاحب الكشاف في تفسير
سورة الاعراف ان بقوله هو تجريد المعنى الماد عما قام به تصويره بصورة
المستقل مع اثبات ملازمة بينه وبين القائم به باداة او سياق
واراد بما دل على الملازمة بسياق مثل قول الشاعر فلئن بقيت
لأمر صلت بفرقة كوى الغنائم او عيون كريم علم من السياق انه اراد
بالكريم نفسه وله نظائر كثيرة واما توفى الصفدى في شرح لامية
البحر حيث قال هو ان يرد الانسان من نفسه شخصا خاطبه فهو
يسترج بمعاينة وتغنيط وتوجيه وهذه عادة جارية وقد استعمل
الشاعر ذلك كثيرا كقول حبص حبص الى ميراك الجدي في رضى
شاعر وقد خلت شوقا فوج المناير ثم قال ومنهم من لا يقصر اسم
التجريد على مخاطبة المتكلم غيره مريدا به نفسه ولكن يريه كلاما يصح ان
يشق له اسم التجريد بان يكون قد جرد فيه شيء من اركان قوله تعالى ثم
فيها دارا كل دار اجنة واجنة هي دار الخلد ولكنها جرد من الدار دار
اشقي في توفيقه تقصير وفي تجميعه خليط وفي اخر كلامه تفسير كتاب
الله تعالى على خلاف معناه لان الالة بيان او صاف اهل النار يدل
عليه سياق الكلام اعني قوله تعالى ذلك جرد اعداء الله الناس
ثم فيها دارا كل دار اجنة وكذا سياقه ولكن هذا سهو لا يلام عليه البشر وقد
وقع في هذا السهو السيوطي في الانفال تجاوز الله عنها بلطفه وفضله

قوله وقيل لا يختص به اي لا يختص معنى المجاوزة بالسؤال بل
يوجد بدونه بدليل قوله تعالى وبإيمانهم قال شراب الدين
اي وفي جرمة ايمانهم وقيل الباء بمعنى عن اي عن جميع جرمااتهم
واما حق الايمان لانها اشرف الجرات قوله ويوم تشقق عطف على
قوله يسعي نورهم بترك العاطف كما مر وجهه في الكتاب اي وبدليل
قوله تعالى ويوم تشقق وكون الواو عاطفة بعيد عن معتاده قال
شراب الدين في هذه الباء ثلثة اوجه احدها انها للسببية اي بسبب
الغمام بمعنى بسبب طلوعه منها خوال السماء منقطر به كانه الذي يشقق
به السماء الثاني انها للمحال اي ملتبسة بالغمام الثالث انها بمعنى
عن اي عن الغمام كقوله تعالى يوم تشقق الارض عنهم سراعا انهم
قال العلامة فان قلت اي فوق بين قولك انشقت الارض بالنبات
وانشقت عن النبات قلت معنى انشقت به ان الله تعالى شقها
بطلوعه فانشقت به ومعنى انشقت عن ان التربة ارتفعت عند
طلوعه والمعنى ان السماء تنفتح بغمام يخرج منها الشقي وبما ذكرنا في تفسير
الايتين ظهر ان الاستدلال بهما على كون الباء بمعنى عن غير ممكن لوجود
الاحتمال الاخر **قال** وجعل الزخشي هذه الباء بمنزلة انما في شققت السماء
بالشوة على ان الغمام جعل كالالة التي تشق بها قال وتظهر السماء
منقطر به وتناول البصر يوم فسال به ضمير اعلى ان الباء للسببية وزعموا
انها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد لانه لا يقتضيه قولك سالت بسبب
ان المحرور هو السؤال **مس** قوله هذه الباء اي الباء في قوله تعالى تشقق
السماء بالغمام وما ذكره الزخشي الوجه الاول من الوجوه الثلاثة التي

ذكرها بشهاب الدين كما نقل انفا والضمير المجرور في قوله تعالى تنظر
 به عائد على اليوم المذكور في قوله تعالى فكيف تتقون ان كثرتم يوما
 يجعل الولدان شيبا السماء منفطرة به وهذا وصف اليوم بالسدة
 اي السماء على عظمها واحكامها منقطراى مستق به فافند بغيرها
 من الخلائق وتذكير الضمير على تاويل السماء بالسقف او تقدير السماء
 شبي منفطرة كما ورد في الخبر المضمول بالتذكير قال ابن الاثير في
 النهاية اي شبي مضمول او على ارادة النسب اي ذات انقطاع كما
 يقال امرأة لابن وتامراى ذات لبن وتم قوله وتناول البصر يوم
 قال الامام في الدين الرازي تغذ الله بغزاه ذكره في قوله تعالى
 فاسال به ضيرا وجوها وقد قال الكلبي معناه فاسال ضيرا
 به فقوله به يعود الى ما ذكر من خلق السموات والارض والاستواء
 على العرش والباء من صلة الجبر وذلك الجبر هو الله تعالى لانه لا
 دليل في العقل على لفته خلق السموات والارض فلا علمها احد
 الا الله وعن ابن عباس ذلك الجبر هو جبر بل عليه السلام
 وانما قدم المعلق لروس الاى وحسن النظم وثانيها قال الزجاج
 قوله به معناه عنه والمعنى فاسال عنه ضيرا وهو قول الاضغس وتقال
 سال سائل بعذاب واقع وقال علقمة بن عبدة فان تسالوني
 بالنساء فانني ضير باد والنساء طيب وثالثها قال ابن جرير
 الطبري الباء في به صلة والمعنى فساله وضيرا نصب على الحال واربعا
 ان قوله به جري على القسم كقوله تعالى واتقوا الله الذي تسمون
 به والامر تام انتهى كلام الامام وقد علمت ان الاضغس والزجاج

من قوله والامر تام انتهى كلام الامام وقد علمت ان الاضغس والزجاج

ومن تبعهما من البصر بين ذهبوا الى ان الباء في الآية بمعنى عن فينبغي
 ان يقول المصنف وتناول اكثر البصر بين ثم ان قوله على ان الباء
 للسببية فيه تفصيل لان الباء اذا كانت صلة اسال لا يمكن ان يحل
 على السببية كما اشار اليه صاحب الكشاف حيث قال فاسال به
 كقولك اهتم به واعني به واشتغل به وكون الباء سببية ههنا
 انما يصح اذا كانت بريدية ولم يكن صلة للسؤال كما اشار اليه صاحب
 الكشاف ايضا حيث قال او فاسال بسؤاله ضيرا كقوله رايت به
 اسداى برويته انتهى والمنافاة بين السببية والصلة مما لا استرة
 به كما ذكر نقلنا عن صاحب الكشاف قريبا قوله وزعموا انها لا تكون
 بمعنى عن اصلا هذا ايضا ليس عند جميع البصر بين قوله وفيه بعد اي
 فيما ذهب اليه البصريون من ان الباء في فسال به ضيرا موصولة بالسببية
 بعد الظاهر انه لا بعد فيه سواء حملت الباء على السببية كما قرره المص
 او لا غاية فالزم طي دليل المسول عنه ونظيره كثير والمعنى فاسال بسؤال
 الله عما ضيرا عن تفصيل الخلق والاستواء وان حملت الباء على الصلة
 يكون مال الكلام فاسال عما ضيرا حال كونك معنا معصلا خلق
 والاستواء معتنياله مستغلا به وهو ادل على المسول عنه من صورة
 التجريد فلا بعد في ابقاء الباء على اصل معناها قوله لانه لا يقتضي
 قوله سالت بسبب ان المجرور هو المسول عنه لا ضمير فيه كما تقدم
 من جواز طي متعلقان الفعل عند وجود القرينة مع ان فيه ابقاء
 الكلمة على اصلها والتجوز في الفعل اهون عندهم من التجوز في ظرف

من قوله والامر تام انتهى كلام الامام وقد علمت ان الاضغس والزجاج

كذا قال شهاب الدين في اعراب سورة المعارج قال الواسع الاستغناء
عن من ان تامة بقطار بدليل هل امنكم عليه الا كما امنتم على ائمة
من قبل وكووا ذا صراهم يتفاضلون بدليل وانكم لتترونها عليهم
وقدمت اليه وقوله اربت يقول الثعلبان براسه بدليل عام
لقد ذل من بالت عليه الثعلبان س هذا بيت من الطويل لم يرد
قبله ولا بعده غيره قوله س بت خبر مبتدأ حذف تقديره اهذارت
او اهورت او انت ربت وقوله يقول الثعلبان براسه جملة فعلية
في محل الرفع على انه صغرت والاستغناء للتحقيق اي اهذارت
صغرت كذا وقوله لقد ذل اي اخرج البيت جواب قسم مقدرا واللام
لقد ذل من بالت عليه الثعلبان ولم يستحق الربوبية بوجه من
الوجوه والثعلبان جمع ثعلب واما الثعلبان فقد وقع الاختلاف فيه
كما سيأتي قال السيوطي هو لراشد بن عبدس بن عبد السلام الصبي
اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن حكيم بن عطاء السلمي عن اولاد راشد
عن ابيهم عن جده عن راشد بن عبدس بن عبد السلام الذي يقال له
سواع بالموضع الذي يقال له المعلاة بين رهاط تدن له هذيل
وبنو ظفر فاس سملت بنو ظفر راشد بن عبدس بن عبدس بن عبدس
قال راشد قال فليت سواعا وقت الغزو ثعلبين يلحسان ما حوله
وياكلان ما يمدى له ثم يقولان عليه ففند ذلك يقول راشد
اربت يقول الثعلبان اه وذلك عند خروج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة فخرج راشد حتى اتى رسول الله بالمدينة ومعه كلب

له واسم راشد يومئذ ظالم واسم كلبه راشد فقال عليه السلام اسمك
راشد واسم كلبك ظالم ورضي الله عن النبي عليه السلام وباع النبي عليه السلام
واقام معه واخرج ابن ابي حاتم بسنده بلفظه انه كان عند الصنم يوما
اذا قبل ثعلبان فرفع احداهما رجليه وقال علي الصنم وكان سادته
غاوى بن ظالم فاستدرب يقول اه ثم كسر الصنم واي النبي صلى الله
عليه وسلم وقال له انت راشد بن عبد الله وفي طبقات ابن سعد كان
اسمه غاوى بن عبد العزى فسماه النبي عليه السلام راشد بن عبد
ربه وسميا ان قدومه واسلامه كان عام الفصح وسعد الفصح مع النبي
عليه السلام وصعد الحائط شرف الدين الديلمي الثعلبان في البيت
بضم الميم واللام وقال وهو ذكر الثعلبان وهو ما ذكره الكسائي وجماعة
وقال بعضهم انه وهم وان ابا حاتم الرازي رواه بفتح التاء واللام وكسر النون
على انه تشبیه ثعلب الى هذا كلام السيوطي في شرح الشواهد وقال ابن
الاشير في نهاية الغيب انه من جل كان له صنم وكان ياتي باطنه والزبد
فيضعها على راسه ويقول اطعم في ثعلبان فاكل الجبن والزبد ثم عسل
اي بال على راس الصنم والثعلبان ذكر الثعلبان وفي كتاب الهروي في
ثعلبان فاكل الجبن والزبد اورد تشبیه ثعلب انتهى كلام الاشير وقال الهروي
في حيوة الحيوان قال حافظ ابن ناصر حافظ الهروي في تفسيره وصح في رواية
واما الرواية في ثعلبان وهو الذكر من الثعلبان اسم له معروف لا يشغ فاكل
الجبن والزبد وعسل على راس الصنم فقام الرجل فكسر الصنم وجاء النبي
عليه السلام وقال فيه شوا واخذت مذكورا في يوم البغوى وابن شاهين
وغيرهما والرجل راشد بن عبدس بن عبدس بن عبدس في دلائل النبوة

لاي نفيم واهل اللغة يستشهدون بهذا الست في اسماء الحيوانات والوق فيها
من الذكر والانثى كما قالوا الافعوان في ذكر الافاعي والعقربان في ذكر العقارب
اسمى كلام المصري والله اعلم **قال** الحادي عشر التبعية بفتح التاء
الاصمعي والفارسي والقيني وابن مالك قبل والكوفيون وجعلوا منه
عينا يشرب بها عباد الله وقوله شرب بها الجرم ترفعت مني في فخر
لعمري **وقوله** شرب النزيغ ببرد ماء الخبز قيل ومنه واسموا ببرد
من القيني هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة تقدم ترجمته في اذ قال الدمايني
في شرح التسهيل وقد صرح ابن جني بانكار ان يكون الباء للتبعية واعتراض
بانها شهادة على نفى فلا تقبل واجيب بان الشهادة على النفي
ثلثة اقسام في امر علم بالقطع كوان العرب لم تنصب المضاف اليه
وفي امر مضمون نشأ عن استقراء صحيح كوانه ليس في كلام العرب
اسم متمكن اذ هو وقبلها ضمة وفي امر متنازع غير مختص كقولم يطلق زيد
امراته من غير دليل فالشهادة على النفي في الاولين مقبولة وفي
الثالث مردودة وكلام ابن جني من الثاني المقبول لانه شديد الاطلاق
على لسان العرب انتهى بعبارة واقف انها مقبولة اذا كان علم السامع
محيط بما يشهد به قال الشيخ الكامل اكل الدين في كتاب النكاح من
الهداية اذا ادعت المرأة على زوجها انه قال المسيح ابن الله ولم يقل قال
النصارى وقال الزوج بل قلته فاقامت بيته انه يقله تقبل وينزق
بينهما لان هذا مما يحيط به علم الشاهد لما انه لو قال يسمعه الشهود
انتهى كلامه بعبارة الشريفة قوله شرب من قصيدة جميلة من الطويل
لاي ذوب الهذي يصفوه السياب والضمير في شرب يرجع الى السيب
وقيل

٢١
وقيل ضمن شرب من مع روبن فلذلك عدى بالباء واقل القصيدة
صحا قلب بلح وهو جوج وزا من له بالانفين صروج الانفا ان اسم
موضع وصدوج بضم الحاء جمع صديج وهي مراكب النساء وقبل هذا البيت
سفي ام وكل الخ ليلة صنام سود ما ومن كبح صنام بالحاء المملة
الجرار الخضر جمع صنعة شب السحاب بها وتخرج من الخ وهو السيلان
وترفعت توسعت وبضم اللام جمع جثة وهي معقم الماء وينتج بفتح النون
وكسر الهزة بعدها حنية ساكنة وجم يقال نابت الريح شتى حركت
وهي منوج ولها ينتج اي مر سريع مع صوت استشهد المص باللس
هنا على ورود الباء بمعنى من التبعية واستشهد في التوضيح
بجزءه على ورود مني اوصري بمعنى من كذا قال السيوطي قوله شرب النزيغ
بفتح النون من الكامل من ابيات عذاهم بعضهم لعبيد بن اوس
الطائي وصاحب الصلح جميل قال السيوطي وقد رايت ما في ديوان
جميل ووقفت عليها مسندة من وجه اخر لم ين ابي ربيعة في قصة
طويلة تركناها لزيادة طولها ومن ارادها فعليه بشرح الشواهد
للسيوطي وقال العيني هو جميل وهو الاصح مما قيل انه لعمر بن ابي ربيعة
او عبيد بن اوس صدر البيت فليت فاهما اذا بقرونها اي قبلت
فم الحبوكة صا كوي اذا بقرونها جمع قرن وهو خصلة من الشعر
وشرب النزيغ يصب على انه صفة لمصدر فذو اي لمت فاهما ومضت
من يقربا وشربته شربا مثل شرب النزيغ من برد ماء الخبز والباء بمعنى من
وقيل المعنى شرب النزيغ ببرد ماء الخبز والباء فيه زائدة فلا يمكن الاستشهاد
والنزيغ بفتح النون وكسر الزاي والياء ازا ووفي ازا فاهما يقال للرجل

ومسحت بكسر التاء، واران لثانها تضرب اى تميل الى السيرة فكانها
مسحت بالاثم وعصوا الاثم ما سقى منه وهو مصدر اريد به المفعول
كاطلاق بمعنى المخلوق ويروى بضم التاء، ومعناه قبلتها فمسحت
الاثم في لثانها انتهى وقال الزمخشري اراد بالجماعة الجذبة الغاضبة
لانها لا تسكن الفؤاد وتهامة وما والاها وانما تسكن في جذ والعصف
ورق الزرع وليس الاثم بشئ يثبت فيكون له ورق لانه جارة ولكنه
من الاشياء التي لا تكون ببلاد العرب فلا يفهمون على حقيقة كقوله
ولم تذق من البقول الفستق والفستق ليس من البقول نسبة
سواد لثة المرأة بسواد اطراف ريش الحمامة واران مسحت اللثتين
بوصف الاثم فقلب لعدم الالتباس انتهى واللثة بكسر اللام ومثلثة
مفتوحة مخففة ماحول الاسنان من اللحم واصليها اللث والربا عوض
من اليا، والاثم بكسر الهمزة وكسر الميم ماحول الاسنان من اللحم
واصلها اللث جرك الكل قال الدمامي ووقع في المتن ما يقتضيه تفسير
العصف بالمسحوق ولم اقف عليه انتهى وقد نقلناه عن الاعلم فائدة
ضاف هذا هو ابن عم بن الحارث بن الشريد يكنى ابا خراشة وهو ابن
عم الحنساء ونذبة امة بنون مفتوحة وقد تفرغ ودال ساكنة وقد فتح
صحاى شاعر مشهور شريد الفتح ومعه لواء بنى سليم وشهد ضيفا
وبنت على اسلامه في الردة وله شعر عجمى اياك الصديق رضى
الله عنه ويعى الى رضى الله عنه الثنائى عشر القسم وهى
اصل ارفه ولذلك فقت كوار ذكر الفعل معها نحو اقسام بالله
لا فعلن ودؤلها على الضمير نحو اياك لا فعلن واسمها لها فى القسم

خفاف

وزيادتها فيه واجبة وغالبية وضرورة فالواجبة في نحو اصسن بزيد في قول
الجمهور ان الاصل اصسن زيد بمعنى صار ذا اصسن ثم غيرت صيغة الخبر
الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ واما اذا قيل بانه امر لفظا ومعنى
وان فيه ضمير المخاطب مستتر فالباء متعديّة مثلها في امر بزيد قوله
اصسن زيد على صيغة الماضي من باب الافعال وزيد فاعله واصلة الاول
فعل ثلاثي مضموم العين فلما نقل الى افعال كان معناه صار ذا كذا كاخذ البعير
وابقل المكان اي صار ذا عذّة وصار ذا بقل ثم قول هذا الى صيغة الطلب
مع بقاء المعنى الخبري وضمير معنى التبع فصح من فعه للظام لكونه على
صورة فعل الامر فزيد في فاعله الباء كما زيدت في فاعل كفي في نحو كفي بالله
شريد الا ان زيادة الباء في فاعل كفي غالبية لازمة بدليل قول سحيم
كفي الشيب والاسلام للمرناها **وسمي** وزيادة الباء في فاعل فعل
هذه لازمة لاصلاح اللفظ اذ صار بسببها على صورة في الام الحقيق امر
بزيد كذا قال المصنف في شرح قصيدة بانت سعاد وقال ابن عصفور **زيدت**
الباء في فاعل افعل به في التبع ولزمت حتى صار لفظ الفاعل كلفظ الجر ورنى نحو
قولك امرى بزيد اصلاحا للفظ من جهة ان افعل في هذا الباب لفظه كلفظ
الامر بغير لام والامر بغير لام لا يقع بعده الاسم الظاهر الا منصوبا نحو اضرب
زيد او جر واخوامى بزيد فزادوا الباء والتزموا زيادتها حتى يكون في
اللفظ بمنزلة امرى بزيد ذكره في شرح المقرب واما قيد المسئلة بقوله في
قول الجمهور لان هاتين صيغتين ازين الباء بينهما للتعدية متعلقة بالفعل
قبلها والاسم بعدها في موضع النصب واما على هذا المذهب فالباء غير متعلقة
بشيء كسائر احواف الزائدة والاسم بعدها في موضع رفع اسند الرضى هذا

قال ابن جني في الخصائص لما كانت الالف
على ازانة وعليها اداة والياء موحدة عين
تتغير بها واصلا حرفا وحقق لها بابا وبني
مواضع كذا في الاشباه قسم
والخصائص

المذهب الى سيبويه وصنفه بثلاثة اوجه من جهة ان الامر بمعنى المانع
 محال لم يعد بل جاء المانع بمعنى الامر ومن جهة ان الفعل بمعنى صار ذا فاعل قليل
 ولو كان صرحا لم يرد واستعمل به ومن جهة ان زيادة الباء في الفاعل قليل
 والمطر زيادة تها في المفعول **قال** والغالبة في فاعل كفي نحو كفي بالله شهيدا
وقال الزجاج دخلت لتضمن كفي معنى اكتفوه ومن الحسن بكان ويصح
قولهم اتق الله امره ففعل خبر اي يتق عليه اي ليتق وليفعل بدليل
جزم يتب ويوجب قولهم كفي بهند بترك التاء فان صح بالفاصل فهو
محوز لا موجب بدليل وما خرج من ثمة وما تسقط من ورقة فان عورض
بقولك احسن بهند فالتاء لا يلحق صيغ الامر وان كان معناها **الترس**
 قوله وهو من الحسن بكان اي قول الزجاج واقع بكان عال من الحسن والقبول
 فقوله من الحسن حال من مكان كان في الاصل صفة فلما قرئت انقلبت
 حالا وانما وصفنا مكان بعال بناء على ان التنوين فيه للتنوين بشانه هذا
 الوجه وان صيغته المصنوع فقد نفعه شراب الدين الجلي في اعاب قوله
 تعالى كفي بنفسك اليوم صبيبا حيث قال بعد ذكر هذا الوجه اعني كون كفي
 اسم فعل بمعنى اكتفوه وهو ضعيف لقبوله كفي علامات الافعال انتهى يعني فلا يكون
 اسم فعل قوله ويصح قولهم اتق الله قال الشيخ الظاهر ان قوله ليفعل
 تفسير لفعل خبر او يرد عليه انه صفة للنكرة قبله وامتنع في الصفة
 ان تكون طلبية فكان على المصنف ان لا يذكر فعل خبرا كما فعله غيره او
 يدره ولا يسمه مما يدل على الطلب او يذكره ويعطفه على اتق كما ذكره كذلك
 في الباب الثاني في الجمل التفسيرية كما في بعض النسخ وهذا الجواب ان
 فعل ليس صفة للنكرة قبله وانما هي مستأنفة لطلب فعل الخير من المرء

ولو سلم فهو صفة على اضرار القول ويجوز في الطلب ان يكون كذلك انتهى
 اما قوله ليس صفة انما هي مستأنفة فبعد عن الحق ويكفي في جواز
 الوصفية وقوعها في صورة الخبرية واذا اولت الانشائية الصريحة وقعت
 صفة مثل قوله جاء واعذق هل رايت الذنب قط فوق وقع الخبرية
 المؤولة بالانشائية بالطريق الاولى وهذا التركيب وقع في المفضل
 وشرح الرضي يعطف فعل على اتق بالواو قال ابن يعيش المعنى ليتق الله
 ليفعل وليس المراد الاخبار بان انسانا قد اتق الله وانما يقوله مثلا
 الواعظ حاتا على اتق والعمل الصالح ويقدر بعده والشرط كما يقدر في
 الامر الصريح والخبر قد يستعمل بمعنى الامر كقوله تعالى والوالدان برضعن
 اولادهن اي ليرضعن اسنى وكذا قوله تعالى والمطلعان سرىعن **باسمهن**
 بلسه وروى اي سطره السراج والمعنى لسطره النكاح مده بلسه قروء
 وبطارة كثيرة قوله ويوصه اي يوص ما واه الرجاء من ان كفي مضمين
 مع التوفير كقاس كفي اذا كان المحرور بالباء مؤنثا صفتها كما لا يوثق
 المؤنث اذا كان المحرور بالباء مؤنثا حقيقيا قوله فان صح بالفاصل صح
 بضم التاء على صيغة المجهول يعني ان قيل ترك التانيث في كفي بهند
 للفاصل لا لتضمن كفي معنى اكتفوا يجب بان ترك التانيث من الفعل لا بل
 الفاصل غير واجب وتركه من كفي بهند واجب فلا يكون ترك التانيث
 من كفي بهند للفاصل وانما قلنا ان ترك التانيث من الفعل للفاصل
 غير واجب لقوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولو وجب ترك
 التانيث جاء الفعل مذكرا وكذا قوله تعالى وما خرج من ثمرات من اكاسها
 لم يترك تانيث الفعل المسند الى المؤنث مع وجود الفاصلة فيها وهي كلمة

من قوله فان عورضه قال الدمايني تقرير المعارضة ان يقال ما
 اذ عيتوه من ان الفاصل يجوز ترك التانيث ولا يوجب معارض بقوله
 احسن بهند فان احسن بمعنى الماضي والباء فاصلة والتانيث ممتنع
 ان الفاصل قد يوجب ترك التانيث في بعض الصور فليكن كفي بهند من
 هذا القليل وتقرير الجواب ان الفرق ثابت وذلك ان احسن صيغة امر
 وتاء التانيث لا يلحق الامر وان كان معناه اكبر من عاية للفظ واما كفي
 بهند عند الحكم فهو فعل ماض صرى فلا مانع من طاق العلامة المذكورة
 له لو كان كما ادعاه ونقيب عليه الشنخي بان المعارضه معاملة دليل
 بدليل بما عدا دليل الدليل الاول وهي غير متحققة على تقريره اللهم الا
 ان يحل المعارضة على معناه اللغوي دون الاصطلاحي الجدي ثم قرئ
المعارضه بوجه مرضي عنده فليطلب من شرحه قال وقال ابن السراج
الفاعل ضمير الاكتفاء وصحة قوله موقوفة على جواز تعلق الجار بضمير
المصدر وهو قول الفارسي والريائي واجاز ام دسي بزبد حسن
وهو بعم وقبح ومنع جمهور البصريين اعماله مطلقا واجاز الكوفيون
اعماله في التثنية وغيره قال ابن ام قاسم في شرح التسهيل وادار ابن السراج
في لبي بالله وجها اخر ان يكون فاعل كفي ضمير يعود على المصدر المفعول من كفي
كانه قال كفي هو اي الاكتفاء بالله والباء ليست بزايدة تورد بان الباء ليست
ليس لها ما يتعلق به الا الضمير والمصدر لا يعمل ضمير او قد ذهب بعضهم
الى جواز اعماله كما تقدم في باب اسى اراد ما قدم ما قال ابن مالك في
التسهيل يعمل المصدر مظهر امكبر اقال ابن ام قاسم شرط المصنوع في
اعماله ان يكون مظهر افلا يجوز زمرى بزبد حسن وهو بعم وقبح خلافا للكوفيين

فانهم

فانهم اجازوا اعمال المصدر مضمرا واصحوا على اعماله بقول زهير
 وما المرب الا قد علمته وذقته وما هو عنها بالحدث المرحوم وما الحديث
 عنها وتاولها البصر يوم علي انه متعلق ما عني مقدر او بالمرحوم وقدم
 ضرورة او مجزوف وذل عليه المرحوم اي مرجع عنها او على تقدير ما هو بالحديث
 عنها والحديث بدل من هو ثم قرئ عن الفارسي انه اجاز ان يعمل الضمير
 في الجوز واجاز ذلك الريائي وابن جني في خصائصه وبنو ابن جني عمله
 في المفعول الصريح وقياس من اعلمه في الجوز ان يعمل في التثنية كقوله
 والحق ان المصنوع يعمل عن ابن مالك كجوز يعمل المصدر المضمم في الباب
 الثالث كما سياتي ان شاء الله تعالى فائدة ابن السراج هو ابو بكر محمد
 بن السري بن سهل اخذ الادب عن ابي العباس المبره وغيره واخذ
 عنه السيرافي والريائي وغيرهما توفي في ذي الحجة سنة ست عشرة
 وثلثمائة سنة قوله وصحة قوله موقوفة قال الدمايني لا نسلم ذلك
 بجواز كون الجار متعلقا بمحذوف المصدر والمفعول كفي هو اي الاكتفاء
 في حال كونه ملتبسا بالله قال الشنخي قد سبقه ابن الصانع الى ذلك
 حيث قال لا نسلم توقف الصيغة على ذلك بجواز ان يكون الباء على قوله
 مطلقا اما صفة الزمان محذوف اي زمانا مطلقا فيكون كفي فاعلا على
 او المصدر محذوف لينحى اي منعا مطلقا قالوا ومن مجيء فاعل كفي هذه
 مجردا عن الباء قول سحيم كفي الشيب والاسلام للمرأهاها ووجه ذلك
 على ما اخترناه انه لم يستعمل كفي بمعنى التثنية قوله كفي هذه تركيب توصيفي
 اراد بكفي هذه التي لم تتعد الى مفعول وناهيها في البيت منصوب على الحال

تم بحسب ما بين السراج

انها لا تزداد فيه الا اذا كان الفعل قاصرا وفيه نظرون ظاهر كلام ابن عصفور
 انه تزداد في المتعدي حيث قال في المقرب والباء يكون زائدا في صرنا ولا وفي
 فاعل كفي ومفعولها السبي وفيه نظر اذ يحتمل ان يراد بقوله وفي فاعل كفي اذا
 لم يتعد وفي مفعولها اذا عدت قوله اول بعد الفاعل اي بقدر فاعل كفي
 غير محذور بالباء بان يقدّر فان الباء او اعتقاد انك منهم او علم انك منهم
 نحو والمصا و اقم المصا والتم مقامه ثم ردا للباء بوسعا قال ابو حيان
 وكثرت زيادة الباء في مفعول عذو وشبهه او يقدّر علم بانك معهم محذوف
 الفاعل ههنا القمام متعلقة مقامه كما في مفعول مالم يسم فاعله والمستثنى
 المفعول في مثل ما صرني الازيد اي احد ويمكن ان يكون الفاعل ضمير عائدا
 الى الاكتفاء قال ابو حيان في شرح السهيل واما ما ذكره ابن مالك من ان
 الباء في كفي بالله زائدة فهو مذهب سيبويه واما زائدة ابن السراج و اجاز
 و صرنا وهو ان يكون غير زائدة و فاعل كفي ضمير مستتر عائد الى الاكتفاء
 المعلوم من ليع واليعد بولي هو الله اي كفي التفاضل واعمال المصدر مضمرا
 وان كان مضموعا عند البعض مذهب النقاد من وبعض المصدر من اسمي كلام اي
 صان وفي بعض اصحابه وقد سبق قريبا اعمال المصدر مضمرا اقا وتقل رقت
 الممدوح وهم بطن من طيعة و صرنا للضرورة اذ فيه العدل والعلمية كغيرهم
 مرفوع عند ابن جني بتقدير وليي زهر واهل صفته بجمع مستحق واللام متعلقة
 باهل وجوز ابن السكيت في زهر ثلثة اوجه احدها ان يكون مبتدأ حذف خبره
 اي بخبر باد وحي الابداء بالمتكر لان قد وصف باهل والثاني كونه مفعولا فاعل
 كفي اي انهم في وا يكون منهم وفي وايز فانه لنضارة ايامه وهذا الوجه لا حذف فيه
 والثالث ان خبر زهر ابعوان ترفع في اعلى تقدير كونه فاعل كفي والباء متعلقة

الازمنة وصيغته بجزر الدهر بالخطوط وتقدرا هلا ضيرا لهو محذوف واس
 قوله اذ فيه العدل قال الدمايني يصح كون اذ متعلقة بالفعل المقيد بالعللة
 المذكورة وكونها متعلقة بجزر ووافي هو مضموع من الصروف قال الشيخ يعني
 ولا يصح كونها متعلقة بصرفه مع قطع النظر عن قيده لان الصرف لا يكون للفعل
 والعلمية وقال الدمايني ايضا وفي الحكم ضلوف ما قال المصنف قال فيه
 وتقل بطن وليس معدول اذ لو كان كذلك لم يصرف اسمي وقديما في اشعار
 الغضي كثر امنونا وحمل الكل على الضرورة بعيد قال في لامية العجم وقد جماع
 مرماة الخ من ثقل قال الصفدي في شرحه وثقل الوقي من طي وهو ثقل بن
 عمرو وهم مشهورون باتقان الرمي قال امرؤ القيس ريت رام من بني
 ثعلج خرج كفي من ستر ذكره الجوهري ولم يتفرض لنوع من الصرف وقال ابن
 قلاقس اذا انتضلوا و ما ثقل ابوهم رموا بكل رامية ورام قوله على
 فاعل كفي وهو ان مع اسمها و خبرها فانها في محل الرفع على انه فاعل وان
 دخل عليه الباء الزائدة فله ملان جزر و رفع والضمير في قوله يكونه ويزمانه
 و ايامه عائدا الى الممدوح قوله اي انهم في وا يكونه منهم في غير من بان في غير
 وهذا الكلام سمع بعلق الباء بجزر وهي زائدة فلا تعلق بجمع اصلا بل
 المعصود بان محصل المعنى فالاولى ان يقال انهم اجزاء من صفة الغير كونه
 منهم وزمانه الذي هو فيه كذا قال الشيخ قال وزعم المعري ان الصواب
 نصب زهر بالخطوط على ثقل اي كفي زهر هو اهل لان اسميت من اهل انه
 اهل لكونه من اهله ولا يخفى ما فيه من التعسف وشرحه انه عطوف على المفعول
 القوم وهو ثقل والفاعل المتأخر وهو انك منهم منصوبا ويرفعوا وهما زهر

وان ومعمولاها وما تعلق بخبرها ثم حذف المرفوع والموطوف اكتفاء بدلالة
المعنى قوله لان اسميت اللام متعلقة باهل وقوله من اهل خبر اسميت
وجملة قوله هو اهل لان اسميت من اهل في محل النصب صولدها وقوله
انه اهل بمعنى همة انه في محل الرفع على انه فاعل كفي وقوله لكونك من اهل
معلق بقوله اهل وهو المراد بقوله وما تعلق بخبرها والضمير في خبرها عائد
على ان اراد المصنف ان يشرح ما نقله عن المعري حتى ينزل السوسو الذي يظهر
في اول السطر وفاعل عطوف عائد على المعري قوله والفاعل هو عطوف على
المفعول وقوله منصوبا مفعول عطوف وان ومعمولاها عطوف على هو قوله ثم
حذف المرفوع الموطوف وهو ان المفتوحة ومعمولاها مع معلق خبرها وهو قوله
انه اهل لكونه من اهل وكونه في محل الرفع لكونه معطوفا على فاعل كفي وهو
انك منهم والمراد بتعلق الخبر قوله لكونه من اهل فائدة المعري بنحو الميم
نسبة الى معة النعمان اسم بلدة بقرب حلب والمراد به ابو العلاء محمد بن سليمان
الضريير الشاعر المشهور بالشعر والعلم وفطر الذكاء ورياضة الفلاسفة
وقد مرى بالاخاد والزندقة والله اعلم بحقيقته حال قرأ النحو واللغة على ابيه
بالمعرة له الصباغة المشهورة منها شرح ديوان المتنبي وسماه بحر المحمد
وله ديوان اشعاره سماه بسقط الزند شره صدر الافاضل وسماه ضرام
السقط فان علامه عصره في العلوم كلها مكث اربعين سنة لا يأكل اللحم تدبنا
لان كان يرى راي الحكماء المعد من وهم كانوا لا ياكلونه كمالا يذكوا الحيوانات
وفهم معد من كبراهم لا يرون بالاسلام مطلقا ولم يروج قط وكان بعد السروج
والاستيلاء من الحنات اذ عهده كبار العلماء مثل ابي القاسم التتوي والخطيب

البتري وغيرهما منهم من مدحه وبراه ما يرمى به من سوء العقيدة واول كلمات
المنقولة عنهم توفي ليلة الجمعة ثالث شهر ربيع الاول سنة تسع واربعمائة
واربع مائة بالموت كذا قال الخلكاني في وفيات الاعيان **قال** وزعم الربيعي ان
النصب بالعطف على اسم ان وان اهل عطوف على خبرها ولا معنى للمبيت على تقديره
س يعني ان نصب دم ابا عطوف على كاف الخطاب في انك وقوله اهل عطوف على
ضمان وهو منهم والمعنى كفي نقلا فخر اكونك منهم وكفي دم اهل الى مستحق
لكونك من اهل اي من اهل الدهر ولا معنى لهذا الكلام قال الدماميني وقد
يكون له معنى فان دهر اذا ناهل لوجوده فيه كان هذا اشرف هذا الدهر ولا شك
انه من نعل فصل الفخر لقبيلة حيث ان واحدا منها تنشق الدهر بان اصبح
اهلا لوجوده فيه فائدة والربيع بفتح الراء والباء والعين المملة نسبة
الى من بعة اسم قبيلة والمراد به ههنا علي بن عيسى البغدادى المنزل
الشيرازي الاصل قرا على ابي علي الفارسي عشرين سنة ثم رجع الى بغداد سنة
ثمان وعشرين وثلثمائة وتوفي سنة عشرين واربعمائة ببغداد **قال**
والضرورة كقوله الميايتك والابناء بنمي بما لاقت لبون بن زياد وقوله
مما الى اللبلة ممالين اودي بن علي وسر باليم وقال ابن الضائع
في الاول ان الباء متعلقة ببنمي وان فاعل ياتي مضمرا والمسئلة من باب
الاعمال **قوله** والابناء بنمي ويروي الاخبار وهما بمعنى مطلع قصيدة
من الوافر بضمة عشر بيتا القيس بن زهير بن جذيمة العيس شاعر جاهلي
وبعده وحبسها على القرشي شري بادراج واسيا فجداد كما لا فبت
من حمل بن بدر واخوته على ذات الاصاد الابناء بنمي بنمي بنمي
بفتح التاء على وزن نري من نعت الحديث الخيم بالتحقيق اذ بلغت على وجه

معناه

الاصلاح وطلب الخير فاذا ابلغت على وزن الافساد قلت نيتته بالتشديد واصله
 الام تفاع وتني بمعنى ترتفع اي تنتشر وتعتشد واللبون جماعة الابل ذات اللبن
 ويروي بدله قلوص وهي الناقة الشابة وينوز يادهم الربيع واخوته قوله
 وحجسها اي حبس قلوص بني زياد اراة حبسها والقرى عبد الله بن جرعان
 ونشرى بئاع والادراع مع درع والاسباو جمع سيف وصاد جمع حديد وذات
 الاصاد بكسر الهمزة موضع كانت فيه وقعت مشهور في الون قبل ساوم الربيع
 بن زياد هذا الشاء قيس بن زهير وعكانت عنده فلما نظر اليها وهور اكب
 وضعها بين يديه ثم ركض بها فلم يرد فاعلى قيس فوض قيس لام الربيع فاطمة
 بنت الحنظل الامانة فافتاد بملها يريدها يريدها بالدمع حتى ترد عليه فقالت
 له اتركوا ان تصطلي انت وبنوز ياد ابرو قد اذنت اسم فلي سبيلها وطرد
 ابلابني زياد حتى قزم مكة فباعها من عبد الله بن جرعان وقال في ذلك الم
 يا بئرك والابنا تني الابيات وفي قوله الم يا بئرك شاذ على اتيان حرف
 العلة مع اجازم ضرورة وعلى زيادة الباء في الفاعل فان ما فاعل يا بئرك قال
 ابن عيسى وصين زيادة الباء اذا كان المعنى الم تسمع بما لاقت وجلة والابنا
 تني معترضة وقال بعضهم حمل ان ماى وتني سارعاى ما فاعل الثاني واخبر
 في الاول فلا اعتراض ولا رادة وصل فاعل يا بئرك مصر عليه الاناء اي الم
 ماتك البناء لاقت فالما وهورهاى محل نصب وقيل الفاعل لبون وفي
 لاقت صرهما اي الم يا بئرك لبون بني زياد اي صرهما لاقت هي كذا افاد السيوطي
 قوله صرهما الى الليلة مطلع ابيات لم يزل ملقط الطائي شاذ فاجل كذا قال ابن
 الحاجب والبيت مقفى من السريع من وضه الاولى المطوية المكشوفة وصر بها
 الثاني المماثل له ووضه كل منهما فاعله وهذا البيت مذكور في جث صها وسياتي

ان شاء الله تعالى وبعده انك قد كفيلك بي الفتي وداره ان تركض العاليه
 صها استغنيام مبتدا وى خبره واللييلة نصب على الظرف واعيدت الجملة
 تأكيد او قيل اسم فعل بمعنى كفى وما وصرها استغنيام واودى بمعنى فلك
 وتركض ترفع والعالية اعلى الريح والشاهد في بنغلي لانه فاعل اودى والبناء
 زائدة النعل ما وقيت به القدم من الارض والسربال بالكسر قميص او الدرع
 او كل ما يلبس قوله اس الصايح بالصاد المعجمة بضم هاء قوله
 والمسئلة من باب الاعمال بمعنى باب السارخ وذلك على قول البصريين
 ان الاول اذا طلب فاعلا والثاني مفعولا واعمل الثاني يضر الفاعل
 في الاول واما اللومون واللساى منهم يقول في وده المسئلة حذف
 الفاعل والرواية عن الراى محذوفة قال المص في الباب الثاني ص دراجله
 المعرصة وحمل ان ماى وتني تنازعا فاعل الثاني واصبر الفاعل في الاول
 فلا اعتراض ولا رادة وسخى ان شاء الله تعالى قال ابن مالك وتزاد مع
 فاعل ومفعول وغيرهما قال ابو صان مثالهما مع الفاعل اصن بزيدي وكفى بالله
 شهيدا وقول الشاء الم يا بئرك والاسباو تني بما لاقت لبون بني زياد
 وقول الا اودى بنغلي وسر باليه ومثال زيادتها مع المفعول ولا تلقوا
 بايديكم وهزى اليك فلم يد سبب ومن يرد فيه بالحاد وقوله فكنى بنا
 فضلا على من غيرنا اي كفانا وكثرت زيادتها في مفعول وفو وشبهه وفلت
 ربادتها في مفعول وي مفعولين كقول صسان بتلت فوادك في المنام
 تسقى الصبيح ببارد بسام ومثال زيادتها في غيرهما حبسك ودرهم
 وهما ذكر في باب كان وهذا المختص من كلام ابن مالك في شرح التسهيل

وما ذكره من ان الباء في كفي بالله زائدة فهو مذهب سيبويه واجاز ذلك ابن السراج
واجاز وجهها اذ هو ان يكون غير زائدة وفاعل كفي ضمير مستتر على الاكتفاء المقصود
من كفي والتقدير كفي بالله اي كفي الكفاؤك بالله وهذا فاسد لانه لا يكون للباء
ما تعلق به الا الضمير والضمير لا يجوز اعماله ورد ذلك ابن جني من جهة ان معمول
المصدر من كماله فهو معموله لذلك بمنزلة اسم واحد فلو اضم المصدر وقعت
الحركة وتعلقا بضميره لادى ذلك الى ان يكون بعض الاسم مضمرا وبعضه مفعلا
وذلك غير جائز قال بعض اصحابنا وهذا الاستدلال فاسد لان الموصولات
كلها صلواتها تمام لها فكان يلزم على هذا ان لا يكون في صلة الموصول ضمير
يعود عليه لئلا يؤدي الى ان يكون بعض الاسم مضمرا وبعضه مفعلا انتهى وقد منع
سيبويه من اعمال المصدر مضمرا واعماله مذهب المعتزلة ومن بعض النحويين
وما ذكره ابن مالك من زيادة الباء في فاعل كفي فقد قيل ذلك للاستاذنا اي
جعفر بن الزبير فقال لا تزداد الباء في فاعل كفي الا اذا كانت بمعنى نصب واما
اذا كانت بمعنى وقي فلا يزداد فوق قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال انتهى
واما سيباق ابن مالك الاسات التي فيها بما لاقت لبون واودي بنعلي مساق كفي
بالله فذلك عند اصحابنا الاسواء لان زيادة الباء في الاثبات مخصوص عندهم
بالضرورة وقد خرج بعض اصحابنا الم بابتداء البيت على الاعمال فيكون عالما لاقت
متعلقا بشي اي ترتفع ويكون قد اضمح في ما سلك ضمير في الغند فوالله لاقت
وقال بعض اصحابنا ولا خوف من زيادتها في المستد الا في جسدك زياد اي مسبلك زيد
وفي قول الزجاج اضرب بالسيف على نصابه اي به الدهر عا اي به فما مبتدا
والباء زائدة لتلبيح عود الضمير عليها من الجملة التي قبلها فدل على ان
النية بها التاخير اذ لو لم يكن منويا بها التاخير لم يجز عود الضمير بها على ما بعدها

لان الضمير لا يتقدم على ما يعود عليه لفظا وشبه الا في ابواب معلومة ليس
هذا منها واذا كانت النسبة بها التاخير كانت مستندة والجملة في موضع
صرها والضمير ما اتى به الدهر اي به الى هنا كلام اي صان مع بعض
الاختصار اوردته لكونه ماضيا كلام المص فلا بد من المطرفية **قال** وقال
ابن الحاجب في الثاني الباء معدية كما تقول ذهب بنعلي ولم يتعرض لشرح
الفاعل وعلام يعود اذا قدر ضمير في اودي ويصح ان يكون التقدير اودي
هو اي موداي ذهب ذاهب بنعلي كما جاء في الحديث لا يزي الزاي حين يزي وهو
مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن اي فلا يشرب هو اي الشارب
اذ ليس المراد ولا يشرب الزاي **قوله** ولم يتعرض لشرح الفاعل لا بأس بان يذكر
كلامه بقرينة نشر الفضائل ونهي الطلبة العلم وفواضله قال في الامالي كوز
ان يكون منه من قوله مهابي الله اسم فعل من قولهم مه اي اسكت واكف
عما انت فيه من اللوم وشبهه كان مخاطب لا يعل ما رآه من الولد ثم قال مالي الليلة
نعظما الى الال التي اصابته والسدة التي ادركته ثم ذكر الامر الذي يحقق لعظيم الامر
فقال اودي بنعلي وسر باليه كقوله هلك عن سلطانك واذا ذهب عنه
نعله وسر باله وضلاد على ان حاله حال بلغت مبلغا اذهلت عياله اذ لم
يتيقظ عن مثله وصورة الاستغناء عن السوطيم ثم كفي ما كوفي ذلك
السوطيم كلمة اذني بعد ذلك من مصيح كلام الرب وبديعه قال الله تعالى
الخافه ما الخافه وما ادر بك ما الخافه ثم قال ليس يعود وعاد بالعارعه وقال
العاص عنه ما العاص عنه ثم قال يوم يكون الناس كالفراش وذلك كثير
وكوزان يكون صما اصله ما كرم ما الاستعفاء منه للتاكيد اللفظي
فقلبت الالف الاوى ها كما قلبت الالف الشرطية في قولهم وهو عند الاكثر

من اصلها ما ما وليس ذلك بقياس وانما هو حمل اللفظ العربي على ما يحتمله
ما هو من جنس كلامهم وليس هو من القياس المختلف فيه في شيء وكوزان
تكون بالاولى قدر الوقوع عليها فعملت العداها، ثم اى الوصول الى الوقوع
والوجه الاول اوجه واضح والى قولته ينفع بالبعد عنه بعد ادبها
واصلها عن ويقال اذهبت وزهبت بمعنى واحد وسر باليه معطوف على قوله
سعلنى وماى موضع رفع بالابتداء، ادلتس بعدها فعل مسند عليها وكل ما كان
كذلك من هذا الباب هو مرفوع على الابتداء، والليلى زوفى مفعول اما المعلق كما
في قوله لى لاء صر المستند سعلنى يحذف اى ما حصل لى واسمها وابا عما تفهم
معنى الجملة الكبرى بكذا لان معناها ما اصنع وما لا يفسر مثله في ما لا واقفا
اسمى كلامه بعبارة الفائقة واستاراة الرائقة شكر الله سبحانه كم منة فائق
العربية واسم المسائل الادبية اربع هي منافاة فيه قوله كاجا، في الحجة والحديث
مروى بطرق مختلفة في رواية اى في مرة لا يزيى الزاى حين يزيى وهو مومن ولا
يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن
ازجه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى وفي رواية ابن عباس
لا يزيى الزاى حين يزيى وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن ولا يسرق
حين يسرق وهو مومن ازجه البخارى والنسائى قال ابن عباس تفسيره ينزع منه
الايمان لان الايمان نزهة فاذا اذنب العبد فان فيه فاذا نزع عاد اليه كذا في جامع
الاصول ووجه الكلام لما ذكر الفعل مثل اودى ويشرب وعندهما فصلت قرينة
دالة على الذى لا بد له من الفعل من فاعل فاضمه عائد اليه على وفقه كما اذا
استند الفعل الى مصدره كما تقدم من قول ابن السراج في كفى بالله ان كفى مصدر يعود
على المصدر المعلوم من كفى كما قال كفى هو اى الاكتفاء ومن هذا القبيل قول

المصنفون عند الاستشهاد بالشعر كقوله فان الصمير الحور فيه
عائد الى الفاعل المقدس بقرينة القول والمصدر ليعول القابل جزو واقتصر
اصحار الكلام مع عدم الاستنباط **قال** والثاني مما يزداد فيه الباء المفعول
خوولا لتلقوا بايديكم الى التملك وهزى اليك يفتح النحلة فليمد بسبب
الى السماء ومن يرد فيه بالحاد فطفق مسمى بالسوق اى يحس السوق مسمى
وكوزان يكون صفة اى مسمى واقفا بالسوق وقوله **نضرب بالسيف**
ونزجوا بالنجج **الشاهد** في الثانية فاما الاولى فلا استقامة وقوله
سود الحى اجر لا يقران بالسور **قوله** ولا يلقوا له وانما حلت الباء في الايات
المذكورة على الرادة لان الالقاء والهز والمد والارادة والمسيح مما يتعدى
نفسه الى المفعول والمصدر ولا يلقوا اليكم وهزى اليك يفتح النحلة
اى ركيه واميليه **ولم يمد** بسبب اى صلا ومن يرد فيه اى في ارام الحاد
اى ميلا عن الحق والدين واقفا قوله تعالى وطفق مسمى بالسوق فهو مسمى
المص بقوله اى يحس السوق مسمى قوله مسمى مصدر للفعل بعد وهو عسج
قوله وكوزان يكون صفة اى مسمى واقفا بالسوق مفعوله بالسوق
يلون على هذا ارفا مستقرا متعلقا بفاعل واجب الحذف في محل نصب
على انه صفة لمسمى فلا تكون الباء زائدة بل تكون الصاقية اى مسمى
ملتصفا بالسوق وهو اولى من قول المص واقفا بالسوق من جهة
المعنى واعلم ان طفق من افعال الشروع كاذد وجعل وانشا وهبت فهذه
الافعال تدل على التلبس باول الفعل وكلها حكم افعال المقاربة من كون
ضربها لا يكون الا مضارعا ولا كوزان مسمى بان السنة لما قام بها لها الانها
لشروع وهو مسمى وان للاستقبال وقد نزع الخبر جملة اسمية كقوله

وقد جعلت قلوب بني سهيل من الاكوار مرقها قريب وسرهم اذا كقول
 عم رضى الله عنه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا كذا قال
 ابن عادل في تفسير سورة الاعراف قوله وقوله باجر عطف على ما اصفى
 النخوة الست لم يسم فانه ولم يذكر الا ما قبله وهو كمن بنو ضبة
 اصحاب الفلج كمال ان يكون سوا واحد معنى من الرزح وكما ان يكون
 من مسطور الرزح فكلون كل ستر منه سماع عند الاكثر وهو الاقرب فاست
 معده منه على السكون فلا يقع الصلة في الالست وصية علم رجل هو ابن
 ادم عيم بن مر والفليح يراد به الظرف قال الرماضي لكن صاحب الصحاح لم يذك
 فيه غير سكون اللام فحمل ان الشاع فحما اتباعا لعمه العاء للضرورة
 انتهى وحمل ان يكون اسم موضع سكون فيه قال ابن الاثير في النهاية
 هو بفتح تين قرية عظيمة من ناحية الحامه وموضع باليمن من مساكن عاد
 اسمى بل هو الاوفق باصاحبه الاصحاب قوله سود الى امر ذكر المصنوع
 هذا المصراع في ان الحقيق المعجزة وقد سبق الكلام عليه صدره
 تلك الحرائر لاريات امة وقائله عسدين حصين الساعر المشهور
 بالراعي وقد عدم ترجمته ايضا وقيل ضمن تلقوا معنى تقضوا ويرد
 معنى بهم ونزجوه معنى نطع ويقران معنى يرقين ويتبركن وانه يقال قرأت
 بالسورة على هذا المعنى والاسواق قرأت بكتابك لغوات مع التبرك
 فيه قاله السهيلي وقيل المراد لا تلقوا انفسكم الى التملكه بايديكم
 فخذوا المفعول به والباء للالة كما في كتبت بالقلم او الم اربسبب ايدىكم
 كما يقال لا تفسد امرؤا براكس قوله ضمن تلقوا على صيغة المبتغى للمفعول
 اى اعطى تلقوا ووضع فيه معنى تقضوا من الافضا بمعنى الايصال والتضمين

عندهم ان يقصد بلفظ معناه الحقيق ومع لفظ يناسبه ويدل عليه
 بذكر شئ من متعلقات الاله فهنا قصد بلفظ تلقوا معنى الالتقا
 ومعنى الافضا ودل عليه بذكر شئ من متعلقات الافضا وهو
 الباء في بايدىكم والى في اى التملكه لتعوية افوض بهما والمعنى فلا تلقوا
 انفسكم مفضيا بايدىكم الى التملكه او لا تلقوا الالتقا مفضيا بانفسكم
 الى التملكه بنزول المتعدي منزلة اللازم وكذا معنى قوله تعالى ومن يرد
 فيه بالحاد ومن يرد فيه فاما اى قاصدا بالحاد قصد بلفظ الارادة معناه
 الحقيقى مع معنى الهم وذكر الباء الى من متعلقاته قال ابن يعيش في شرح
 المفصل معنى قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذرة من عذاب ما يرد امرأ من
 الامور بالحاد اى يعجل عنه ثم قال بظلم فبين ان ذلك الحاد الذى قد يكون
 بظلم وغير ظلم اذا وقع فهو حكمه انتهى وكذا الحال في الربا والطع والقراءة
 والرقية والتبرك اى بقران مسترقين او متبركين او مستشعنين
 بالسور ولهذا لا يقال قرأت بكتابك الذى جاء الى لعدم القصد الى
 معنى التبرك والاسترقاء فلا يكون الباء في هذه المواضع رائدة
 بل لكل واحدة منها معنى ومتعلق قال الدمامى وسكت عن خذرج
 وهزى اليك خذرج النخلة وخرج فلم يدسبب الى السماء فاما هذه
 الثانية فلم ارم من ترض الى كون الباء فيها غير رائدة واما انه مرم ففى
 الكشف والباء في خذرج النخلة صلة للتاكيد كقوله تعالى ولا تلقوا
 بايدىكم الى التملكه او على معنى افعل الهزى كقوله تعالى في عاقبتهم
 نصلي قلنا انه نزل هزى مع كونه متعديا منزلة اللازم للمبالغة

رواه عن ابن عبد الرحمن والبراء بن عازب قال ابن مسعود عاش
 مائة وعشرين سنة تسعين في الحاهلية وتسعين في الاسلام ولد له
 ابوه وحده وكان قديما الاسلام ولم يسهل مع النبي عليه السلام
 لانه كان كسرا من عسكر عن ابن عرفة قال صان ساء الانصار و
 ساء اليمن وساء اهل القى وافضل ذلك كله هو ساء رسول الله
 غير مدافع وله وصائل سره ما ساء اربع وخمسين وقد كثر به
قال وزيد في مفعول كفي المتعدية لواحد وضع الحديث كفي بالمرأنا ان يحدث
بكل ما سمع وقوله وكفي بنا فضلا على من غيرنا حبت النبي محمد ايتانا وقيل
انما هي في البيت زائدة في الفاعل وصبت بدل استتم ال على المحل وقال المتنبى
كفي جسيم خولا انني رجل لولا الخاطبة اياك لم ترى قوله ايتا في بعض النسخ
 كذا وهو الصحيح والحديث مما ائجه مسلم وابوداود عن ابي هريرة ذكره ابن
 الاثير في جامع الاصول وهو منصوب على التمييز من كفي وبالمر مفعوله
 والما زائدة اي كفي المر من صفة الائم وان كذب فاعله اي كذبه بكل ما سمع
 فيكون على طريق قول الشاعر كفي المر بنبل ان تعد معايبه قوله فكفي بنا
 بيت من الكامل لكعب بن مالك الصبي اي رضي الله عنه وقيل كسان
 والما في بنا زائدة في الفاعل وصل في المفعول وصب اليه بالرفع فاعل
 على الثاني وبدل استتم ال على المحل على الاول قال السراج الدماغي في شرح
 السهمل قلت لم يسهل الابدال من ضمير الحاضر ان البدل ليس
 محيطا وهو قليل اسمي هذا على ما قال ابن مالك ولا سمع ضمير حاضر
 في غير حاجة الا قليلا انتهى هذا الكلام في غير الانصار فلما ساء ان ينسب
 القول فيه مفعول قال شهاب الدين في اع ان قوله قد تكون لنا عيدا الاولنا

واخنا واعلم ان البدل من ضمير الحاضر سواء كان متكلما او في اطباء لا يجوز
 عند جمهور البصريين في بدل الكل من الكل لو قلت قمت زيد يعني نفسك
 وضربك عم الم كروا انا لا افنش ذلك مطلقا مسد لا سده الآية
 فان لاولنا واخنا بدل من ضمير في لنا عند البعض ثم قال والبصريون
 يؤولون الآية وقال بعضهم الا ان يفيد البدل توكيدا وحاجة يتمول
 محوز واستدل بهذه الآية ويقول عبدة بن الحارث رضي الله عنه يوم
 بدر حين ثبت على مبارزة الكفار مع علي بن ابي طالب رضي الله عنهما فما برحت
 اقدما في مكاننا ثلاثا حتى ازيروا المناشاة جرت لا اشتباها لا مننا
 فاجواب عن ايراد السراج ان هذا على مذهب افنش وفضلا لا عيب في يروي
 شرفا وهو سالم من الزخا وعل يعلق به وقبل هذا البيت نصر وا
 نبينهم بنصر وليه فالله عز بنصره سمنا يعني ان الله يقرهم سمنا الانصار
 لاسم نصر واليه علمه السلام ومن والاه والما في نصر وليه مع ويروي
 على من غيرنا نرفع عمروه فالرفع على بعد عن علي من هو غيرنا فن موصولة
 والعايد كدور وكقوله تعالى تمام على الذم احسن في وراه من رفع احسن
 واخر على ان من نكره موصوفه بغير اي على انسان غيرنا او قوم غيرنا
 وقال الكسائي ان من رابدة ومحمد عطفونان للنية وانا مفعول صب
 لانه مصدر مضاف الى فاعله فائدة قال ابن الاثير كعب بن مالك الانصار
 المسلمون الذين في شدة العقوبة بالناس واصلوا في سهود بدر او كان
 احد شوا النبي عليه السلام وهو احد الطلبة الذين طلعوا عن رسول الله
 في غزوة تبوك مات سنة ثلث وخمسين وهو ابن سبع وسبعين

في غيرنا نرفع عمروه
 فالرفع على بعد عن علي من هو غيرنا فن موصولة

سبباً في بعض ترس في بلبه قوله كفي كسب قولاً من مضمون المسبب
زاد الباء في مفعول كفي المعدية الى واحد اذ هي بمعنى اواعى والحوال يصم
النون والحاء المفعلة المزال والسقم وعولاً منصوب على المصدر وقوله
اسمى مع الهاء فاعل كفي واني مصدر المتكلم في قوله لولا لحي طيب وقوله
لم يري مع ان الجملة صفة رجل لانه عاد الى ما قبل رجل لا الى نفسه كما صفة
المصنوع في الباب السابع من انه خبر موصفي وهذا البيت من اشعار بله
افصح ابو الطيب ديوانه بها وهي ابي الهوى اسفا يوم النوى بدى
وفرق الهجر بين الجفن والوسن رجع تردد في مثل الخلال اذا طارت
الريح عنه الثوب لم يبين كفي كسب قولاً في الواو اي كفي كسب من الخول
انني رجل لو لم اتكلم لم يقع على البصر اي انما يستدل على تصوي كما قال
دنت حجة ما يستدل على اي في الابعاض كلامي والباء في كسب زائدة
وهي تزداد في الفاعل كثير القوله بها وكفي بالله سبب اوكفي بربك وقد
مراد في المفعول انما نادى العول بعض الاخبار فلي مع ما قبل على ما
غيرنا معناه لعلنا فضل مراد الباء وقال ابو الطيب كفي بربك وان
تري الموت شافيا فزاد في المفعول وقوله كسب معناه كفي كسب كذا كراه
وانصب كولا على التمييز لان المعنى كفي كسب من الخول اسمي كلام الواو
والحق ذكر هذا البيت في الباب السابع من الاشعار الموصفي فليست الباء
قال الثالث السدا وذلك في قوله كسب درهم درهم فاذا
بريد وكيف برك اذا كان كذا او منه عند سيبويه بايكم الغنون وقال
ابو الحسن بايكم معلق باستقرار خذوف خبرية عن الغنون ثم اختلف

فقبل

فقبل الغنون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية اي في اي طائفة
منكم الغنون الباء في كسبك زائدة داخلية على السدا وعنده
كسبك درهم بالرفع اي كاسبك درهم وكذا فاذا زيدا اذا المعاقاة وضع
بعدها الحلة الاسمية مردها بنا مبتدأ بعده فاذا زيدا حاضر او
موجود وجوز حذف الخبر منه معروفاً فاقوله كسبك اذا كان كذا
فليس خبر مقدم وصح الخطاب صرته اقلب صوره الحو وور من صورة
المرموج واصلة كبريت اذا كان كذا اي على اي حال اسعد وقوع
الامر الذي تخافه او ترصوه من الفنى والفقر والحضر والسوء وكوها
فلما حلت الباء حول صيغة المرموج الى صيغة الحو وقوله ومعه عند
سبويه بايكم الغنون والمصدر بايكم الغنون ذهب اليه قتادة وابو
عسدة في تفسير قوله فاستبصر وبصر وبنايكم الغنون وقيل
هذا ضعيف من حيث ان الباء لا تزداد في المبتدأ الا في كسبك فقط
قال علم الدين اللوس في شرح الفصل قد استدل بها على ان الباء
زائدة وذلك لاستى الا اذا كان الغنون اسم مفعول واما اذا كان مصدراً
فلا لانه يصير التقدير بايكم الغنة وذلك لا يصح فظهر ان زائدة الباء في
الاية لا يمكن على تقدير المصدر وقوله وقال ابو الحسن بايكم معلق
مخذوف وفي شرح الفصل وزعم اللوسون ان المصنوع مصدر والباء معلق
به كانه قال بايكم الغنة اسمي قوله وقيل الباء ظرفية واليه ذهب الجاهد
والعلاء ويؤيده فراه اي عيلة في ايكم الغنون ذكره شهاب الدين وذكر
وجهاً الا وهو تقدير المصاوي بايكم فتن الغنون في المصاوي واقيم
المصاوي والم معانته والباء ذهب الا فتن ويكون الباء للسببية **قال**

قال تنبيه من الغريب انما يدعى فيها الصلة المبتدأ وهم اسم ليس بشرط
ان يتاخر على موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البريان تولوا بنصب
البر وقوله ليس عجيبا بان الفتي يصاب ببعض ما في يديه س قال
شهاب الدين وفي معنى ابي وعبد الله بان تولوا بزيادة الباء وهي واضحة
فان الباء تزداد في خبر ليس كثيرا انتهى وهذا يدل على ان البر مرفوع على
انه اسم ليس بخلاف ما ذكره المصنف وقال صاحب الكشاف وقراءة عبد الله
بان تولوا باد قال الباء على الخبر لتأكيد كقولهم ليس المنطلق بزيد انتهى
وهذا على وفق كلام شهاب الدين وقال الامام خراساني الرازي روى
عن ابن مسعود انه قرأ ليس البريان والباء تدخل في خبر ليس انتهى
ولعل المصنف وجد قراءة المنصب مع وجود الباء في بان تولوا ولكن ما وجدناه
وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود قال شهاب الدين في المحذور برفع
البر وجملة بعض عن عاصم بنصب فقراءة المحذور على ان البر اسم ليس
وان تولوا خبرها واما قراءة جملة بعض في خبر مرفوع وان تولوا اسمها انتهى
قوله ليس عجيبا قال الحافظ في البيان هو لوجود النسي اس واورده بلفظ
الذي في يديه والبيت من التقارب وبعده ويسلمه الشيب شرح الشيب
فليس بعزيمه خلق عليه فزاد في اسم ليس وهو ان الفتي يصاب الباء اذ
اي موضع الخبر والسب لا يحتمل غيره لرواه عسا مصوبا الرايع الخبر
وهو ضربان غير موجب فينقاس نحو ليس زيد بقائم وما الله بغافل وقولهم
لا خير كثير بعده النار اذ لم يحل على الترفية وموجب فيتنوع على السماع وهو
قول الاصطفتش ومن تابعه وجعلوا منه جزا سنية عملها وقول الحاسي
ومفكرها بشيئ يستطاع س قال الدمايني قوله غير موجب فينقاس

ظاهره العموم يشتمل خبر الفعل الناسخ المنفي كقوله وان مدت الابد
اي الزاد لم اكن با عليم اذا جتمع القوم اعجل وقال في تعليقه وهو قليل
غير مقيس انتهى فلا يجوز في مقوله على خبر الفعل المنفي قال ابن ام
قاسم وظاهر كلام بعضهم ان هذا خور العباس عليه الاجماع الفائق
عمرى اجماع وهو شدة الحرص انتهى البيت من القصيدة المعروفة
بلاصية العرب للشنفرى وهي من غر القصائد كثيرة الحكم والفوائد قوله
مدت على بنا المحمول والابدي نائب فاعله ولم اكن جواب الشرط
وباعلم خبر كان المنفية اعني لم اكن فزيد منه الباء واذ للفرق بين
مصا واى الجملة التي بعده والعامل باعلمهم واجتمع القوم سدا واعجل
خبره قال ابن مالك في التسهيل وقد تزداد الباء في الخبر المنفي ليس
وما اضربا وقد تزداد بعد فعل ناسخ للمبتدأ انتهى قوله وما عطف على ليس
واضربا يدل من ما والضمير عائد على ليس واراد بقوله بعد نفي فعل ناسخ مثل
قوله لم اكن با عليم وهذا الكلام من بدل على استواء الامور الثلاثة في
القلة والكثرة والقياس وعدوه وقال السيوطي في الاشياء والنظائر
قال ابن هشام في تذكرته زيادة الباء في الخبر على ثلثة اقسام كثير
وقليل واقل والكثير في ثلثة مواضع وذلك بعد ليس نحو ليس
الله بكاف عبده وبعده ما نحو وما ربك بغافل وبعدهم نحو ولم يروا ان
الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي خلقهم بقادر وذلك لانه
في معنى او ليس الله بقادر فهو راجع الى المسئلة الاولى في المعنى والقليل
في ثلثة مواضع بعد كان واخواتها منفية نحو قوله وان مدت الابد اي الزاد
لم اكن با عليم اذا جتمع القوم اعجل وبعدهن واخواتها منفية كقوله

دعائي ابي واخيل بيني وبينه فلما دعائي لم يردني بقدر وبعد لا العاصلة
 عمل ليس كقوله فكني شفعوا يوم لا ذو شفاعة بمعنى فتلا عن سواد
 بن قارب والاقول في ثلثة مواضع بعد ان ولكن وهل فالاول كقوله
 فان تنازعنا في شقة ثلثا منها فانك مما احدثت بالحق والثاني كقوله
 ولكن ان الوعدت بهتين والثالث كقوله الاله اضع عيش لذبيد اثم
 انتهى كلام السيوطي وهذا المنقول من المص يدل على ان زيادة الباء
 في خبر كان واضواتها اذا كانت متعينة فليل والعلة لا يوجد كونه غير
 محتمل لما تقدم من قول الدمايني قوله لو ليس زيد دعاهم قال الدمايني
 لو مثل بخو ليس الله بكاف عبده لكان اولى يا علي عادة من عدم
 العدول عن الايات ما وجدت قال الشيخ اعلم عتله لان لعائل ان
 يقول انه موصى بناء على ان الهمة لا يكرار لا يكرار المعنى ونفي النفي
 اثبات اسدي وهذا العذر منه ليس بشيء لان هذا الكلام ليس بموصى بالانفاق
 وان اول بالاثبات قال الرضي في جن المصدر وليس كل ما اول بشيء حكمه حكم ما
 اول به ولو صح ما ذكره الشافعي لكان ايراد المص في التذكرة الكلام المذكور مالا
 لوقوع الزيادة بعد ليس غير صحيح بل هو مثال لهذه المسئلة مشهور
 في كتب القوم والجواب عن اعتراض الدمايني ان المص ما المتزم ما ذكره
 من ايراد الامثلة القرآنية ما وجدت وهو ظاهر لمن تتبع الامثلة الواردة
 في هذا الكتاب قوله اذا لم يجل على الظرفية اي اذا لم يجل الباء في قولهم
 لا يصير كراه على الظرفية بل على الزيادة يشير الى ما قال الرضي والاولى
 انها بمعنى في وقال في موضع اخر وقيل هي بمعنى في قوله ومنعكها بشيء يستطاع
 الشاهد فيه على تقدير بشيء خبر المبتدأ او تقدير يستطاع صفة لبشئ وهو

بمعنى في قوله

فلا

فلا وما ذكره الاقام المرن وفي في شرح الحاشية وسيد ذكر قال في التعليل
 اجاز ابن جني في الباء من قوله منعكها بشيء يستطاع الوجهين فقال
 هي زائدة والمعنى ومنعكها شيء يستطاع اي امر مطابق غيرناقص
 اي شاق قال عنها وكوزان يريد ومنعكها بمعنى من المعاني مما
 المعاني يستطاع وذلك المعنى اما غلبة ومعارضة لك او فداء بقدرها
 به منك قال الباء على هذا متعلقة بنفس المصدر وهو المنع ومن صلته
 قال يعني ابن جني وكوزان ان يكون متعلقة بنفس يستطاع
 بمعنى من المعاني ويقدم عليه انتهى قال والاولى تعليل بمثلها
 باستقرار خبر وهو الخبر وبشيء بمنعكها والمعنى ومنعكها بشيء
 ما يستطاع وقال ابن مالك في جسيبك زيدان زيدا مبتدأ مؤخر لانه
 معرفة وجسيبك نكرة قال الدمايني قد صرح المص في الباب
 الثاني حيث تكلم على جملة الاعتراض بان الاظهر ان الذين ليس مبتدأ
 بل معطوف على الذين الاول اي للذين احسنوا الحسن وزيادة
 والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وذلك من العطف
 على محولين عاملين عند الاضغث وعلى ضمائر ارجاء عن سوية
 والمحققين ومن جهة بان الظاهر ان الباء في بمثلها معلوم بالباء
 ويكون اء عطف على الحسن فلا حاجة الى فنن اضمار فيه تعارض
 وحتمل ان يكون معنى كلامه هنا انه على تقدير جعل اء سيئة
 مبتدأ يكون الاول تعلق بمثلها باستقرار خبر وهو الخبر فلا
 يلزم اضماره لهذا الام المقور فينتفي التماس من انتهى قال
 الشافعي دفعا للتعارض ان ما ذكره هنا ان تعلق الباء باستقرار

عزوف هو الخبر اولى من زيادة الباء وكون مثلها هو الخبر وما ذكره في الجملة
 الاعتراضية هو ان يعلق الباء خزا ستيته اظهر من زيادة الباء ومن يعلقها
 باستقرار عزوف فلا تقارض بين كلاميه ولا حاجة الى ما في الشرح من انه
 يحتمل ان يكون معنى كلامه هنا انه على قدر جعل صرا سعيه سدا يكون
 الاول يعلق مثلها باستقرار عزوفه قوله وسني عطف على قوله مثلها
 اي والاو ان يعلق بسبع بنفكرها لانه مصدر مضاف الى المفعول الاول
 وهو كاف الخطاب والهاء مفعوله الثاني والبيت من الواو مذكور في اوائل
 ديوان الحاسنة قال المرن وفي قاله رجل من بني تميم وطلب منه ملك من
 الملوك فرسا يقال لها سكا ب ثم فاعاها فقال **ابيت اللعين ان سكا ب**
علق نفيس لا تقار ولا تباع علق نفيس لا تقرض للبيع ولا تبدل للاعارة
 وسكا ب اذا عرفت معناه الصر لانه علم على حصول العروة والناس
 مع لشدة الخوف جميع الصر والسما عني وهذا لغة قوم واذا بنيت
 على الكسرة جارية مسمى هذا لان مونت معدول معرفة فليست بهذه هذه
 الاوصاف وراي ونزال بيتي وهذه اللغة جارية واستفاق سكا ب
 من سكتت اذا صبيت ويقال في صفة الفرس هو جرد سكب وقوله
ابيت اللعين كنه كان يستوفيه الملوك ثم قال بعد البيتين فلا تظن
 ابيت اللعين فيها ونفكرها سبع يستطاع قال المرن وفي يقول
 ارفع طعنا في خصيل هذه الفرس ابيت ان تاتي ما يستحق به اللعين
 ودفعك عنها بقدر عليه بوجه ما وصيلة والمعنى اني لا اسعفك بها
 استعفها او استوهبها ما وجدت الى الرد سبيلا فلا تطع فيه
 مادامت في هذه الحالة وقوله ونفكرها اي مفدا عنها ويقال منعك

كذا

كذا ومنعك عن كذا انتهى بعبارة وقال السيوطي والعلق النفيس
 واجمع بينهما للتوكيد لقوله قال في جاسبلا كذا قال المص ويعا
 ويتبع بالتزوير والتانيث الاول باعتبار نفيس والثاني باعتبار
 العرس وقوله ونفكرها الواو الى ال واستشهد به النجاة على جواز
 الوصول فيما اجمع ضمير ان اولها المرفوع وسبع متعلق بما قبله او بما
 بعده وعليهما فالمعنى بسبع ما وسبطاع خبر او بسبع خبر والباء
 زائدة ويستطاع صفة سبع وقال اللعين نفكرها مصدر مضاف
 الى فاعله مرفوع على الابتداء وخبره يستطاع وسبع متعلق بالمصدر
 قوله والمعنى ونفكرها سبع ما قال السمع الاول ان لا ياتي بكلمة ما
 لانها تزداد مع كلمة سبع للدلالة على التقليل او التحقير وليس المعنى
 على ذلك لان الخطاب ملك الايرك ان حياة تميم الملوك بل المعنى
 على التكثير والتعظيم المستفاد من تكثير سبع اسما والطاهر انه
 لا مانع من اطلاق على التعظيم والتكثير كما في قوله **لا امر ما جرد قصير انفة**
ولا امر ما يسود من يسود اي لا امر محمول لعظمته كذا قال الرضي
 والسبع والامر مراد فان والمعنى هي هنا السبع محمول على امته او نفاسه
 او غلابة كنه وحمل ان يكون قول السباع انت اللعين للمسلم والسنية
 سريل السائل منزلة الملك يدل عليه قول الامام المرن وفي
 ارفع طعنا في خصيل هذه الفرس والمعنى لا اسعفك بها استعفها
 او استوهبها فان هذا الاخطاب به الملوك **قال** **انما من حال النفع**
عالمها كقوله **فما رجعت خائبة ركب باب حكيم السيب منتهيا**
وقوله **فما انبعت بمزود ولا وكل** ذكر ذلك ابن مالك وخالقه

ابو حيان وخرج البيت على ان التقدير حاجة ثابتة وبشخص يزود اي من عوي
 ويريد بالخرق نفسه على قولهم رابت منه اسراج قال الرضي في بيت ما
 الخازية ومن عازيت الباء في الحال المنقبة نحو ما في زيد يركب اسني
 قوله لقوله فان رجعت ست من الوافر معناه ما رجعت ثابتة جماعة ركبان
 حكيم بن المسيب منتها تلك الحاجة اي رايسها وسابغها الذي
 ينتهي اليه امرهم من كاب فاعل رجعت وثابتة حال من ركاب ورجعت عليها
 وقوله حكيم المسيب منتهاها جملة اسمية في محل الرفع صفة لركاب
 الحنية الحرفان والركاب الابل التي سار عليها المواحدة راحلة ولا واحدة
 لها من لفظها والمسيب هذا المعنى على صفة المفعول وكما كل مسيب
 الا والد سويد فان فيه الوجهين الفتح والكسر وكل ان يكون قوله
 من رجعت من الافعال الناقصة ويكون قوله رابت صرعا والباء الزائدة
 وقعت في الخبر فيكون من المواضع الدارج مثل قوله الشاعر اذا مدت
 الايدي الى الزاد لم اكى باجتماعهم اذا جتمع القوم اعمل فلا يمكن
 الاستدلال مع وجود هذا الاحتمال قوله ما اسعيت ابعز بيت من
 السبعة صدره كائن دعيت الى باسار داهية كائن على وزن كاعي
 لغة في كاي بمعنى كم والباسار السدة والداهمة الانية بفتة وانفتحت
 بمعنى اسرعت والمزود نزا ساكنة وهمزة مضمومة على صيغة المفعول
 المزبور الخائو والوكل على وزن الحسن العاجز الذي يكمل امره الى غيره
 والساهدي قوله عروود فانه قال من فاعل اسعيت والباء رابعة
 اي مزود او لا وكل ما ذكره للمعنى قوله على ان العبد يرفع والابو حيان
 الساهدي في الموضوعين عروود بل المعنى في الاول فان رجعت ركاب موصوفة

حاجة

حاجة ثابتة اي ملتبسة بجنية في حاجتها وفي الثاني فان ابغثت مع شخص
 جنان خائف بل صري سماع على طريقة التخريد وهو ان ترد من نفسه
 بشيء اخر مبالغة في شجاعة وجرأة والباء للمصاحبة او الملا بسة
 ويرد على الاول انه تقدير موصوف وار كتاب النجوز في وصف الحاجة بالجنية
 واقرب منه ان يقال ان ثابتة مصدر كالكاد واللغة والباء غير زائدة
 مفعلة برجعت او بالاستقرار فيكون حال من ركاب اي فان رجعت ركاب
 ملتبسة كسب او مستقرة جنية قوله على قولهم رابت منه اسراج والباء
 ان يقول على لغة قولهم لغت به اسراج ونظيره قول الشاعر وشوها
 تعدواي الى صراج الوغي بمسئلتم مثل العقيق الرقل اي شجعني تلك
 الفرس القيق الوجه اي مستغيث العطب اطرب يلابس درع مثل الفحل
 الكرم عند اهله والمراد يلابس الدرع المستعد للحرب وهو نفسه يعني
 ومع نفسه يلابس درع كمال استعدادي للحرب بالغ في انصافه بالاستعداد
 للحرب حتى انتزع من نفسه مستعدا لا يلبس درع وكذا في قوله فان ابغثت
 بمزود ولا وكل اعترض الدماصع على كلام اي صان في البيت الاول بان
 فيه حذف الموصوف بغير دليل اسهل وقد عدم الاسرار اليه **قال**
 وهذا التخرج ظاهر في البيت الاول دون الثاني لان صفات الزم اذا غنيت
 على سبيل المبالغة لم يتقوا اصلها ولهذا قيل في وماريلك بظلام ان فعالا
 هنا ليس للمبالغة بل للنسب كقولهم وليس بذي سبيل ولا بيتال
 اي وماريلك بذي ظلم لانه لا يظلم الناس شيئا ولا يقال لغيت منه اسراج
 او لا وخذ للاعند المبالغة في الوصف بالاقدام والكرم **مس** قال الدماصع

في شرح التسهيل تسليم ابن هشام لظهور التخرج في البيت الاول غير متد لما
فيه من حذف الموصوف بلا دليل عليه وقدم في خرج السب الثاني كذلك لان
النفي انما يتسلط على قيد الفعل مع ثبوت اصله اي فابتعدت بغير خبر زور
ولا وكل يعنى نفسه بالغ في انضافه بالشيء اعد والنهضة مع انتزع
من نفسه شقها لا ذعر عنده ولا وكل فكيف يتم ما قال وقال الشيخ صفاء
الذم ههنا المزود والوكل والمبالغة ههنا من جهة الخبر الذي هو
قولهم رايت هذا اسدا وهو ان سرج من امر ذي صفة ارضه صها مبالغة
في كمالها وقال الدمامي سرجان سعلق احار من قوله على سبيل المبالغة
سعد لانه ليس المراد ان نفيرها مبالغ فيه وانما سعلق يحذر وهو حال من
ضمير تحت العائد على الصفات وهذا الحكم ليس مخصوصا بصفات الذم
بل هو جار في كل مقيد بعيدا اذا دخل عليه الثاني مثل ما صحت الاركان صرح
النفي الى القيد فقط وينتبت اصل الفعل فيكون المعنى في هذا المثال جئت غير
راكب وقد ذكر في قوله تعالى لم ذوا عليهما صهما وعبانا ان النفي الصم والعوى
واثنان اذ هو هذا هو الاكثر وقد عصى نفي الفعل والقيد جميعا مع انتفاء
كل من الامر من فيكون قوله ما صحت راكبا مع لا محي ولا ركوب انتهى وقال
له نفي الشيء نفي لازمه ومنه قوله ولا ترى الضب بها يخجل اي لا ضربة ولا
الحار وقوله على حب لا يهتدى لناره اي لا منار ولا اهتداء ثم ان في مثل
هذا التركيب تاويل عندهم مع لا موصو النفي الى القيد وهو ان يعلق
القيد بالنفي لا بالمتنوع كان تعالى انتفى انبغائي عزود ولا وكل مسدع المحذور
المذكور وكثيرا ما يتمسك به الفاضل الهندي في تصحيح عبارات ابن الحاجب

في الكافية قوله ليس للمبالغة لانه لا بعد الكلام مستند في اصل الظلم
بل يدل على نفي المبالغة فيه واذا حمل على النسب يرتفع مع المبالغة
صعده يدل على نفي الفعل راسا لان الظلام يكون مع ذي ظلم كالتقار
والبقار والبغال يعنى صاحب التمرد ياتعه وصاحب السر والبغل
وخادمهما وكذلك البزار والوطار ولا يلاحظ فيها مع البلاء ارو
المسرة فملون مع الاء لان النسب الى الظلم قال ابري والاصل
في مباني الافاعيل ملاحظة المعاني التي يميزها بفتلاف صيغ الامثلة
صحي مثال من فعل السعرة على فاعل هو قابل وفاتك وبنى مثال
من كرا الفعل على فعال مثل قتال وفاتك وما ذكره المصنف في دفع
الاشكال عن الآية من حمل ظلام على النسب حكاه ابن مالك
في شرح الكافية عن المحقق وله اجوبة غير هاهنا ان ظلاما وان
كان لكثرة لكن صريح في مقابلة العبيد الذي هو مع كثرة توبه انه
قال علام الغيوب فاعل صعه فعال بالجمع وقال في انه ارضي عالم
الغيب فاعل صعه فاعل الدالة على اصل الفعل بالواحد ومنها
انه نفي الظلم الكثير فينتفي القليل ضرورة لان الذي يظلم انما يظلم
لاشغاعه بالظلم فاذا ترك الظلم الكثير مع زياده صعه في حق من حذر
عليه البيع والظلم فلان ترك القليل اولى ومنها ما حكاه ابري في
انه سنل بعض اهل اللغة لم ورد ظلام في الآية على وزن فعال الذي
صيع للتكثير وهو سبي انه منزه عن الظلم اليسير فاجاب عنه ان اقل
القليل من الظلم لو ورد منه وقد جيل سبي ان كان كثيرا لاستغناؤه
عن فعله وتنزهه عن فتحه وهذا كما يقال زلزال العالم كبيرة ومنها

الظلم الكثير فينتفي القليل ضرورة لان الذي يظلم انما يظلم
لاشغاعه بالظلم فاذا ترك الظلم الكثير مع زياده صعه في حق من حذر
عليه البيع والظلم فلان ترك القليل اولى ومنها ما حكاه ابري في
انه سنل بعض اهل اللغة لم ورد ظلام في الآية على وزن فعال الذي
صيع للتكثير وهو سبي انه منزه عن الظلم اليسير فاجاب عنه ان اقل
القليل من الظلم لو ورد منه وقد جيل سبي ان كان كثيرا لاستغناؤه
عن فعله وتنزهه عن فتحه وهذا كما يقال زلزال العالم كبيرة ومنها

زيد بنفسه وبفعله وجاء زيد عينه وبعينه وعلى هذا فلا يتعلق بشيء
 قال ابن عادل ترتب بقرى بنفسه لا بمعنى انتظر وهذه الآية مجمل
 وجهين أحدهما أن يكون مفعول الترتب محذوف وهو الظاهر تقديره
 سريعن الزوج أو الأزواج ويكون ثلثة قروء على هذا منصوبا على الترتبة
 لأنه اسم عدد مضاف إلى ظرف وهو وقت القرء والتقدير مرة ثلثة قروء
 والثاني أن يكون مذكورا وهو نفس ثلثة قروء أي سطر من ثلثة
 قروء وأما قوله بانفسهم فالظاهر أنه يتعلق بترتبه ويكون الباء
 للسببية أي بسبب انفسهم وذكر الانفس في مثل هذا التركيب
 واجب إذا لحوز الهذات ترتب بهن لئلا سعدى فعل المضم المتصل
 إلى ضمير المتصل في غير الأبواب الجائزة فيها وهي أفعال القلوب وكوز
 أن يكون بانفسهم تالفا للضمير المرفوع المتصل وهو النون والباء
 زائدة في التوكيد لأنه كوز رياء تها في النفس والعين مؤكدا لهما نقول
 جاء زيد بنفسه وبفعله وعينه وبعينه وعلى هذا فلا يتعلق بشيء لزيادتها
 لا يقال لأجل أن يكون تأكيد لأنه كان كذب أن يؤكد صير مرفوع متفصل
 لأنه لا يؤكد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين لا بعد تأكيد الضمير المرفوع
 المتفصل فيقال زيد جاء هو بنفسه عينه لأننا نقول هذا الموكد خرج عن الأصل
 لما جرد بالباء الزائدة استب الفضلات خرج بذلك من حكم التوابع فلم يلتزم فيه
 ما التزم في غيره ويؤيد ذلك قولهم أصغر بزيد وأجل أي أجل به وهذا المرفوع
 فاعل عند البصريين كما بعدم والفاعل لا يحد ولكنه لما جرى مجرى الفضلات
 سبب بـ بأزواج عن أصل باب الفاعل فلذلك جاز حذفه على أن أبا
 الحسن الأصفهاني ذكر في المسائل أنهم قالوا قاموا انفسهم من غير تأكيد

بقولهم

بقولهم هم وفائدة التأكيد بـ بانفسهم في الآية أن يباين
 الترتب من لا غيرهن يشاشر بين الترتب انتهى كلام ابن عادل
 وبهذا يظهر الجواب عن نظر المصنف في كلام ذلك المفسر قوله
 وفيه نظر إذ تنق الضمير المرفوع المتصل به قال الدماميني
 ليس حقه ذلك على التعيين بل صفة إحداهما لا بعينه أما
 التأكيد وأما الفصل فنحن عليه أبو جيان في الارتشاف
 فيصح أن يقال جئتكم يوم الجمعة انفسكم ويمكن هنا أن يقال
 اكتفى بالباء الزائدة في الفصل في قوله يترتب بانفسهم
 كما يكتفى بالزائد في العطف نحو ما فهم ولا زيد وقال الشنقي
 ذكر أبي جيان هذا في كتاب من كتبه لا يرد به على المصنف إذا
 سبق إلى ذلك غيره لو سلم له دليل ولا يلزم من القول
 بفصل لا الزائدة في العطف القول بفصل الباء الزائدة في
 التأكيد لأن الباء على وواحد ولا على في قوله لا شعارة
 أي لا شعارة ذكر الانفس بما يستنكف الباء أصله الاستواء
 أي بشيء يستنكف منه أي من ذلك الشيء وهو طوح
 انفسهم الرجال وقوله من طوح مبين لما في قوله ما
 يستنكف يريد أن ذكر الانفس بشيء وبغيره من مشتاقا
 إلى الرجال والنكاح وهن يستنكفن من هذا المعنى فهذا
 مما يبعث على الترتب ويهتج من عليه وليس هذا
 ذكر لفظ انفسهم قيل وجه أفادة ذكر الانفس البعث
 والتعذيب أن الباء في بانفسهم للتعدية والمعنى يجلن

قال أبو جيان في كتابه
 المرأة وهي التي
 من طوح أي طوح
 إلى الرجال والنكاح
 وهو طوح

من المص إلى في ألفة البصريين وقال أيضا كان في هذا التنبه
أن يكون مذكورا أما عقيب كلامه على كلمة إلى في روافد الأولان
ذلك أول موضع وقع له الكلام على نبأ بعض روافد عن
بعض وأما عند الكلام على روافد الأخرين روافد التي تقع فيها
النبأية هذا الذي يقتضيه صناعة التصنيف والاسم في
ذلك قريب انتهى ويمكن أن يقال وجه ذكر كذا النبأية في الباء
لوقوعها فيها كثيرا أو لوقوعها نائبة عن روافد كثيرة كما تقدم
بجلا وغيرهما من روافد الجارة قال جل على وجهين حرف
يعني نعم واسم وهو على وجهين اسم فعل بمعنى يكني واسم مرادف
طسب ويقال على الأول جلني وهو نادى وعلى الثاني جللي قال
الابجلي من الشراب الاجل قال الرماني قوله على وجهين
ضرب عن المبتدأ وهو جل وقوله روافد يعني ضمير روافد لا يصح فيه الجر
على البدلية من جر على انتهى والشمي نقل كلامه ولم يثبت
شفة وفيه نظر لأن عدم صحة البدلية على تقدير التسليم لا يتعين
عنده كون قوله روافد ثانيا بل الأولى في مثله أن يقدر ضميرا
لمبتدأ مقدس وهو واحد هما وخو به يدل على ما قلنا قول المصنوف في
نظائره السابقة كما قال في أول الكتاب الألف الموزة تأتي
على وجهين أحدهما أن يكون روافد وقال بعده والالف اصل
ادوات الاستفهام ولهذا أضقت بأحكام أحدها جواز حذفها
والآخر عند القرينة نوع من البلاغة ثم إن عدم صحة البدلية
من جر على مستبعد كيف وقد قالوا في قوله وكنت كذا رجلين

من روافد

من جل صحيحة والأخرى رجل من منبها الزمان فنسبت
أن قوله رجل صحيحة بدل من منجلين والثانية عطف
عليه لأن المبدل تنبيه فوجب أن يؤتى باسمين قال العيني
في شرح الشواهد وهذا يسمى بدل المفصل من الجمل ويجوز فيهما
الرفع على تقدير أحدهما من جل صحيحة والأخرى من جل مني
فيها انتهى وقال الرضي ومن البدل قولك مررت بقوم
عبد الله وزيد وخالد والرفع جدي أي هم عبد الله وزيد وخالد
انتهى وتقدير الكلام فيمكن فيه أن يقال يحل يستعمل على وجهين
على وجه الرتبة وعلى وجه الاسمية وأما قول المولى شمس الملة
والدين الشهير بالحناني في شرح قول التفتازاني في شرح الفوائد
النسفية متناهي عن طرفي الاقتصاد الاطباء والافلال الاطباء
والافلال بالجر مجموعهما بدل من الطرفين أو بيان لهما ولما تقدم
المتبوع مع إجري الاعراب على كل منهما ففيه الإشارة إلى أنه
بدل الكل وتظيره في الحال قول الشريف في قول امرئ القيس
كان قلوب الطير رطباً و يابساً لدى وكرها العذاب
والحنو البالي ورطباً و يابساً معاً حال من القلوب أي
رطباً وبعضها و يابساً بعضها والعامل فيه كان انتهى
وأما جعلهما حالاً واحدة لأنهما في قوة قولنا خلوة رطبها
ب يابساً ولما كانتا في الظاهر كلمتين إعراباً عابرين فإن قلت
فأوجه منع الشارع ما ادعى في كلامه على قدان بدل التوضيل
لا بد أن يصح تفسير المفصل به بحله عليه فكان لا يصح عنده

ان يحل قوله قوله واسم على الوجهين فلا يقال الوجهان قوله واسم
وقد اشترنا الى دفعه بقولنا على وجه الحرفية وعلى وجه الاسمية
ولاشك في قولنا الوجهان وجه الحرفية ووجه الاسمية او يقال
الوجهان كونها فاقولنا كونها اسما وسياتي في القادر قوله او
يعني ثم ذكره ابن ام قاسم في شرح التسهيل وانكره البعض قوله
اسم فعل يعني يعني قال ابن عيسى هو اسم من اسما الافعال يعني
التنفيذ قطع بني لوقوعه موقع الفعل المبني اراد به الامر وقال
ابن الحاجب في شرح المفصل معناه كفاك قوله واسم م ارف
حسب الظاهر انه لا فرق بين هذا وبين الاول بحسب المعنى
لان حسب يعني يعني ايضا كما حققه الرضي في بحث الاضادة قوله
ويقال على الاول يعني وهو نادر قال الدمايني هذا مشكل لانها حيث
تكون اسم فعل يعني يعني فالنون واجبة لا فائدة نعم اذا كانت
يعني حسب جاز الامر ان الا ان تترك النون اعرف من ابياتها
ممدور يعني بالنون انما هو اذا كانت يعني حسب لا يعني يعني قال ابن
ام قاسم في الخ الداني ابا جمل الاسمية فلهما قسمان احدهما ان
تكون اسم فعل يعني يعني فتلك هي نون الوقاية معيار المتكلم فيقال
جلني والثاني ان يكون اسما يعني حسب فيكون الياء المتصلة بها
جمهور الموضع ولا تكون نون الوقاية وذكروا انها تلحقها قليلا
فان قلت لعل قول المصنف وهو نادر انما يرجع استعمال جمل اسم
فعل قلت نعم ان استعماله كذلك نادر ولو ثبت بالنقل ندره
لم ينبغ للمصنف ايراد هذا الحكم في هذا المحل انما موضع ايراده عند

قوله

قوله اسم فعل الى هذا كلام الدمايني واعلم ان المصنف قسم
جمل الى قوله واسم ثم قسم كل الاسمية الى اسم فعل يعني يعني
واسم مراد حسب ثم حكم ان طوق نون الوقاية بناء على كونها
اسم فعل لا على كونها مراد فاحسب فقال ويقال جلني لكنه
حكم بنون طوق النون لها وان كانت اسم فعل لانه ليس فعلا
صحيحة فبينما يمكن تاويل كلام المصنف وما ذكره الدمايني من
ان النون واجبة على الوجه الاول لان اذ فائدة فهو دعوى بلا دليل
وما نقله عن ابن ام قاسم لا يستغنى عن دليل فانه قال لها
قسمان احدهما ان يكون اسم فعل فيلحقها نون الوقاية فيقال
جلني هذا نص كلامه على ما نقله وليس فيه ما يدل على الوجوب
والكثرة بل هو اضار جرد عن مطلق جواز طوق النون بها وقال
ابن ام قاسم في شرح التسهيل اما جمل فيكون اسم فعل فتقول
جلني يعني يعني فالنون للوقاية والياء منصوبة ويكون
اسما يعني حسب مفعول على غير نون يعني حسب اسمي وليس
صه اصنافا يدل على وجوب طوق النون في الوجه الاول ويدل
على ما قلنا ما نقلناه عن ابن عيسى انما وقال ايضا وقد
يدخلون عليها الكاف فيقولون كلك كما يقولون قطا
وقد ذكر الاسم يقولون في اصنافه الى العنفس على ولا يكادوا
يقولون جلني كما يقولون وطني اسمي كلامه بغيره وهذا اق
كلام المصنف وكذا كلام الرضي وفي شرح الحاشية حيث قال
ومكي الاضغث ان جمل ساكنة ابدأ يقولون بجل ك كما يقولون

قطر وقدرك الا انهم يقولون جلي ولا يقولون جلي كما يقولون
 قدري وقطني وهو القياس مع كنه على السكون اسمي وكلاهما
 في جلي التي هي اسم فعل يدل عليه ذكرهما مع قط وقد وهما من اسماء
 الافعال وكيف يصح هذه الدعوى من الشارح وقد نقل في بحث
 نون الوقاية عن الرضي ان قال وكوزا حاق بها اسماء الافعال لادائها
 مع الفعل وكوز تركها لانها ليست افعالا في الاصل انتهى
 وقد ارتضاء الشارح هناك فليس يمكن الجمع بين هدا وبين
 قوله ههنا فالنون واجبة لانه نادر واما الاصل الذي ذهب اليه
 الرماضي ومن جهة الشئ من ان النادر يكون جلي اسم فعل فليس
 لا اتفاقا على انهما من اسماء الافعال وقول الشئ في اثبات
 ذلك وقد ذكر صاحب الصحاح جلي بمعنى صلب ولم يدره بمعنى
 كفي ولو لانه نادر لدره في غنة البعد فان عدم دلل صاحب الصحاح
 سيما لاندل على نذوره وكذلك نذر الشئ لا يوجب تركه كم من سبي
 نادر يذكر كم من سبي مع عدم يذكر والجوهر لم يلتزم استيعاب
 وجوه الاسماء لان جمعا وهو ظاهر والله اعلم حقيقة الحال
 وصحة المقال قال صاحب القاموس جلي ساكن اللام اي كينين
 اسم فعل انتهى وقال الرضي وكس نون الوقاية في قد وقط
 دون كل في الاء فكونها على فين دون اي دون جلي فانه ثلاثي
 وهذا ايضا مما يدل على ان طوق النون بجلي التي هي اسم فعل نادر وان
 انكر الرماضي دلالة على ذلك والحق ان المصنف اخل في حكمه
 بنذر جلي بالنون اذا كان اسم فعل بل هو قياسي قليل وكذا

في قوله وفي الثاني جلي فانه بوجه انتفاء جلي اذا كان بمعنى صبيح
 وقد صرح في بحث نون الوقاية بوجود جلي بمعنى صبيح على وجه
 الشذوذ وقوله قال الاطلي هو من قصده من الطويل لطرفة
 بن العبد قاسمها معده ساكنة الروي وهي اللام اولها
 كقوله بالبراءع من اضم طلل وبالسيف من قوم مقام وتخل
 فلان زال عين من ربيع وصيف على دارها صوت لهما جلي
 صدر المصراع الا انني شربت اسود والكا الاجزاء مع جزع
 بكسر الجيم وسكون الزاي وهو منقطع الوادي وضم بكس
 الهزة وفي الضاد المعجمة واد لا شج ووجهية والسيف موضع
 فوق بفتح القاف وتشديد الواو واد والمقام بضم الميم
 الاقامة والمحمل الارحال والصيف بتشديد الاء وزجل
 مع الراي واجيم صوت وقوله شربت على صيغة المحمول من
 باب التثنية وروي سعت ايضا واسود والكا اساد
 به كاس الحنية وقيل السم وهذا مثل ضربه الشاء لفساد
 ما بينه وبين جيبه قوله واظال ذلك السريد السواد
 وكل باي وجواب بمعنى ثم واسم فعل بمعنى كفي واسم ادفا
 كسب قال السموطي وهو المراد ههنا وقوله الاكل تأكيد
 للاول وقال العين قوله الا للمويع والاكاء وطلي اي صبيح
 وهم الساهد صر ترك النون وهو الاكثر والنون جلي
 قليل وهو سديد الرفع على الابتداء ونذر قوله الشارب
 والجل باليد في المع للاول وجلي ههنا بمعنى ثم انتهى

كلام العيني ١٥٥

قوله في معنى ثم مناقض لقوله اي صبي وقوله وهو في تقدير
الرفع على الابتداء ولعله مرسوم النسخ واما قوله وبالنبوة
كلني قليل فهو كذا في ما دلل المحققين من انهما هو كلام وكذا في
ما دلل في كتابه الوقاية فانه صرح هناك بسدوده وهو دون
القلة وطرفة هذا شعر مشهور جاء في صاحب المعلقة قتل
وهو ابن عمر بن سنة وله قصة مشهورة مع عمرو بن هند وقيل
اسمه ايضا عمرو وطرفة لقبه كذا قال العيني وقد تقدم تفصيل ترجمته
قال بل في الاضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال
خو وقالوا اخذ الرضا ولدا سمي بل عباد مكرموا اي بل هم عباد
وخوام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من عرض
الى اخر وهو ابن مالك اذ زعم في شرح كافيه انها لا تنفع في التنزيل
الا على هذا الوجه **مع** الاضراب جعل الاول موجبا كانه او غير
موجب كالمسكوت عنه بالنسبة الى المعطوف عليه في قولنا
حائي زيد بل عم وافادت بل ان الحكم على زيد بعدم المحي كالمسكوت
عنه كمثل ان يصح هذا الحكم فيكون غير حائز وحمل ان لا يصح فيكون
قد جاء ذلك كما كان الحكم على زيد بالمحي في حائي زيد بل عم واصل
ان يكون صحيحا وان لا يكون صحيحا كذا قال الرضا في قوله اي بل
هم عباد بصرح بوجوه الجملة بعد ما قال ان ام واسم واذا وقعت
بل بعد جملة فتارة تكون اضرابا عما قبلها على صفة الابطال
له وانما لما بعد ما لقوله تعالى ام يقولون به جنة بل جاءهم
بالحق وتارة يكون على جهة التراك من غير ابطال لقوله

منهم

ولدينا

ولدينا كتاب سطق بالحق وهم لا يظلموا بل قلوبهم في غمرة
اسمى قال الرضا اما التي تليها بل ففادتها الانتقال
من جملة الى اخرى اهم من الاولى فيجى بعد الاستعظام ايضا
كقوله تعالى اتاتون الذين من العالمين الى قوله بل انتم
قوم عادوه فاذا اولسها بل بعد بلون لمدارك الفلظ كافي
المؤد سواء استكرت الملمسا في ٧ كوصف ربنا بل كرمته
اولا خروج زيد بل دخل فالرد بعد بلون للاستعفاء من كلام
الى اخر اهم من الاول بلا قصد الى اصدار الاول وتعليل المسكوت
عنه لما في في الكتاب العزيز كقوله تعالى بل هم في شرك
منها بل هم منها عيون ومثله كثير اسمى قوله ووههم ابن
مالك قال السيوطي في الاتقان سبق ابن مالك الى ذلك
صاحب البسيط ووافقه ابن الحارث فقال في شرح
المفصل ابطال الاول واثباته للتأني ان كان في الاثبات
من باب الفلظ فلا يقع مثله في القرآن اسمى الى هنا كلام السيوطي
وما وردنا هذا الكلام في شرح المفصل لان الحارث فكانه
ضبط او يتوزن بغير عباره ان الحارث هكذا او اما بل فلا ضرب
مطلقا مثبتا كان الاول او منفيا فاذا قلت حائي زيد بل عم و
بعد اصرحت عن نسبة المحي الى زيد وابيد لهم وهو اذن من
باب الفلظ فلا يقع مثله في القرآن ولا في كلام فصيح واما
اذا قلت حائي زيد بل عم ومخو ان يكون من باب الفلظ
فيكون عم وغيره كالكلمة قلت حائي عم وكونا يكون

مثبتا لعموم المحم فلا يكون غلط اسما ولهذا في النسخ المصححة
 ثم ان ما نقله عن ابن الحاجب لا يوافق ما ذهب اليه ابن مالك لانه
 انكر وقوع الاضراب الاطالي في القرآن مطلقا لفظا كان او غير
 وابن الحاجب انكر وقوع ما يكون من باب العطف فان احدهما عن
 الاخر تامله والسيوطي وقع في هذا بعد اللزوم كشي بلا وقوف
 على ضعف الامرو فان قال في البرهان وزعم صاحب البسيط وابن
 مالك ان بل لا تقع في القرآن الا للانتقال من حديث الى اخر فافزع
 من قصة الى قصة من غير الرجوع عن الاول وليس كذلك وكذا
 قال ابن الحاجب في شرح المفصل وقال الدمامي محل هذا الكلام
 من ابن مالك على انه لا يقع سفس في الروا الا للسم على اسما
 امر واستيناف غيره فلا يتم توهمه بتبينك الآيتين اذ ليس
 الاضراب على وجه الابطال متعينا في شئ منهما الاضلال ان يكون
 الاضراب فيهما عن القول لا عن القول المحكي ولا شك ان
 الاخبار بصور ذلك منهم ثابت لا يعطرق اليه الا بطل بوجه
 فيكون الاضراب فيه مجرد الانتقال من امر الى استيناف امر اخر
 انتهى قال السمين سبقه الى ذلك ابن الصائغ فانه قال
 ما ذكره من الانتقال سبقه اليه ابن ام قاسم في شرح الالفية
 وسبقهما الى ذلك ابو حيان وفات الجميع ما مال اليه مرة
 زمان من ان الآيتين وقع الاضراب فيهما عن جملة القول لا عن
 اجملة المحكية بالقول وجملة القول اخبار من الله تعالى ان
 مقالهم صادقة غير باطلة لم يظلمها الاضراب وانما افاد

الاضراب

ابن ام قاسم

الاضراب الانتقال من اخبار عن الكفار الى اخبار عن وصفها
 وقع الكلام فيه من الملازمة والنبى صلوات الله عليهم
 اسما كلام ابن الصايغ على ما فعله السمين قوله ما ذكره
 من الانتقاد اي ما ذكره ابن هشام ههنا من الانتقاد
 والتقرير والمناقشة على ابن مالك ذكره قبل المصنف
 ابن ام قاسم تلميذ ابى حيان صاحب الجني الداني وشارح
 تسهيل ابن مالك وشارح الالفية له مصري المولد
 اسمه الحسن بن قاسم اشتبه باضافته الى جده ام قاسم
 العابد الزاهد توفي سنة تسع واربعين وسبعمائة
 وكان سمي ابي الدرداء ابو حيان ذكر ذلك التعقيب على ابن
 مالك واراد بمغز زمانه ابن مالك وقد عدم ترجمته في اوائل
 الكتاب قال ابن عسسى في شرح المفصل وهو شيخ ابن
 مالك على ما ذكره السيوطي في طبقات النخاة واعلم
 ان الاضراب له معنيان احدهما ابطال الاول والرجوع عنه
 ابطال او نسيان والاخر ابطاله لانتها مدة ذلك
 الحكم وعلى ذلك ما في الكتاب العزيز كقوله تعالى انا انزلنا
 الذكر ان من العالمين ثم قال بل انتم قوم عادون كان انتقلت
 منه الفصل الاولى فاذ في قصص اخرى ولم يرد ان الاول لم
 يكن وكذلك قوله تعالى بل سئولتكم انفسكم ام افسير
 جميل وهو كثير في القرآن والشعر انتهى فكان الرضي اخذ
 كلامه منه مع تنزيب وتنقيح وقال علم الدين اللواتي في

المشهور بالاندلس في شرح المفصل فوجأت بل الخروج من قصة
الى اري كقوله تعالى بل انتم قوم عادون قيل هي من الاندلس على ان
الاول لم يقع بل دلت على الانتقال من حديث الى اخر وهذا كما يقول
المتأخر بعد ذكره معاني فروع هذا او غير هذا او نقل بعضهم قولهم
بل للماض اب عن الاول والاثبات للثاني عبارة غير مرضية لانه يعطى
بها في القرآن ولا يقال اضربت عن هذا في كتاب الله تعالى واجتهد
يقال هي الانتقال قصة الى اري انتهى كلام علم الدين وهذا هو المقصود
من كلام ابن مالك والله اعلم ومثاله قد افلح من تزكى وذكر اسم
ربه فصلى بل نوثرون الحية الدنيا وكوه ولدنا كتاب ينطق
باطق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كلمة في ابتداء
لا عاطفة على الصبي ومن دخلها على الجملة قوله بل بلد مل
الغاج فتمه اذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف وقطعته
ووهي بعضهم فزعم انها تستعمل جارة قوله ومثاله اي مثال
الانتقال من غرض الى اخر قوله تعالى قد افلح من تزكى الى قوله بل نوثرون
الحية الدنيا فان اول الكلام في بيان حكم من تزكى اي يظهر من الشكر
والذنب او تصدق واخرج زكاة ماله او صدقة الفطر وذكر اسم ربه
فصلى ثم انتقل منه الى بيان ان العباد يجتارون الحياة القليلة
الدنيوية مع ان ثواب الآخرة خير وايق وكذا قوله تعالى ولدنا
كتاب ينطق اذ فان بل فيه تدل على الانتقال من حكم وهو وجود
الكتاب الناطق باطق عنده تعالى وهو اللوح المحفوظ او صحيفة
الاعمال وان العباد لا يظلمون مثقال ذرة الى حكم اخر وهو كون

قلوبهم

قلوبهم في غمرة اي غفلة غامرة سائرة لها قوله بل بلد مل
قال السيوطي هو لروية من ارجوزة طويلة اولها قلت
لزيد لم تقلد مرية هل نواف الربيع المحيل ارسمة عفت
عوافيه وطال فوجه بل بلد مل الغاج فتمه لا يشتري كثرة
وجهه كتاب ضحيا التراب اكم كاكون لا يرويه شيخ
يلهمه يصبح ظان وفي الحرفه قوله لزيد يكسر الزاي الذي
يكسر زياره النساء وظلطنهن قوله بل بلد مل اي رب بلد
فاضمر رب وجرته والبيت من شواهد والغاج الطريق
والقيم العباس قال في التعليق كمثل ان يكون فتمه بعين
العاو والتاء كما في قول الحاسي كاغا الاسدي ع بينهم
وحن كالليل جاش فتمه قال ابن جني ينبغي ان يكون اراو
في قتامة فذو الالف خفيفا كما روى عن قارب من قول الشاعر
الابن اراك الله في سهيل اذا ما بارك الله في البرجالي انتلي
وفي وجه التمثيل بالبيت نوع صفاء والكتمان هنا السباب
وهي سبب هي شقة دقيقة واجهرم البساط من الشعر
ويجتاب اي يلبس والضحى حاج ما قرب القوي يلهمه يتلوه
من اللها م فعال من لهمت الشيخ اذا ابتلعت وجواب رب
قوله قطعت اقا قاصدا بتمه الى ابن جدم بقرق ارمه
قطعت اما اي قصد لم تعرض لغيره وقاصدا صفة اقا بتمه
قصده وضافه الى الحد ثجاز وهو يريد صاحبه وابن جدم
هو السفاح ابو خلفاء العباسية او المنصور ابنه

لم يرق ادمه اي لم يقدح في عرضه وقوله وفي البحر استشهد
 به ابن ام قاسم في شرح الغنية على اثبات الميم في الغم حالة
 الاضافة وقوله فقلت لزيبراه استشهد به الامام البيضاوي
 في تفسيره على معنى م كذا افاد السيوحي وقوله في الجوزة
طويلة فيه نظرو الاولى ان يقال من فضيلة مجة كما قال
 العيني لان الامم جوزة لا يراعى فيها الروى من اولها الى
 اخرها بل يراعى بين كل مصر اعين مثل الغنية ابن مالك والغنية
 ابن العراني ومقدمة النجوى بلخرى وهذا فرق اعتبر المتأخرون
 واما المتقدمون فقد اطلقوا الارجوزة على ابيات منسية
 على روى واحد وقافية واحدة وسيلاتي مفصلا في بحث كل من
 هو الكافي وقد تقدم ما يتعلق بهذا من المباحث في هذا الموضوع
 واما قول الشيخ قوله بل بل صدر بيت لدونية تجزه لا يشترى
 كتنانه وجهه فما ينادى على عدم وقوفه على اصطلاحات
 القوم فان كل شعر من الارجوزة بيت كامل ولهذا اكره رويته
 والصدور والعجز من القاب المصاريح لامن القاب الابيات
ق وان تلاها سزد فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او حادث
 كما ضرب زيد بل عم او قام زيد بل عم وهي جعل ما قبلها كالسكون
 عنه فلا يحكم عليه بشيء وانبات الحكم لما بعدها وان تقدمها
 نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده
 لما بعدها نحو ما قام زيد بل عم ولا يقر زيد بل عم وواجاز المبرد
 وعبد الوارث ان تكون نافذة مع النفي والنهي الى ما بعدها

جوزة فيها عاطفة
 ثم ان تقدمها امر او حادث
 كما ضرب زيد بل عم او قام

وعلى

بل قاعدا

وعلى قولها ان يصح ما زيد قاعدا وبل قاعدا ويكتلوا المعنى
س قوله وانبات الحكم بالرفع على قوله جعل ما قبلها
 فانك في قولك قام زيد بل عم وجعلت قيام زيد كالسكون
 عنك ذلك وانبات حكم القيام لما بعد بل
 العاطفة وهو عمرو وقال الفاضل التفتازاني في المطول
 فهو جائز زيد بل عم ويكمل معنى زيد وعدم جيبه وفي كلام
 ابن الحاجب انه يقتضيه عدم المعنى فتوفا قال الشريف ليس
 في كتب المشهورة ما يدل على ذلك ولا ما يوجب سوي اليه
 حكم في نحو قولك جائز زيد بل بان الاخبار عن جيب زيد
 وقع غلطا ومعناه ان تلتقطك بزيد وقع عن غلط
 وسبق لسان ولم تكن انت بصدد الاخبار عنه ثم
 تداركت بقولك بل عم وانبات المعنى له وجعلت زيدا
 في حكم السكون عند مصر وفاكهة الى تابعه وقد صرح
 بهذا المعنى شارح كلام السدي كلامه نقل المولى حسن
 ابن الفخار في حاشية المطول انه قال بعض اصحاب
 الخواشي صرح ابن الحاجب بما نقله التفتازاني في الامالي
 انتهى فكانه هذا هو ابن يعيش حيث قال في شرح الفصل
 بل للضرب عن الاول وانبات الحكم للثاني سواء كان ذلك
 الحكم ايجابا او سلبا تقول في الايجاب قام زيد بل عم وفي
 وفي النفي ما جاء زيد بل عم وكانك اردت الاخبار عن عم وفعلت
 وسبق لسانك الى ذكر زيد فانبت ببل مصر با عن زيد

عنه كانه لم يصدر صرح

ومثبت ذلك الحكم لعمر واستتم كلام ابن يعقوب وقال الفاضل
 الشريف في شرح المغتاج اذا كان ما قبل بل مثبتا دللت على
 صواب الحكم عن الاول وجعله في حكم المسكوت بحيث يكفل بثبوت
 المسند وعدمه كانه قال الحكم على الثاني ولا انقضض للاول واذا
 كان ما قبل بل متغيرا فهو عند المبرد تدل على ذلك النفي عن الاول
 وجعله في حكم المسكوت كما في حكم الاثبات بعينه وعند الجمهور تدل
 على بثبوت المسند للثاني وكون الاول في حكم المسكوت فلما
 صرف الحكم على مذهبهم وذهب جماعة الى ان النفي في المتبوع
 متحقق كالاثبات في التابع وعلى هذا المذهب تكون بل مفيدة
 لبعض وافاد اذا افادت كون الاول في حكم المسكوت فلما
 يفيد قصر الاثر فيه من كمين اثبات ونفي انتهى كلام الشريف
 قوله ان النفي في المتبوع متحقق نعم اذا قلت ما قام زيد بل
 عمر وحققت في القيام عن زيد كما حقق اثبات لعمر وقوله
 وان بعد ما نفي او نفي قال المراد ما بين هذا ظاهر كلام ابن
 الطاج و ابن المالك فم وفي المثال الاول مخبر بثبوت
 القيام له وفي المثال الثاني ما مور بضره وظاهر كلام
 الاندلسي ان معنى الاضراب جعل الحكم الاول موجبا كان او
 غير موجب كالمسكوت عنه ففي قوله ما جاءني زيد بل عمر
 افادت بل ان الحكم على زيد بعدم الحج كالمسكوت عنه يكفل
 ان يصح وقوعه غير جائز ويحتمل ان لا يصح فيكون قد جاء كما
 كان الامر مع الاحاب كذلك انتهى بعبارة وفيه سهو ظاهر



لمن تأمله ثم انه اراد بالاندلسي علم الدين اللوزي في فانه قال
 في شرح المغتاج المعنى فيما جاءني زيد بل عمر وان عمر ايضا ما جاءني
 وان الذي يراد به الاضراب عنه بنفي الحج هو عمر ولا زيد ويحتمل
 ان يكون المعنى ما جاءني زيد بل ما جاءني عمر ومنسب الحج لعمر
 وتثبت بعد لزوم اسامي قوله وصلى الله عليه لما قبلها بعدها
 بالجرح عطف على قوله لتقرير الضمير في الحالة الى ما الموصولة
 التي هي عبارة عن النفي وكذا الضمير في قوله ضده مثلا
 اذا قلت ما قام زيد بل عمر ومقدر من نفي القيام عن زيد
 على حالة الاولى من النفي وجعلت ضد نفي القيام وهو
 الاحاب لما بعد بل وهو عمر ونفي بل عمر وهو ما جاءني قام عمر
 وكذا حال النفي قال ابن ابي قاسم في شرح التسهيل قال
 المصنف يعني ابن مالك ما بعد بل معمر على كل حال فان كان
 ملبسا بنفي او نفي بين كمين مقرر بن كونه موقعا ولا خسب
 الذين قتلوا في سبيل الله اموانا بل احيا وما قام زيد
 بل عمر ومقرر حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها هذا
 هو الصحيح ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز مع ذلك
 كون بل ناقلة حكم النفي والنفي لما بعدها وهو خلاف
 الواقع في كلام العرب انتهى قوله واجاز المبرد وعبد العارث
 اد قال الفاضل التفتازاني ومذهب المبرد انه بعد
 النفي بعدد الحكم عن التابع والمتبوع كالمسكوت
 او الحكم متحقق الثبوت له فنع ما جاءني زيد بل عمر وبل ما

ما في عدم جبي ثم تحقق وحيد زيد وعده بجبي وعلم الامتثال
 او بجبي تحقق فصرنا الحكم في البنت ظاهر وكذا في المنع على ذهب
 المبرد قوله مع المنع مع منصوب تقديره على انه مفعول ناقلة
 علمت النصب لوجود شرطه والى متعلقة بها قال الدماميني
 ما ذهب اليه المبرد وعبد الوارث من جواز كون بل ناقلة مع المنع
 مع موافقتها لحدوثي فيما تقدم فالامر بانزاع عند ها كما
 ذكره ابن ام قاسم في الجني الداني وقد صح ابن مالك بان ما وراءه
 قالوا لا يستعمل العرب انتهى وقد ذكرناه نقلنا عن ابن ام قاسم
 قوله وعلى قوله ما فيصح قال الدماميني الفاء من قوله فيصح
 للعطف على محذوف والتقدير وعلى قوله ما يتأتى التفرع فيصح
 كذا قوله بل قاعدا وبل قاعدا بالنصب والرفع اما النصب
 فلاجل العطف على الخبر والايجاب لانها نقلت مع المنع الى ما
 بعدها فكان قيل بل ما زيد قاعدا وذلك ان ما انما علمت للمنع
 وما بعد بل على قوله ما يصح كونه مع ما بعد المنع فيصح على ما
 فيه واما الرفع فعلة انما جعلت صد المعنى لما بعدها فمست
 لكن لا يصح العطف على خبر ضرورة ان ما لا تقل عند انتقاض
 المنع فيكون المرفوع بعدها خبر مستداخذا في بل هو قاعدا
 وحينئذ لا يكون عاطفة لوقوع الجملة بعدها قوله ويختلف
 المعنى يعنى بالمنع والاثبات لان ما بعد بل مع النصب منفي
 ومع الرفع مثبت قال ومنع الكوفيين ان يعطوا بها بعد
 غير المنع وشبهه قال هشام قال ضربت زيدا بل اياك انتهى

ومنهم

ومنهم ذلك مع سعة وايستهم دليل على قلت اسرار بهذا
 الى ما قال الرضي ونقل صاحب المنع عن الكوفيين انهم لا
 يجوزون العطف ببل بعد الايجاب والظاهر انهم من الناقلة
 فانهم كورون عطف المؤبد بلكن بعد الموجب لئلا على بل كما نقل
 عنهم ابن الانباري والاندلسي فكيف يعنون هذا قوله قال
 هشام قال ضربت زيدا ضرب مقدم وبنتا موز قال الشنقي
 هذا تخرج من هشام كوفي بمنع العطف ببل بعد الايجاب و
 فيس وعلى الرضي حيث قال والظاهر انهم اه انتهى وجه الرد ان
 النقل عن الكوفيين صحيح ولولم يقع لما ذهب هشام الى
 هذا وهو منهم وهو هشام بن معاوية الضري ابو عبد الله
 الكوفي الخوي اذ اعيان الكسائي تقدم ترجمته في الكلام على
 اذن قال وتزاد قبلها للتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله
 وجهه البدر لابل الشمس لوم بقض الشمس كسفة
 وافول ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد المنع قال الدماميني
 ما ذكره المحسن من ان لا تزاد قبل بل محل نظر فقد قال الرضي
 واذا ضمنت لا الى بل بعد الايجاب فقام زيد لا بل عم وواضرب
 زيد الابل عم افصح لا يرجع الى ذلك الايجاب والامر المقدم لا
 الى ما بعد بل ففي قولك لا بل عم ونقبت بلا القيام عن زيد
 وانبت ببل لعم ولولم يخى بلا كان قيام زيد كما ذكرنا في حكم
 المسكوت عنه كمثل ان يثبت وان لا يثبت وكذا في الامم كذا
 اضرب زيدا بل عم الى لا تضرب زيدا بل اضرب عم اولوالا المذكورة

قوله واليه اشار بقوله
 وفي الصنعة جعل المنع
 مع ان مصر به تنبيه على
 لانه يقولون لا عطف
 الى كذا مع انهم صواب على ان
 يقع في مقابلة كثير ولغوا اشار ان
 استعمل على يكون الم اذ لم
 باليد في استعماله ههنا بالي تنزيل
 على قوة ظهوره وكان انكشافه
 دمه اهني

لا يتم ان يكون امر يضرب زيد وان لا يكون مع الامر ضرب عم وهذا
 كلام الرضي وهو نص في ان لا الواقعة قبل بل فيما ذكر ليست
 بزيادة بل اني بها التأسيس معنى لم يكن قبل وجودها وهو خلاف
 ما في المتن وقلت قد وقع المص في كلام حيث ذكر شرط لا
 العاطفة ان قال فاذا قبل جاني زيد لا بل عم وقال العاطف بل
 ولا رد لما قبلها وليست عاطفة وهذا يقتضي ان لا يكون لا
 زائدة فهو معارض لما هنا فتأمل انتهى كلام الدماميني والشيخ
 اراد التوفيق بين كلامي المص وكلام الرضي فقال في شرح قول
 المص ويزاد قبلها لا يعني ان لا تذكر قبل بل لا للوطر ونفي ما
 بعدها بل لتوكيد الاضراب بان ينفي بها الايجاب الذي قبلها
 ويصير بها قطعيا في النفي بعد صيرورتها في الاضراب كالسكون
 عنه يتم النفي وغيره وذلك هو حقيقة تأكيد الاضراب انتهى
 وهذا امر سهل وفي الحقيقة لا يصح في كلام المص على كون الزائدة
 وقوله وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب مثل قولهم وتزاد الباء
 في ذهبت بزياد للتورية مع ان الباء فيه ليست بزيادة بالاتفاق
 قال ابن مالك في التسهيل وتزاد لا قبل بل لتأكيد التفسير
 وغيره قال ابن ابي عمير قاسم مثال ذلك قام زيد لا بل عم ولا تضرب
 خالد لا بل بشر اهي زائدة لتأكيد بقاء النفي والنفي قال المص
 يعني ابن مالك وقال الجرجاني ولا مع بل في الايجاب والامر نفي
 وفي النفي والنفي تأكيد ومنع ابن درستويه زيادتها معها
 بعد النفي وقال ابن عصفور انه لا ينبغي ان يقال بزيادتها بل

في النفي والنفي الا ان يشهد له سماع قبيح وهو مجموع من
 لسان العرب انتهى وسيلتي عن قريب شاهد المسئلة
 قوله وجهك البدر بيت من الخفيف لم يسم قائله وفيه خائل
 التولد كما من اشعار الجدي بن ليس على اسلوب اشعار
 المتقدمين الخالص الكسفة بفتح الكاف فعلة من الكسوف
 وهو التغير الى السواد وكسوف الشمس معروف والافول
 الغيبوبة واعراب البيت قوله وجهك البدر او البدر خبره
 والشمس معطوف على الخبر وقوله لم يقض على صبغة الجديول
 وكسفة نائب فاعله وافول عطوف عليه والمعنى وجهك مثل
 البدر ثم بالغ في المدح ترفيا فقال بل مثل الشمس يوم يرض الشمس
 كسوف وغروب على موجب قضاء الله فيها بدماء وجواب لو
 كذوف وعند البصريين مقدم عند الكوفيين قال الدماميني ومثل
 هذا يسمى عند علماء البيان بالتشبيب المشروط بقوله فان
 مثل النجوم ثوابا لو لم يكن للتأقبات افول وما احسن
 قول بدع الزمان وكاد يكليك صوب الفيت منسكبا
 لو كان طلق الحيتا بم الذهب والذهب لوم يكن والشمس نطق
 والليت لوم يصد والبر لوعذبا قوله ولتوكيد تقرير ما قبلها
 بعد النفي قال الرضي وكذا الا الداخلة على بل بعد النفي والنفي
 مؤكدة لمعناها ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي
 وليس ينبغي كقوله وما هي تلك لا بل زائدة شغفا بهجر
 وبعد تراخي لا الى اجل البيت من ضمن البسيط لم يعلم قائله

صياغة القصيدة
 درگاه

الشفقة بفتح المعجني مصدر شفقه الحب اذا فرق شفاف
 قلبه حتى يصل الى فواده والشفاء وجاب القلب وقيل جلد
 من قيفة يقال لها لسان القلب قوله هي فاعل زادوه مفعولان
 احدهما الضمير والثاني شفقا وقوله بعد عطف على هي وتراخي
 على صيغة الماضي من التفاعل صفة بعد ومع لا الى اجل الى بعد
 غير موجب بل طويل لانها بانه قيل هذا البيت قاطع في رد ما
 قاله ابن درستوب وفيه نظر قال ابن ام قاسم وقال ابن عصفور
 لا ينبغي ان يقال بزيادة لامع بل في النفي والنهي الا ان يشهد
 له سماع قبل وهو مسموع من كلام العرب انتهى **قال بي**
 وجواب اصلي الاول وقال جماعة الاصل بل والالف زائدة وبعض
 هؤلاء يقولون انها للتانيث بدليل اما التها **قال شهاب**
 الدين في اواب قوله تعالى بي من كسب سيئة والبصيرون
 يقولون ان بي وبسبب وزعم الكوفيون ان اصلها بيل التي
 تلازم اب زيرت عليها الباء بحسن الوقف عليها وضمنت الباء
 معن الاجاب قبل تدل على رد النفي والياء تدل على الايجاب يعنون
 بالياء الاول وانما سموها ياء لانها تمال وتكتب بالياء انتهى
 كلامه وقال الرضي نعم التواء ان اصلها بيل زيرت الالف للوقف
 فلهذا كانت للرجوع عن النفي كما ان بيل للرجوع عن الجح في مقام زيد
 بلعم ووالاوى كونها فابرا سها انتهى قوله انها للتانيث ادفع
 هذا القائل ان الف بي لتانيث الكلمة كالتا في عت وربت واسندل
 على انها للتانيث بامالهم اياها كما مالة الف صلي ولو كانت زائدة

هذه

لجود التكثير كالقبعثي لم تمل قال اچار يروي في شرح الشافية
 واميلت بي لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها
 في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السؤال قال الله
 تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا نعم ان علامة
 التانيث لا تزداد ثالثة بل رابعة واكثر فاحمل عليها بعيد
قل وتختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان محذورا وقوله
 تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى او موفونا
 بالاستغفارهم حقيقيا كما نحو اليس زيد بقائم فيقول
 بلى او توحي يا خوام تحسبون انا لا نسمع سترهم وجواهرهم بلى
 احسب الانسان ان لن يجمع عظامه بلى او تقدر يا خوام
 يا نكم تذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى **قال ابن يعيش**
 واما بلى فيوجب بعد النفي فهي ترفع النفي ويبطله
 واذا من فغته فقد اوجبت نقيضه وهي ابدان موجب نقيض
 ذلك النفي المقدم ولا يصح ان توجهه لا بعد رفع النفي وابطاله
 واما نعم فانها تبقى الكلام على اجابه ونفيه لانها وضعت
 لتصديق ما تقدم من اجاب او نفي من غير ان ترفع ذلك
 وتبطله مثال ذلك اذا قال القائل اخرج زيد وكان قد
 خرج فانك تقول في الجواب نعم اي نعم قد خرج وان لم يكن خرج
 قلت في الجواب لا اي لم يخرج فان قال اما خرج زيد وكان لم يخرج
 فانك تقول له نعم اي نعم ما خرج فصرفت الكلام على نفيه
 باطراح و الاستغفار كما صدقت على اجابه ولم ترفع النفي

ولم يتطلمه بالاف بلي وان كان قد خرج قلت في الجواب بلي اي بلي قد
خرج فرفعت ذلك النفي واوجبت بغيره وقال علم الدين الموسوي في
فان قلت قولكم ان بلي لا يقع الا في جواب النفي فيشكل بقوله تعالى
اي حسب الانسان ان لن يجمع عظامه بلي قيل ليس من شرط الكلام
ان يكون في اول الكلام نفي والنفي قد وجد في الآية في مفعول حسب
وهو ان لن يجمع عظامه فلذلك قيل بلي وقادرين منصوب على
اضمار فعل كان قال بلي يجمعها قادرين قوله سواء كان بلي اي
عنه الاستغناء لان الاجاب يقتضيه السؤال فلا يصل ان يرد في
الاجاب بعد الاستغناء ولكن قوله في الكلام المرد عنه
قال الرضي بلي تنقض النفي المتقدم سواء كان ذلك النفي في رد
خوبلي في جواب من قال ما قام زيد اي قد قام او كان ذلك النفي
مقرونا بالاستغناء فهي اذن لنقض النفي الذي بعد ذلك الاستغناء
كقوله الست بركم قالوا بلي اي انت ربنا وزعم بعضهم ان بلي
يستعمل في الاجاب مستقلا بقوله وقد دعوت بالوصل
بيني وبينها بلي ان من زار القبور ليبرأ اي ليعود بالنون
الحقيقة واستعمال بلي في البيت لتصديق الاجاب شاذ
انتهى بعبارة قوله او تقرير يا خوالم ياكم تذكروا فان معناه
قد اتاكم تذكروا كما سبق في قوله بركم في مع عبد الملك الستم
خير من ركب المطايا قيل انه امدح بيت قائلته العرب قال
المص ولو كان على الاستغناء المحقق لم يكن مدحا والتقدير
ملك المطايا على الاقرار والاعتراف قال ابو حيان في شرح

التسهيل

التسهيل وبلي تثبت النفي المجرد فاذا قال القائل ما قام
زيد واردت تصديقه قلت نعم او اردت تكذيبه قلت بلي
وكذلك ايضا تثبت النفي المقرون باداة الاستغناء سواء
اردت الاستغناء عن حقيقة النفي او اردت التقدير
وذلك ان التقدير وان كان معناه الاجاب ولذلك عطف
عليه الموجب في قوله تعالى لم ينشئ لكم صدورا وهو وضعنا
عندك وزر لك بركه العرب في باب الجواب بلي النفي المحض
فنقول نعم اذا اردت التصديق وبلي اذا اردت التكذيب
قال تعالى الست بركم قالوا بلي قال ابن عباس لو قالوا
نعم في الجواب كفروا واذا قول مجرور اليمن لليل مع ام ثم
وايانا فذلك بناتنا نعم ونرى السلال كما تراه ويعلمون
النهار كما علمي وقول الانصار للبيبي صلى الله عليه وسلم
وقد قال لهم الستم ترون ذلك قالوا نعم فيقول قول الانصار
نعم باننا جاز ذلك لرواى اللبس ويؤول قول مجرور بان
قوله نعم جواب لمقدر في نفسه من اعتقاده ان الليل
يجمع وام ثم وواجا بعضهم ان يكون جوابا لما بعده وهو
قوله ونرى السلال فقدم والاولى عندي ان يكون جوابا
لقوله فذلك بناتنا لانها جملة خبرية ولا يحتاج الى شيء
من هذه التكلفات انتهى كلام ابى حيان وسياتي الكلام
فيما قاله والنفي مع التقدير مجرى النفي المجرد في رد بلي
ولذا قال ابن عباس رضي الله عنه وغيره لو قالوا نعم

تجوز في النفي المحض وسكونه كالجواب
والدالة الغنوة والرد على ما في
فان في التسهيل وقد وافق بلي نعم
القرون قال ابي حاتم قاسم في شرحه
استغناء ثم تقول مجرور نعم ونرى
فمن في هذا البيت موافقة لبي

كفروا ووجهه ان نعم تصديقهم على بنو ابي ابياب ولذلك قال
 جماعة من الفقهاء لو قال اليس لي عليك الوفاء قال بلى لزمه
 ولو قال نعم لم يلزمه وقال ابن ابي ابياب يلزمه فيها ويرى ذلك على
 مقتضى العرف واللفظ **يعني** ان يرى العرب النفي المقارن بنعم
 الحاصل بدفع قول والاستغناء عن النفي الى
 معنى الاثبات لان انكار النفي يوجب الاثبات يرى النفي العبرج
 في رده بيلي لم يتوض النفي المقرون بحقيقة الاستغناء
 بالاستغناء التوضيحي لانها ليسا بمعنى الايجاب مثل التوضيح
 فان معناه الايجاب كما نقلناه عن ابي حيان انما لا يناسب
 ان يجاب ببلي الابا ان يرى النفي الجرد ولهذا المعنى قال ابن
 عباس لو قالوا في جواب قوله الست بربكم بلوا سريدا
 ان النفي اذا اجيب بنعم كان تصديقا له كما تقدم فكأنوا يستند
 مقررين بانه نعم ليس بربهم تعالى عن ذلك وقول بعض
 الفقهاء مبني على هذا الوجه والبعض الآخر على العرف وهو
 ايضا من ادلة الشرع على ما حقق في اصول الفقه فلم يبقوا
 في لزوم الحق بين الجواب ببلي والجواب بنعم والله اعلم قال ابن
 فلاح في المعنى فان قيل مقتضى ما ذكرتم ان نعم لتصديق ما
 قبلها من نفي او اثبات ان اسما لو قال اليس لي عليك
 الوفاء قال المقرن لا يلزمه شيء لان التقدير نعم ليس لك علي
 الوفاء من الفقهاء من يرى على قاعدة العربية واجاب بانه
 لا يلزمه شيء ومنهم من نظر الى العرف والاصطلاح دون

تدقيق العربية فالزعم لان الاقارب يحمل على الاصطلاح العرفي
 الذي كثر استعماله دون تدقيق العربية التي لا يعرفه الا
 علماءها انتهى كلامه بعبارة قال ابن عاقل في نفسه
 ان صح هذه الرواية عن ابن عباس فيها نظر وذلك ان
 هذا النفي صار مقرا فكيف يقرون بتصديق التفسير وانما
 المانع من صحة اللفظ وهو ان النفي مطلقا اذا قصد ايجابه
 اجيب ببلي وان كان مقرا بسبب دخوله بالاستغناء عن النفي
 وانما كان كذلك تغليباً لاجاب اللفظ ولا يجوز اعادة جاب
 المعنى الا في الشعر كقوله اليس للميل جمع ام واه فاجاب
 بقوله اليس بنعم مراعاة للمعنى لانه اجاب انتهى قوله صار
 مقرا واذا صار مقرا انقلب اجابا فكيف يفرض تصديق قوله
 من جهة اللفظ غير لقوله انما المانع وقوله وان كان مقرا
 وصلية واسم كان عائدا الى النفي واسناد بقوله مطلقا الى
 ان النفي سواء كان مقرونا باداة الاستغناء ام لا يجاب
 ببلي عند قصد الايجاب ومعنى قوله وانما كان كذلك وانما
 كان الجواب عند اعادة التصديق في النفي المقرون بالاستغناء
 ببلي مع ان النفي انقلب مع الى الايجاب فلم يبق الا صورة النفي
 في اللفظ فبين وجهه بقوله تغليباً لاجاب اللفظ وهو
 النفي في قوله الست بربكم وان كان معناه انا ربكم فقال
 سيب في الاثبات ان النفي صار مغلوباً لاجاب اللفظ
 ولم يجوز من عاية الا في الشعر كما في قوله نعم ونرى الهلال

لأن جواب لقوله ليس وهو في المعنى إيجاب وفي اللفظ نفى
والقياس أن إيجاب بيلي لكن الشائع اعتبار جانب المعنى
وفيه شذوذ والمصحح في هذا النظر الذي ذكره ابن عادل
عن السهيلي حيث قال ونازع السهيلي وغيره في الحكم
عن ابن عباس وغيره في الآية متمسكين بأن الاستفهام
التقريري خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل أم
متصلة في قوله تعالى أفلا تبصرون أم أنا خير لأنها لا تقع
بعد الإيجاب وإذا ثبت أنه إيجاب فنعم بعد الإيجاب بقدر
انتهى أي انتهى كلام السهيلي تقدم ترجمة السهيلي
في أوائل الكتاب وأما ابن عباس فهو عبد الله بن عباس
عم النبي صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين
ودعاه عليه السلام بالحكمة والفقه والتأويل ورأى
جبريل عليه السلام ميتين كان جبر هذا الأمة وتزمان
القرآن وهو أحد المكشرين الستة في رواية الحديث
وأحد العبادة المستغنى عن التفسير والتوضيح
مات بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين
في أيام ابن الزبير وصلى عليه محمد بن الحنفية قال
الدمايني هذا معارض لما حكاه المصنف في الكلام على كلمة
أم عن سيبويه من أنه يراها في هذه الآية متصلة والحق
ما ذكره هنا وقد سقنا نص سيبويه في الكتاب في ذلك
الحل وما ذكره المصنف في تعليل امتناع سيبويه من

في إمام ابن الزبير
وهو ابن سبعين

جعل أم متصلة في الآية المذكورة مبني على أن الاستفهام المخاد
بالهمزة المعادلة لام الأبدان يكون حقيقيا وقد أسلفنا الكلام
عليه انتهى وقال الشافعي قد قرأنا هذا أن لم يجلد عن سيبويه
أن أم في هذه الآية متصلة وإنما حكمي عنه أن أم أنا خير قائم مقام
أم تبصرون فاجمع وتأمل انتهى قد سبق الإشارة هناك
إلى ركائز هذا التوجيه لابد من المراجعة والنظر إليه **قال**
ويشكل عليهم أن بلي الإيجاب بها الإيجاب وذلك متفق عليه
وكما وقع في كتب الحديث ما يقتضيه أنها إيجاب بها الاستفهام
ففي صحيح البخاري في كتاب الإيمان أنه عليه السلام قال لا يصح به
اترضون أن تكونوا رابع أهل الجنة قالوا بلي وفي صحيح مسلم
في كتاب الهبة أيسر أن يكونوا ذلك في البر سواء قال
بلي قال فلا إذن وفيه أيضا أنه قال أنت الذي لعنتني بحكمة
فقال له المحجب بلي أي ويشكل على من نازع في الحكمي عن
ابن عباس مثل السهيلي وغيره بأن بلي الإيجاب بها
الإيجاب وذلك متفق عليه يعني لو كان الاستفهام التقريري
خبراموجبا كما مر غيره فصح في جوابه نعم لكانت بلي في الآية
جوابا للإيجاب وهو حال لأن بلي تختص بالنفي كما ذكره المصنف
فوجب القول بأن الاستفهام التقريري ليس بإيجاب
فبطل ما ادعوا قال الدمايني لا إشكال في الحقيقة فإن
هو لا راعوا صورة النفي المنطوق به في إيجاب بيلي حيث
يراد إبطال النفي الواقع بعد الهمزة وبوزن الجواب بنعم

على انه تصديق لمضمون الكلام جميع الهمة ومدلولها وهو ايجاب
 كما سلف ودعوى الاتفاق مناقش فيها اما ان اراد الايجاب
 المحذور من النفي اصلا وراسا فقد اسلفنا ما فكاه الرضي
 فيه من الخلاف واما ان اراد ما هو اعم مني يشتمل التقدير المصاحف
 للنفي فاختلاف موجود مشهور ذكره المحقق عن السلفين
 وغيره في رد النور وقد قدم ههنا في المتن انهم ارادوا النفي مع
 التقدير في النفي المحذور في رد بهي انتهى كلام وقال الشافعي
 اراد المحقق يعني بقوله وذلك متفق عليه الايجاب المحذور من
 النفي اصلا ولم يعيبا بالبعض الذي اجاز استغناء له بالبعد
 الايجاب لقلته انتهى وقد اسلفنا فيما نقلنا عن ابن
 عادل ان النفي الخبر لا يستغنى له جانبا جانبا باللفظ
 وجانب المعنى والاصل تغليب جانب اللفظ لقوته في العمل
 بمعاملة النفي المطلق وان كان في المعنى من جهة الاثبات
 فيكون مجابا ببلي ولم يجوز من عاية جانب المعنى الا في الشرح
 كما في قول المحذور مع ان ابا حنيفة وغيره اولا قول المحذور بوجوه
 كما تقدم وسياتي هذا البحث في رد النور ان شاء الله
 تعالى قوله ولكن وقع في كتب الحديث استندرا الى جواب
 الاشكال الذي اورد عليهم اي لهم ان يجيبوا عن قولهم
 ان بلي لا يجاب بها الايجاب بوقوعه في كتب الحديث ثم رد
 هذا الجواب قال وليس لهؤلاء ان يجيبوا بذلك لانه
 قليل فلا يخرج عليه التزويل س اي ليس لتسهيل

وغيره

وغيره ان يجيبوا المطلبين بمثل هذه الروايات لانها قليلة
 فلا تجل عليها قوله تعالى الست بربكم قالوا بلي فلا يقال
 ان بلي وقع فيها جوابا للايجاب كما وقع كذلك في الاحاديث
 المذكورة ولقائل ان يقول لا يمكن الاحتجاج لهم بذلك مع
 قطع النظر عن القلة لان الاستغناء وان كان محذورا عن
 النفي لا يكون اجابا لانه استغناء والايجاب والسلب من
 احكام الخبر فوقع في الحديث ما لفظ بلي لم يكن جوابا للايجاب
 بل وقع جوابا للنفي الذي تضمن الاستغناء لان معنى
 قوله اترضون ان تكونوا من مع اهل الجنة اترضونه ام
 لا لان محذور معادل همة الاستغناء كثير كما تقدم في اول
 الكتاب مثل قوله فا ادرى ارسند طلبا بها قالوا نعم
 ارشدهم في مقولهم بلي في الحديث جواب عن النفي المحذور
 لهذا الاستغناء وابطال له اي بلي مرضاه وينظر عدم
 الرضا فافهم قال ابو حنيفة في شرح التسهيل من تكلم
 على عوامل الفعل ما رايت احدا سلك في رتبة الاستدلال
 بما وقع في الحديث في اثبات القواعد غير ابا مالك على
 ان الواضعين الاولين اعلم النجاشي عم وابن العلاء وغيره
 بن عم واخيل وسبويه من البصريين وكذا واكسا
 والفاء والام وهشام الضرير من الكوفيين لم يفعلوا ذلك
 وتبعهم في ذلك جماعة الاقاليم كخانة بغداد واهل الاندلس
 وقد جرى الكلام في ذلك مع بعض المتأخرين الاذكياء فقال

ذلك لعدم وثوق العلماء ان ذلك لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الرواية جوزوا النقل بالمعنى في قصة واحدة تروى على اثنائها مختلفة والنظام انه عليه السلام لم يقل جميع ذلك فهو ما روى من قوله زوجهما بما معك من القرآن ملكتها بما معك فذهبا بما معك وغير ذلك من الالفاظ الواردة في هذه القصة فتعلم قطعا انه لم يلفظ بجميع هذه الالفاظ انتهى كلام ابي حيان وفيما نحن فيه من الآثار المروية عن الصحابة رضوان الله عليهم هذا المعنى ملحوظ اما الحديث الاول فقد رواه ابن الاثير في جامع الاصول في فضائل الصحابة من وفاء عن البخاري ومسلم والترمذي برواية ابن مسعود هكذا اتروا ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اتروا ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم ولم يذكر رواية يلى وكذا اورد الصفاي في المشارق والحديث الثاني رواه النعمان بن بشير اخرج عنه اصحاب الكتب الستة وما رواه الحسن بن يسار ان يكونوا ذلك في البر سنوا قال يلى قال فلا اذن الحديث اي فلا تورد اينك هذا ابانته ان اردت استواءهم في البر لذلك قاله لبشير لما وصف لابنه نومان شيئا فقال عليه السلام يا بشير الذي ولد سوى هذا فقال نعم قال اكلهم وهبت له مثل هذا قال لا قال فلا تشهدني اذن فاني لا اشهد على مورسهم قال اي سر ان يكونوا اذ كان في جامع الاصول والحديث

وقع هكذا في رواية البخاري ومسلم والموطا والترمذي والنعائ لكن في رواية لابي داود اليس يسر ان يكونوا في البر واللفظ سواء قال نعم الحديث وهذه الرواية تؤيد اعتراض السهيلي على ما روى عن ابن عباس وتقوى قولهم ان الاستغناء التقريري في حكم الإيجاب فيكون نعم بعده تصديقه قال واعلم ان تسمية الاستغناء بتقرير في الآية عبارة جماعية ومادهم انه يقر بما بعد النبي كما مر في صدر الكتاب وفي الموضوع بحث اوسع من هذا في باب النون قال اراد بما مر في صدر الكتاب ما ذكره في المعنى الرابع من المعاني الثمانية التي ترد لها مهمة الاستغناء قال ويقال بيد باليم وهو اسم ملازم للاضافة الى انه وصلتها وله معنيان احدهما غير الا انه لا يقع مرفوعا والآخر ابل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء فتصلا وانما يستثنى في الانقطاع خاصة ومنه الحديث في الآخرة السابقون بيدهم اوتوا الكتاب من قبلنا وفي مسند الشافعي رضي الله عنه بايذانهم وفي الصحيح بيدهم غير يقال انه كثير المال بيدهم قال انتهى وفي المحكم ان هذا المثال حكاية ابن السكيت وان بعضهم فسرها بمعنى على وانفسرها بمعنى غير اوى قال الدمايني اما انه اسم فدعوى لم يقع عليها دليل ولو قيل بانه في استثناء كالام بعد هكذا كنت اقول مدة ثم رايت في كلام ابن مالك

كلمة بيد

على اءاب مشكلات البخاري ما نصه والمختار عندي في بيد
ان جعلوا استثناء ويكون التقدير الا ان كل امة او نوا
الكتاب من قبلنا على معنى لكن لان معنى الا مفهوم منها ولا
دليل على اسميتها واما استثناءه فقلوا بان وصلتها
فهو المشهور وقد استعملت على خلاف ذلك فوقع في بعض
الحديث المذكور في المتن كن الا زون السابقون بيد
كل امة او نوا الكتاب من قبلنا وزجه ابن مالك على ان
الاصل بيد ان كل امة تحذف ان وبطل عليها واضيفت
بيد الى المبتدأ والخبر الذين كانا مفعولين لان قلت وفيه
نظرا ما اولافلان قوله واضيفت بيد في الفيا اختاره من
كونها افا وقد يكون اراد الخبر على قول الجماعة لا على مختاره
واما ثانيا فلان ما يضاف الى الجملة محصور في اشياء وليس
بيد منها انتهى كلام الدمايني من قاعدتهم اذا استنبه الشيخ
حل على نظائره ولا نظير لبيد في اوفوا وان وجد فعل النذرة اعني
الثلاثي الساكن الاوسط وفي الاسم كثير مثل غير وبين
واين وكيف فاحل على الاسمية اوى واما اقتراض الدمايني
على ابن مالك بان المضاف الى الجملة محصور في اشياء فانه
اراد بالاشياء ما ذكره المحصن في الباب الثاني من الكلمات
الثمانية وهي الكلمات التي وقع الاتفاق على اضافتها الى
الجملة فلا يضره خروج بيد لوقوع الخلاف في اسمية قوله وانما
يستتبع في الانقطاع قال ابن مالك في التسهيل

ويساوي غيرا في الاستثناء المنقطع بيد مضافا الى ان
وصلتها انتهى قال الدمايني في شرحه كلام المحصن يعني ابن
مالك وغيره يقتضون ان بيد اسم بمعنى غير ولم يقع دليل ظاهر
على الاسمية ثم نقل ما ورد في اءاب مشكلات البخاري لابن
مالك فقال وفيه وجه الزينة له وهو ان مقتضى ما قرره
ان يكون الجملة الاسمية الواقعة بعدها وهي كل امة او نوا
الكتاب من قبلنا في محل نصب على الاستثناء المنقطع ومن
هذا يزاد في الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة المستثناة كما
نبه عليه ابن هشام وقد صرح ابن زوي بهذا الذي يلوح من
هنا فقال في قوله تعالى لست عليهم بمسيطر الا من تولى
وكفر فيعذب الله العذاب الاكبر من مبتدأ ويعذبه الخبر
والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وعلى هذا
يراد في الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة المستثناة كما
نبه عليه ابن هشام انتهى اراد به ما ذكره المحصن في اواخر
الباب الثاني حيث قال هذا الذي ذكرته من اخصاص
الجمل التي لها محل في سبع جمل على ما قرر وحق انها تسع
والذي اهلوه الجملة المستثناة والسند اليها انتهى
وسميت بتفصيله ان شاء الله تعالى ثم ان الحديث المذكور
مما اتفق في تحريك البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كن
الا زون السابقون بيد انهم او نوا الكتاب من قبلنا ذكره

ابن الاثير في فضائل هذه الامة من كتاب جامع الاصول
 وذكره البخاري في اول باب فرض الجمعة قال انكره في شرح
 صحيح البخاري بفتح الموحدة وسكون التثنية وبالجملة
 المفتوحة اي غير قال ابو عبيد لغز بيد يكون بمعنى غير وبع
 من اجل وبع على وكله صحيح انتهى وقال في الفائق كمن
 الاثرون السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من
 قبلنا واوتينا من بعدهم قيل معناه غير انهم وانشد
 عدا فقلت ذاك غير اتي اذ قال ان هلك لم تری قوله
 وفي مسند الشافعي هو اسم كتاب في الحديث صنفه الامام
 الشافعي قال ابن الاثير في النهاية بيد بمعنى غير ومنه الحديث
 بيد انهم اوتوا الكتاب وقيل معناه على انهم وقربا في
 الروايات بايد انهم ولم اراه في اللغة بهذا المعنى وقال بعضهم
 انها بايد اي بقوة ومعناه كمن السابقون اي اجنة يوم
 القيمة بقوة اعطاناها الله وفضلنا بها انتهى كلامه
 قالبا في بايد مكسورة لانها في رواية يد بمعنى الجارة
 ثم استعملت بمعنى القوة مجازا مشهورا في كانها حقيقة
 فيها قوله في الصحيح قال الدماضي الصحيح بفتح الصاد
 اسم مفرد بمعنى الصحيح يقال صحيح الله فهو صحيح وصحيح
 بالفتح واجامى على السنة كثير من كسر الصاد على انه
 جمع صحيح وبعضهم ينكره بالنسبة الى تسمية هذا
 الكتاب بالفتح والاعزله مستندا للمعنى ان مستقيما

فيه اللهم الا ان يثبت رواية عن مصنفه بانه سواد الصحاح
 بالفتح مصداقها ولا يعدل عنها وما وقع من قديم
 اني اجبت ان استعير هذا الكتاب من بعض الرؤساء
 لامرؤض فقلت في اطباله مولاي ان وافيت ببلد طالبا
 منك الصحيح فليس ذاك بمنكر البكر انت وهل يلام في
 سعي بلحري يلقى صحاح الجوهر انتهى نقل السيوطي في
 المزهر عن الخطيب التبريزي يقال كتاب الصحيح بالكسر
 وهو المشهور وهو جمع صحيح كثر يزو وطراد ويقال الصحيح
 بالفتح وهو مفرد مفت صحيح وقديما يقال بفتح الغاء
 لغة في فصيل صحيح وصحيح وشيخ وشيخ وبرئ وبراء
 انتهى قال السخني قال ابن الصلاح في مشكل الوسيط
 لا يقبل ما انفرد به الجوهر وانكر عليه قوله تساير
 الناس جميعهم قال انه تفرد به ورد بانه لم يتفرد به فان
 التبريزي واجوالقي وغيرهما نقلوا ذلك وبالحلة
 فقد تلقت الامة كتابه بالقبول ولا ابن بري عليه
 حواش مفيدة توفي سنة ثلث وتسعين وثلثمائة
 قال ياقوت في معجم الادباء كان من فاراب وهي من بلاد
 الترك وكان من اذكيا العالم اخذ عن خاله ابراهيم
 الغامسي وعن السيرافي والغامسي وودخل بلاد
 مبيعة ومصر فقام بها مدة في طلب اللغة ثم عاد
 الى افسان فأنزل له ابو الحسين الكاتب عنده واكرمه

الشيخ ابو احمد بن علي بن الجوهري

تدقيقه الجوهري

فاقام بنيسابور يدرس في اللغة ويعلم الكتابة وكان حسن
 الخط جدا يذكر مع ابن قفلة وانظاره قال الفقيه ما من متروبا
 من سطح داره وقيل انه تغير عقله وعمل له دفين وشدها
 كالجناحين وقال اريد ان اغير وتقر من من علو فهدله قال
 وقيل بقي عليه من الصحاح بقية غير مبينة فبقيت بها تلميذ
 له يقال له ابراهيم بن صالح فغلط في اشياء انتهى وقال
 ابو منصور عبد الملك بن احمد بن اسمعيل الثعالبي في كتابه
 يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر كان الجوهرى من اعاجيب
 الزمان وهو امام في اللغة وله كتاب الصحاح وفيه يقول
 ابو محمد اسمعيل بن محمد بن عبدوس النيسابورى هذا
 كتاب الصحاح سيد ما صنفت قبل الصحاح في الادب تشمل
 ابوابه ويجمع ما فرق في غيره من الكتب ذكره السيوطي
 في المزهرة قال والثاني ان يكون بمعنى من اجل وضه الحديث
 انا افصح من نطق بالضاد بيد ابي من قرين واستر ضعت
 في بني سعد بن بكر وقال ابن مالك وغيره انها حسنة
 بمعنى غير على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بمن
 فلول من قراع الكتائب وانتد ابو عبيدة على جيشها
 بمعنى من اجل قوله عدا فقلت ذاك بيد ابي افاوان هلك
 ان ترى قوله ترى من الرين وهو الصوت اي المعنى
 الثاني لبيد ان يكون بمعنى من اجل قال في الفائق وفي حديث
 انا افصح العرب بيد ابي من قرين ونشأت في بني سعد

بن بكر

بن بكر وروى ميراثى انتهى والمراد بمن نطق بالضاد العرب
 ايضا لان الضاد ليست في غير لسانهم فهو من باب
 ذكر المزدوم واردة الملازم والامارين كالبيان الكريمة
 يفسر بعضها بعضا واستر ضعت على ضيغة البع للفقول
 اي حلت على الرضاع من نسائهم ونشأت فيهم فاستر ضعت
 اعطوف على خبر ان اي من اجل اني من قرين وهم افصح العرب
 ومن اجل اني استر ضعت في بني سعد وهم ايضا مضمعون
 بكمال الفصاحة واما قال تغيد معنى التأليد للمعلم السامع
 وهو ظاهر هذا وما رواه من قوله انا افصح من نطق بالضاد
 قال ابن لسر لا اصل له انتهى قال في المقصد الثالث من
 الواهب اللدني كذا نقل عنه ولين معناه صحيح والله اعلم
 قوله ولا عيب فيهم اه هو من قصده باسم من بحر الطول
 للنابغة الذبياني يمدح بها النعمان بن الحارث مطلقا
 كليتي اهلهم يا ابيمة ناصب وليل اقا سيب بطي الكواكب
 تناول حتى قلت ليس بمقتض وليل الذي يدعى الجحوم
 بابن لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم من الناس والاطلام
 غير عوازب ولا عيب اده وشها ولا يحسبون الخير لا شرفه
 ولا يحسبون الشر ضرورة لا زب قوله كليتي اي دعي وايمه
 اسم امرأة وضبط في ديوانه بفتح التاء قال شارح ديوانه
 ان العرب تقول يا ايم ويا طاح ثم يلحقون الداء فينصبون
 على بنه العاصم وناصب صفة لهم على حد شوشام وعيشة راضية

واذا الناصب صاحب والنصيب الغلب وحله سببويه
 على النسب اي ذي نصيب واقاسيم اكا بده وليل بالجر
 عطف على هم وقوله اقاسيم ويطي الكواكب صفتان للليل
 وقدم الوصف بالجملة ويرعى يراقب وان راجع قال
 شارج ويوانه شيب طول الليل ومراعاة الكواكب التي لا
 تخرج برأى ابل لا يرخ ابله ولا يرجع الى ابله والعواذب
 جمع عازبة وهي الفاشية والفلول كسور في حد السيف
 واصرها فل بالفتح والقراع بالكسر الخراب والكتايب جمع
 كتيبة وهو الجيوش وفي البيت تأكيد المدح بما يشبه الذم
 للمبالغة يفيد انه لا عيب فيهم بوجه من الوجوه وعلى هذا
 محل الحديث يعني انه افضل العرب غير انه من قرين اي لا ظل
 في فصاحته سوى كونه من قرين مع انه بوجه الفصاحة
 ايضا فيغير كمال فصاحته عليه ومثله قوله ولا عيب
 فيهم غير ان ضيوفهم تلام بنسبهم الاجبة والوطن
 وقول الامر ولا عيب للمهم نزع عرق لعسر كرام وانا لا حظ
 على النمل نقل السيوحي عن ابي عمرو اذا كان الرجل افاضته
 على دين الجوس ثم حظ على مرض النمل وهي قرحة تظهر على ظهر
 الكف لم يلبث ان يجف ويحول سر بها وهو من الامراض الجنية
 والقروح الساعية المشهورة عند اطباء وهذا لا يوجد الا
 في نكاح الجوس اذا تزوج الرجل بنته ففرض الشاعر بمن يهجو
 لانه كان اخاله محوسا فقال لست انا كا ولذلك قوله عذافولت

قال الدمايني هذا بيتان من مستطور السريع انتهى القاهر
 ان هذا البيت مع انه ليس من الرجز يدل عليه اعادة في الروي
 في كل من الشطرين فثبت ان ما تقدم من دعواه ان الرجز ينقول
 الشعر من الرجز فليس يصح قول المص قال الراج لم يشوه
 ليس من الرجز دعوى لا اصل لها صحتها على عدم الفرق
 بين الرجز الذي هو نوع من الشعر مقابل المقصود والرجز
 الذي هو واحد الجور الستة عشر بعدم هذا في بحث او غير فليد
 اليه قال السيوطي انشد هذا البيت يوسف بن السيراني
شارج ابيات اصلاح المنطق بلفظ ازال ان هلكت لم تزل
 ولم يسم قائله وقال ازال بمعنى اذن بكسر الهمزة وفتحها
 وترى من الرنين وهو الصوت يقال ار رار يران ارنانا اذا
 صوت والمعنى اذن بانى ان هلكت لم تنك على ولا تنوح
 يزعم انها تنغصم وعلى ما رواه المص فقوله ان ترى تنطق
 باضاف اي اضاف من ان تنوح على وتظهر صوتك وورينك
 ان هلكت اي مت وقال التبريزي عدا اي عدا وبيد بعين
 غير واذا احسب وترى من الرنين وهو الصوت بالبعين
 قال البيت انشده الاصمعي انتهى وانشده الجوهري
 شاهد على ان ار نت بمعنى صاحت فانه قال الرينة الصوت
 يقال رنت المرأة ترن رينا وارنت ايضا صاحت وفي كلام
 ابي زبيد الطائي تجاو مغنة اطباره مرنة قال الشاعر
 عدا فقلت بيد اي اضاف ان هلكت لم تزل وانشده بلم

ان قال الدمايني كان ينبغي للمصنف ان يقول من الاركان لان
 الفعل هنا رباعي انتهى الظاهر ان المصنف اراد اصل الاصل
 فلا يتوجه ما قال ورواية الفائق كما تقدم اذ كان مكان اخاف
 ولم موضع ان والله اعلم **بله** على ثلثة اوجه اسم لرج ومصدر
 بمعنى الترك واسم مراد فكيف وما بعدها منصوب على الاول
 ومخفوض على الثاني ومرفوع على الثالث وفقد بنا على
 الاول والثالث واواب على الثاني وقدر روى بالا وبل ثلثة
 قوله يصو السيوف تذر الجاهم ضاهاها ماتها بله
 الاكف كانها لم تخلق **ق** قال ابن جرير في فتح الباري قال ابن مالك
 المعروف بله اسم فعل بمعنى اترك ناصبا لما يليها بمقتضى
 المفعول واستعماله مصدر بمعنى الترك مضافا الى ما يليه
 والفتحة في الاولى بناء ثنية وفي الثانية اسم وهو مصدر
 صهل الفعل صنوع الصروف قال الاضغص بله هنا مصدر
 كما تقول ضرب زيد وندر دخول من عليه زائدة الى هنا كلامه
 قوله تذر الجاهم هو كعب بن مالك الصحابي رضي الله عنه
 من قصده من الكاثل والربا يوم الخندق مطاعها
 من سره ضرب يجمع بعضه بعضا كجمعة الابرار المحرق فلبان
 ماسدة تسن سيوفها بين الذاد وبين جزع الخندق
 ومن بوا بضر بالمعنيين واسلموا صبا ان انفسهم لرب
 المشرق في عصبة نصر الله وبنينهم بهم وكان بعبد ذرا
 مرفق ومنها تصل السيوف اذا فترت خطوتنا

قدما ونلحقها اذ لم تلحق تذر الجاهم اه الجمعة صوت
 الحريق في القصب وصوت الابطال في الحرب وارض ماسدة
 ذات اسد والذاد باجرام الذال الاولى واهل الثانية
 اظم المدينة واجزع بكسر الجيم منقوط الوادي والمرفق من
 الامور ان نفقت به وانتفعت ومعنى قدما بضمين تقدم
 ولم يعبر ولم يثن واجاهم جمع جهة وهي العسلة التي
 جمع البطون واما غم الرأس المشتمل على الوماع وضاحيا
 بارز اظاهروا الهامات الرؤس جمع هامة قال الدمايني والمغنى
 على رواية الرفع ان تلك السيوف تترك قبائل العرب
 بارزة الرأس للاضمار كما سماها لم تخلق في محالها من بلاد
 الاجسام او تترك العظام المستورة باللي تكشفة
 ظاهرة فكيف الاكف اي اذا كانت في الرؤس هذه معزة
 الوصول اليها فليكون في الايدي التي توصل اليها بسهولة
 وعلى رواية القصب انها تترك الجاهم على تلك الحالة
 دح الاكف فامرها ايسر واسهل وعلى رواية الجران تلك
 السيوف تترك الجاهم ترك الاكف منفصلة عن محالها كانها
 لم تخلق متصلة بها قال في الفائق بله من اسماء الافعال
 كرو يدومه يقال بله زيد اجمع دعه وانكره وقد توضع موضع
 المصدر فيقال بله زيد لان في الاعراب مظنة النصرف
 وقدر روى عن كعب بن مالك الاكف كانها لم تخلق على
 الوجهين انتهى اراد بهما النصب واجز في الاكف وقال

ابن يعقوب ان ابا عبيد الله كعب وبيروى جعفر الاكبر
 ونصيرها فائدة كعب بن مالك الانصاري شاعر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تقدم بعض ترجمته في الباب المؤد
 سيد العقبة مع السبعين من الانصار ولم يشهد بدرا
 وشهد احد اربع بها بضع عشر حاوا الخندق والمشاهد
 كلها مع رسول الله عليه السلام ما خلا بتوك فانه احد
 السلام الذين خلفوا من غير عذر ولم يعذر وايفستغفر
 كما فعل غيرهم فارجا ابرهم خمسين ليلة ونهى الناس عن
 كلامهم حتى نزلت توبتهم في قوله وقه وعلى الثلاثة الذين
خلفوا الالة فان رضى الله عنه سنة خمسين وهو ابن اربع
 وسبعين سنة اخرج ابو البرج في الاغانى عن عبد الاعلى
 القدرى قال قال معاوية يوما جلسائه اجنوبى باسج
 بيت وصوب رجل قومه فقال روج بن زبناق قول كعب
 نضل السبوف اذا قشرت كطونا فقال له معاوية صوفت
قال وانكاراى على ان يرتفع ما بعد ما مردود بكناية الى
الحسن وقطرب له واذا قيل بله الزيد بن او المسلمين
او احمد او الهندان احتملت المصدرية واسم الفعل
 اسناد الانكاراى الى على كماله حتى شرح الرضى حيث
 قال ومنها بله اى دج واستعمل مصدر او اسم فعل فقال
بله زيد بالاصافة الى المعول كترك زيد وبله زيد كرج زيدا
 وحكى ابو على عن الاضغش انه مع كيز مرفوع ما بعد وبتشد

قوله كعب بن مالك الانصاري

قوله بل الاكبر كانا لم خلق بنصيب الاكبر ورفع وجزه
 انتهى وهذا النقل بلا انكار واعتراض علامة القبول
 فائدة قطرب بضم القاف وسكون الطاء المملة وضمة الراء
 لقب محمد بن المستنير ابو على النخوى لارم سمي به وكان
 يدعى اليه فاذا خرج راد على باب فقالت له فانت الاقرب النبل
 فللقب به واخذ عن عيسى بن عم وكان معتزليا اثنى عليه عن
 النظام وله مصنف لسره مقبولة فان سنة ست
 وثمانين قوله واذا قيل بله الزيد بن اما الزيد بن ثنية
 زيد والمسلمين مع المسلم معهما علامة ختم الصب
 واخرج دون الرفع واما احمد والهندان فعلى بعدى الفتح في احمد
 والكسر في الهندان بعريضة ما قبلها خلا وما اذا
خسد عمل على مع كيز قال ومن الغريب ان في البخارى
في تفسير الم السجدة يقول الله تعالى اعدون لعبادى
الصالحين فالاعين رات ولا اذن سمعن ولا خطر على قلب
بشر ثم اصاب له ما اطلعتم عليه فاستوفى من مودة مجرورة
 عن وخاسمة عن المعاني الثلاثة وفسرها بعضهم بغير
 وهو ظاهر وبهذا يتقوى من يعوها من الفاظ الاستثناء
قوله في البخارى على تقدير المضاف اى في صحيح البخارى
وقوله في تفسير الم يدل من قوله في البخارى واما البخارى
 فهو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى الامام مؤلف
 الجامع المسند الصحيح المستفيع عن التوفيق والتوضيح

ندوة قطرب

ندوة البخارى

ولد سنة أربع وتسعين ومائة ومات سنة ست وخمسين
وما بين قوله ذكر ابن بله ما اطلعتم قال الخطابي فكان يقول
دع ما اطلعتم عليه فانه سهل في جنب ما ادر له قال ابن جرير
قلت وهذا لا يثق بشرح بله بغير تقدم من عليها واما اذا تقدمت
من عليها فقد قيل معنى كيف ومعنى اجل ومعنى غير
اوسوى وقيل معنى فضل لكن قال الصفاي انقث نسخ
الصحيح على من بله والصواب اسقاط كلمة من وتعب بانه
لا معنى لاسقاطها الا اذا فسرت بمعنى دع واما اذا فسرت بمعنى
من اجل او غير اوسوى فلا وقد ثبت في عدة محسوسات خارج
الصحيح باتيان من واخرجه سعيد بن منصور عن الاعشى
كذلك قال الرواصي بن ابن السبي في شرح البخاري على ان بله
ضبط في هذا الحديث بالفتح والجرو كلاهما مع وجود من فاما الجرو
فمعه وصيه المصنوع واما توصيه العبيد فقد قال الرضي
واذا كانت بله بمعنى ليؤجاز ان يدخله من حكمي ابو زيد ان فلانا
لا يطيق حمل الفيل فمن بله ان ياتي بالصحة اي كبر ومن ابن
هذا كلامه قلت وعليه جرح هذه الرواية فيكون معنى كيف التي
توصد بها الاستبعاد وما مصدرية وهي مع صلتها في محل
رفع على الاستدراك واخبر من بله والضمير الجرو ورجع في عليه
عائد الى الذخر اي كيف ومن ابن اطلعكم على الذخر الذي عدته
لعباد الصالحين فانه امر عظيم قل ما تنسح العقول لادراكه
والاحاطة به والذكر بالذال المجع المضمومة مصدر ذكر الشئ

اي اذكر

اي اذكرته واخذته ذفيرة وهو منصوب على المصدر اي ذكر ذلك
لهم ذكر انتهى وقال ابن جرير ابلغكم الجمع وسكون الجمع منصوب
متعلق باعدت اي جعلت ذلك لهم مذمورا اسما وهذا يخرج
غريب قوله وخارجة عن المعاني الثلاثة منصوبة بالفتحة على
الحال وهو قوله معربة بوجه قوله قال السمين لقائل ان يقول جازا
يكون مصدر ابلغ التراكب مغيرا للتعليل والمفعول اعدت لعباد
الصالحين من اجل تركهم ما علموه من المعاصي فلا تكون خارجة
عن المعاني الثلاثة انتهى وهذا الوجه في غاية من البعد ونهاية
من التفسير وقال الخطابي جرح في شرح الصحيح ووقع في المعنى
هشام ان بله استعملت بوجه بوجه عن وانها بمعنى غير ولم يذكر
سواء ومنه نظر لان ابن التين حكى رواه من بله مع العباد مع
وجوده ففعل هذا مهي مبسوط وما مصدرية وهي وصلتها
في موضع رفع على الاستدراك واخبر هو الجار والجرور المتقدم
ويكون المراد ببله كيف التي يقصد بها الاستبعاد والمفعول
من ابن اطلعكم على هذا القدر الذي يقصر عقول البشر عن
الاحاطة به ودفع من على بله اذا كانت بهذا المعنى وان
كما اشار اليه الشريف في شرح الحاشية قلت ووضح التوجيهات
خصوص سياق حديث الباب وقع فيه ولا يضر على قلب بشر
ذكر ابن بله ما اطلعتم انما بمعنى غير وذلك بين لمن تأمله
انتهى كلام ابن جرير بعبارته وبه ظهر القصور في شرح الروايات
ايضا ثم ان هذا الحديث اتفق على جرحه عن ابي هريرة البخاري

ومسلم والترمذي وليس في روايات مسلم وان كانت على رفق
مختلفة ولا في رواية الترمذي كلمة من ولكن نسخ صحيح البخاري
مفعلة على اثباتها ولهذا قال الصغاني الصواب اسقاط
كلمة من قوله وهذا سقوي من بعدها من الفاظ الاستثناء
قال الرضي وذكر الاغتش في باب الاستثناء في قوله اعطيتم
الحمد من بله ما اسع ان بله في كذا وعدا يعني سوى قيل
ومنه قوله عليه السلام بله ما اطلعتم عليه انتهى وقال ابن عس
وذهب الاغتش الى ان بله في جر عمره واسا وعدا وفي عندهم
ان فلانا لا يطيق ان يحمل الغم من بله ان ياتي بالحجة يقول
لا يطيق ان يحمل الغم فكيف يطيق حمل الحجة وهذه الحكاية
من دخول من عليه والاضافة في قوله بله الاكز والقلب
في قولهم يحمل بدل على انه مصدر لان اسم الفعل لا يضاف
ولا يدخل عليه عوامل الاسماء لانه في معنى الفعل قال
التاء التاء الموقدة في اوائل الاسماء وحركة في اوائلها
وحركة في اوائل الافعال ومسكنة في اوائلها في حركة في
اوائل الاسماء في جر معناه القسم وكسب بالفتح
واسم الله وسماها الواو تربي وترب الكعبة وتالرحمن
قال الترمذي في وناله لا كيدن اصنامكم الباء اصل
او القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها
زيادة معنى المعنى كأنه يعجز عن تسهيل الكيد على يده
وتأنيبه مع عتق عن ذوقه وقهره انتهى لم يذكر المص

هنا التاء التاء اللاحقة اخر الاسم لتمايزت كذا ضاربة وذكرها
في رواياتها واستحسن ان لا تعد من الادوات المستقلة وبين
الاختلاف الواقع في كونها تاء او هاء وسبب ان شاء الله
تعالى قوله الباء اصل او القسم وانما قالوا ذلك لانها
رواها الذي يضاف به فعل الحلف الى المحلوف وذلك الفعل
الحلف او قسم او قولها لكنه لما كان للفعل غير متعد وصلوه
بالباء المعربة فصار اللفظ الحلف بالله واقسم بالله
قال الله تعالى واقسموا بالله جهدا بما انتم وانما خصوا الباء
بذلك دون غيرها من الواو لان من اصدى انها الاصل في
التعدي والتا في ان الباء معناها الاصل والبراد ايصال
معنى الحلف الى المحلوف فلهذا كان اولى اذ كان مصدره
لهذا المعنى والذي يريد عندك ان الباء اصل في واو القسم
انها تدخل على المضمرك تدخل على المظهر يقول بالله لا فعلن
وبه لا فعلن والواو لا تدخل على المضمرك البتة فرجوعك الى
الباء يدل على انها اصل لان الضمان تزد الاشياء الى اصولها
هم صروف الفعل من اللفظ للمعنى على شدة استحقاقه
ثم ابدلوا الواو من الباء في اللغة لان الواو اوضح من الباء وكثرها
اخر من حركة الباء واما المناسبة بينهما فمن حيث الخبز
ومن حيث المعنى لان معنى الباء الاصل والمعنى الواو اوضح
واما التاء فبدلة من الواو لانه قد كثر ابدالها منها في نحو
ترات ونخنة ولما كانت التاء في المرتبة الثالثة لكونها بدلا

من الواو اخطن عن درجه الواو فاصصت باسم الله لكثرة
 اكلوا وقد صكى ابو الحسن تربية الكعبة لا فعلان يريد
 وباب الكعبة وهو قليل ساذ وقد يكون وسما معنى
 السحر قال الله تعالى تالله تعال ذكر يوسف على طريق
السحر قال الله تعالى وتالله لا لنرون اصنامكم كذا قال
 ابن يعين قوله كان يجب فعل فاعله عائدا الى ابراهيم عليه
 السلام وقوله وتاتيه مصدر موطوء على تسهيل وتنايه
 التيسير والسهولة وضمير تاتيه عائدا الى الكيد والضمير
 في كيدهم عائدا الى غرور وقوله وقته عطف تفسير لقوله
 عتوهم ووز والمصدر مضارفا الى الفاعل فيها نقل المص
 كلام الزمخشري مع تغيير يسير واختصار وفيه بعد قوله
 كان يجب من تسهيل الكيد على يده وتاتيه لان ذلك كان
 امرا مقنونا فيه لصعوبته ونعذره ولعمري انه صعب متعذر
 في كل زمان خصوصاً في زمن مزود مع عتوه واستكباره
وتنايه على نصرته دينا انتهى قال والمحركة في اوازها
وخطاب خوانت وانت والمحركة في اواز الافعال ضمير
وقت وقت وقت وهم ابن زوف فقال في قولهم في النسب
كنتي ان التاء هنا علامة كالواو في اكلوا البراغيت ولم
 يثبت في كلامهم ان هذه التاء يكون علامة قوله والمحركة
 مبتدأ وقوله في اوازها في محل النسب على الحال وقوله
 وخطاب ضمير المبتدأ الى التاء المحركة داخل في اواز الاسماء

وخطاب خوانت فان ضمير الخطاب ان بالنون الساكنة
 حقت اوزها حرف التاء وكذا في انتاوانتم فانها زوف
 مبينة لاحوال المرجوع اليه هذا عند الجور وعند الغراء
 ان الضمير خوانت بكامله وقال بعضهم التاء ضمير يرفع
 متصل وان دعامة لها دعمت لها حين اريد انفصالها
 ليستقل لفظا كذا صنف الفاضل الشريفي في تفسير
 الفاخرة من حاشية الكشاف قوله وقت وقت وقت
 الاول بالضم مثال ضمير التكلم والثاني بالفتح مثال
 ضمير الخطاب المذكور الثالث بالكسر مثال للمخاطبة
 قوله وهم ابن زوف اي زعم ان التاء علامة فلا يكون
 اسما بل يتعين رتبة قال الدمايخ سمع من كلامهم في
 النسب الى كنت كنتي قال الجوهرى يقال للرجل اذا
 شاخ هو كنتي كانه نسب الى قوله كنت في شباهي كذا
 قال فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا وشرخصال
 المزدكنت وعاجن انتهى والعاجن من قولهم عجن الرجل
 اذا انفض معتدا على الارض يقول اصبحت منسوباً الى
 كنت لاني اقول كنت في زمن الشببية كذا وكذا او كنت كذا
 واصبحت شتي كبير الاطيق النهوض الامع الاعتماد على
 الارض وهاتان الحصلتان شرطان لافعال الانسان و
 قول ابن زوف ان التاء علامة ان اراد به الزا من شذوذ
 النسبة الى لفظ الجلة على ما هي عليه فالشذوذ على رواية

لازم لان المركب تركيبا غير اضافي سواء كان اسنادا يا نحو
 تابط شرا او مزييا لتعليك او غيرهما انما سبب الى صدره
 وكذا في اياد مكان العباس في السبب الى كنت كوني سواء
 كان التاء اسما كما بقوله الجماعة او كما بقول هويح انه لم
 يثبت في كلام العرب الايمان بالتاء المحركة في اواخر الاقوال
 علامة كما قال الحسن فلامع لم يصير الى ما ذهب اليه ابن زوف
 من غير ثبت اسما بعدم ترجمه اخره ووفى في اواخر الكتاب
قال ومن غريب ام التاء الاسمية انها ردت عن الخطاب والنزيم
 فيها لفظ التذكير والافراد في ارايتكم وارايتكم وارايتكم
 وارايتكم اذ لو قالوا ارايتكم كما جمعوا بين خطابين اعلم
 ان التاء التي في ارايتكم الذي يحكي خبري فيها ثلث مذاهب
 الاول ان التاء فاعل والكاف وخطاب تبيين احوال المخاطب
 ويتعين بهما ما يريد بالتاء وهو مذهب البصريين الثاني
 انها وخطاب والكاف هو الفاعل واستعمل ضمير النصب
 في مكان ضمير الرفع وهو قول الفرأ الثالث التاء فاعل
 والكاف ضمير في موضع المفعول الاول كذا قال شهاب الدين
 في اعراب سورة الانعام والمصنف في هذا الكلام على مذهب
 البصريين قال ابو علي قوله ارايتكم زيدا ما فعل بفتح
 التاء في جميع الاحوال فالكاف لا يكون الا ان يكون للخطاب
 مجردا ومعنى الاسمية مخلوع عنه او يكون دالا على الاسم مع
 دلالة على الخطاب ولو كان اسما لوجب ان يكون الاسم الذي



بعده وهو لان هذه الافعال مفعولها الثاني هو الاول في المعنى
 لكنه ليس به فتعين ان يكون مخلوعا عنه الاسمية واذا ثبت
 ان الكاف للخطاب معى من الاسمية ثبت ان التاء لا يكون
 مجردا خطاب الا ترى انه لا ينبغي ان يلحق الكلمة علامة خطاب
 كما لا يلحقها علامتا تانيث ولا علامتا استغناء فلما
 لم يجر ذلك اؤدت التاء في جميع الاحوال وجعل في جميع الاحوال
 على لفظ واحد واستغنى بما يلحق الكاف ولو لوقى التاء علامة
 الوقوع لاجتمع علامتان للخطاب مما كان يلحق التاء وما كان
 يلحق الكاف فلما كان ذلك يؤدي الى ما لا نظير له من فرض
 واجرى على ما عليه سائر كلامهم ووقى التاء كلاما حسنا
 قل يلوب في ارايت لغتان ومعنيان احدهما روية العين
 فاذا اردت هذا عدت الرواية بالضمير الى المخاطب وتصرف
 تصرف سائر الافعال تقول للرجل ارايتك على غير هذه
 الحالة تريد هل رايت نفسك ثم تنثني وفتح فتقول
 ارايتكم ارايتكم ارايتكم ارايتكم كس والمفعول الا اذا تقول
 ارايتكم ان فعلت كذا ماذا تفعل اي اخبرني وتترك
 التاء اذ اردت هذا المعنى موصدة على كل حال تقول ارايتكم
 ارايتكم ارايتكم كذا قال شهاب الدين وقال ابن السكيت
 في اماليه انما يحكي الفاعل المضمرة في قوله تعالى قل
 ارايتكم ان اتيتكم عذاب الله الله وكذلك في التنثنية
 اذ اقلت ارايتكم وفي خطاب جماعة النساء اذ اقلت

ارايتكن وانما افرد الضمير في هذا النسخ لانه لو شئى وجمع ففعل
 ارايتكما وارايتكم وارايتن كن كان ذلك جمعا بين خطابين
 ولا يجوز الجمع بين خطابين كما لا يجوز الجمع بين استنهما بين
 الا ترى انك اذا قلت ما زير فقد افرد النداء من الغيبة الى
 الخطاب لوقوع موقع الكاف من قولك ادعوك واناد بك
 ويوضح لك هذا انك تقول يا غلامى ويا غلامنا ويا غلامهم
 ولا تقول يا غلامكم لانه جمع بين خطابين خطاب النداء والخطاب
 بالكاف فذلك وصدوا التاني للتثنية والجمع والزموا
 الفتح في الحالين وفي خطاب المرأة اذا قلت ارايتك لانهم
 جردوا التاني من الخطاب انتهى وقال في موضع اخر انما اليه
 واما فتح التاني ارايتكم وارايتكما وارايتك بامثلة هذه
 وارايتكن فقد علمت انك اذا قلت رايت يا رجل ففتح
 التاء واذا قلت رايت يا فلانة فقد كسر تائها واذا خاطبت
 اثنين او اثنتين او جماعة ذكورا واناثا ضممتها فقلت
 رايتكما ورايتن ورايتن فقد ثبت واستقر ان التذكير اصل
 للتانيث وان التوحيد اصل للتثنية والجمع فلما اقصوا
 الواحد المذكور الى خطب بفتح التاء ثم جردوا التاء من الخطاب
 وانفردت به الكاف في ارايتك يا زيد وارايتك يا زينا
 والكاف وما زيد عليها في ارايتكما وارايتكم وارايتكن
 الزموا التاء المحركة الاصلية وذلك لما ذكرته لك من كون
 الواحد اصلا للتثنية والجماعة وكون المذكور اصلا للمؤنث

فأورد هذا واصف انتهى كلام ابن السكيت على ما نقله عنه السيوطي
 في الاشباه والنظائر قوله اذ لو قالوا ارايتكما جمعوا
 بين خطابين قال الدماميني والمنازع ان يقول ارايتكما
 في ذلك فقد اجازوا مثله في افعال القلوب نحو علمك منطلقا
 وعلمكما منطلقين اى علمت نفسك وعلمتما انفسكما
 انتهى وقال السخني وجه منع الجمع بين الخطابين ما اشار
 اليه بقوله واذا امتنعوا من اجتماعهما اه واما افعال
 القلوب فقد اقتصت باحكام منها جواز كونا فاعلمها
 ومفعولها من نوع واحد بان يكونا ضميرى خطاب او
 تكلم او غيبة فلا يقياس عليها غيرها انتهى ولا يقدم
 كلام السخني ما لا يحصل به تلج الصدر والاولى ان يقال
 امثال ذلك على السماع لان تعليلان الخوف في الحقيقة
 مناسبات موجودة بعد ورود السماع كما سبق للاشارة
 اليه نقلنا عن بعض شيوخ الكشاف فلا يلتزم فيها الاخراد
قال واذا امتنعوا من اجتماعهما في نحو يا غلامكم فلم يقولوا
كما قالوا يا غلامنا ويا غلامهم مع ان الغلام طار عليه
الخطاب بسبب النداء وانه خطاب لاثنتين لا لواحد فهذا
اجوز وانما اجازوا غلامك لان الندوب ليس بها خطاب
في الحقيقة ويأتى تمام القول في ارايتك في رد الكاف
ان شاء الله تعالى يعنى اذا امتنع الوب من اجتماع
 الخطابين واء ضواعه واستكرهوه ولهذا لم يسمع

تظهر في النظم والنثر كما سبق الإشارة اليه فلم يقولوا يا غلام
مع ان خطاب الغلام عارض بسبب النداء والافعال اسماء
الظاهرة كلها عيب ومع انه خطاب مخاطبين حقيقة
احدهما المنادي المضاف الى ضمير المخاطبين والثاني مدلول
ذلك الضمير المضاف اليه فقولوه وان بالفتح عطف على قوله مع
الغلام فهو ليس بجمع بين خطابيين حقيقة بخلاف نحو
ارايتم كما فان الخطاب بالضمير بينهما واحد فهذا الاجتماع
الحقيقي اولى بالاستماع والاعراض ولهذا لم يسمع ارايتكما
قال المتنبي قوله وان خطاب الاثنين احدهما المنادي والاخر
المضاف اليه قال السيبوطي في الاشياء لا يجمع خطابان
في كلام واحد قال ابو علي في التذكيرة الدليل على هذا الاصل
قولهم ارايتك زيدا فاعل الا ترى ان كاف الخطاب لما
كفت الفعل ضلع الخطاب من التاء والدليل على ضلع الخطاب
من التاء لوضوح الكاف وما يتعلق بها من تنبيه وتأييد
وتذكير ان التاء في جميع الاصول على صورة واحدة فلا يجوز على
هذا يا غلامك لان الغلام مخاطب والكاف خطاب اخر
وهي غير الغلام فقد حصل في الكلام خطابان فاستغنى لذلك
ولو قال يا ذا الذك كان ذا قد وقع موقع الخطاب فاذا وصل
بالكاف لم يكن حسنا وهو اشبه من الاول لان ذا هو
الكاف وليس الغلام الكاف انتهى كلام السيبوطي
قوله وليس الغلام الكاف يعني به اذا قلت يا غلامك

يظهر في النظم والنثر كما سبق الإشارة اليه فلم يقولوا يا غلام

الغلام مضاف الى كاف الخطاب والمضاف غير المضاف اليه
بخلاف ذلك فان الكاف فيه ليس ضمير مضاف اليه بل هو
مدلول ما اشير اليه بذاتية ان معنى فلا يتعد الخطاب
حقيقته اذ الخطاب هناك الا المنادي فقط وقال في الاشياء
ايضا وفي الجمع الكاملة لموفق الدين عبد اللطيف البغدادى
فان قيل قولهم ارايتك كيف جمعوا فيه بين التاء والكاف
وهما جمعا للخطاب وهم لا يجمعون بين اثنين لمع واحد قيل ان
التاء ضمير محذوف عن الخطاب والكاف للخطاب محذوف عن الضمير
فكل منهما ضلع منه معنى وبقي معنى وقال الازدي في شرح
ابن رولة لم يجمع بين النداء وضمير الخطاب لان احدهما يقع
عن الآخر قوله وانما جازوا غلامك جواب اعتراض يرد
فمننا بقولهم واغلامك فانه نظير يا غلامكم في الاضافة
الى كاف الخطاب وحاصل الجواب بيان الفارق ولكن هذا
الجواب مبني على ان يكون المندوب غير المنادي وهو عند
صاحب الكشف منادى كما صرح به في الفصل ما فصل
احكام المنادى في الاعراب والبناء قال الرضي وكذا النظام
من كلام سيبويه انه منادى قال ابو علي المندوب منادى
على وجه التبع ولو سلم الفرق بينهما لا يجدى لنا ايضا
لان المندوب مخاطب بالمنادى فيحصل اجتماع الخطابين
والاعتبار بحد الفرق الاصطلاحي هو على الظاهر لا عبرة به
ويرد على المصنف ايضا انهم اجازوا كونه ضمير الخطاب منادى

مثل يانت وبا اياك ذكره الرضى وانشد بيتا شاهدا لا يثبته
مع ان فيه جوابين الخطابين صريحا فويا غلامك جمع بين اداة
الخطاب والمضاف الى ضمير الخطاب وهو هو منه قوله في رايته
في رايته قال السمين كلمة في الاولى متعلقة بالقول والثانية
بباني قال والتاء الساكنة في اخر الافعال وهو وضع لعلامة
التانيث كقامت وزعم الجلوي انها اسم وهو فرق لاجماعهم
وعليه فبني في الظاهر بعدها ان يكون بدلا او مبتدأ والكل
قبله ضمير ويرد ان البدل صالح للاستغناء عن البدل
وان عود الضمير على ما هو يدل منه نحو اللهم صل عليه الرزق
الرحيم قليل وان تقدم الخبر الواقع جملة قليل ايضا
كقوله الى ملك ما امة من محارب ابوه ولا كانت كليل
تصايره قوله رؤوف اوردوها ابن
 الحارث في القسم الرؤوف قال الرضى في شرح هذه التاء
 ساكنة كالأوتاء الاسم لان اصل الاسم الاء اب واصل
 الفعل البناء فاوون من اول الام بسكون هذه التاء
 على بناء ما حقت لانه كالأوتاء لا فير مما حقت وبركة تاء الاسم
 على اء اب ما وليته انتهى وهذا الكلام من الرضى يدل على ان
 التاء اللاصقة بالاسم تاء ايضا فالاولى ان يذكره المصنف
 ههنا قوله وزعم الجلوي بنوع الجيم نسبة الى جلولا
 بالروهي قرية بناحية فارس قال الجوهرى والنسبة
 اليها جلوي على غير قياس مثل زوري في النسبة الى

بعض الخطا

زورا هو ابو علي الجلوي من تلاميذ ابن ابي العافية قال
 السيوطي في طبقات النخاة له نكت على ايضاح الفارسي
 نقله عنه في الارشاد واشتهر الارشاد اسم كتاب في النحو
 الفه ابو حيان متن مبسوط قال الدمايني قد اغتر الصلدي
 من ادباء الشام المتأخرين في شرح لامية الجعزي ذهب الجلوي
 فزعم ان التاء من قوله اصالة الراي صانتي عن العقل
 فاعل بالفعل المذكور انتهى وعبارته صان فعل ماض
 والتاء ضمير يرجع الى اصالة وهو في موضع رفع لانه فاعل
 صان واستمر الدميري في اختصار ذلك الشرح على اربعة
 الصفدي ولم يغيره فكان لم يتفطن ففعل عنه قوله وهو فرق
 لاجماعهم تقدم احكام اجماع النخاة وعدم قبول قوله بني فانه
 غير مرة فليراجع اليه قال ابو حيان في تفسير قوله فاما
 الذين اسودت وجوههم الغيم الآية القول الحى الف لاجماع
 النخاة لا التفتان اليه ذكره في التفسير قوله وعليه فبني في
 بعض النسخ فبني من الايتان قال الدمايني الفاء في
 فبني عاطفة على محذوف تقديره وعليه يكون الاء اب
 كحتملا فبني في الظاهر حالة كونه واقعا بعد هكذا وكذا
 نظير هذا التركيب تقدم في بحث بل وفي بحث الالفظة
 المحقة وصحيا بسط مما وقع ههنا فليراجع السيد
 قوله والجملة قبله ضمير يعنى اذا قلت مثلا قامت اصحلت
 الفعلية اعني قامت مع ما فيه من الضمير المرفوع وهي التاء

ان يكون ذات محل من الاعراب وهو الرفع على انه قد تقدم على
 المبتدأ وهو هند وان لا يكون ذات محل منه جعل هند بدل من
 التاء في قامت وهذا الخبر يخرج بينا فنحن قولهم اذا كان الخبر
 فعلا للمبتدأ مثل زيد قام وجب تاحيره قوله ويرده ان
 البديل قال الدمايني كما في قوله قام زيد اخوك فافوك وهو
 البديل صالح لان يستغنى عن البديل منه وهو زيد فنقول
 قام اخوك فان قلت يستغنى بغير اكلت الرغيف ثلثه
 اذ ذكر البديل منه في هذه الصورة متعين لكونه جمعا للضمير
 فلا يستغنى عنه بالبديل قلت عدم الاستغناء هنا امر عارض
 لا بالنظر الى البديل منه من حيث كونه بديلا عنه فلا يرد واذا
 كان كذلك فالبديل في مثل قامت هند على هذا القول لا يصلح
 لان يستغنى به عن البديل فيقال قام هند لان هذا لا يقال
 كذلك في الغالب انتهى وجه عدم الجواز اسناد الفعل المذكور
 الى ظاهر الموضع الحقيقي وهو نادى وقال الرضى قام هند
 في غاية الندرة قوله وان عود الضمير هذا الوجه الثاني من
 وجوه الرد على مذهب الجملوي يعني ان عود الضمير على الاسم انه
 ابدل من ذلك الضمير قليل لكونه ضمرا قبل الذكر مثل قولهم
 اللهم صل عليه الرضا والرحيم فان الرضا بدل من الضمير المذكور
 والرحيم صفة له قال ابن عصفور اجازة الافئدة ومنعه
 سيبويه ويصح البحث في موضعين من الباب الرابع
 ان شاء الله تعالى فاذا ثبت قلته فاعلم عليه بعيد نفوس

قوله وان تقدم الخبر الواقع هذا هو الوجه الثالث من وجوه
 الرد على مذهبهم يعني ان تقدم الخبر اذا كان جملة على المبتدأ
 قليل كما اشترنا اليه فلا يصح الحمل عليه ايضا قوله الى ملك
 هو من قصيدة من الطويل لغزذق يمدح الوليد بن
 عبد الملك وما قبله وهو مطلع القصيدة **يا راوي**
فنادوئ اسوق مطيح باصوات اهل ال سقاه اثره
 الى ملك ما ام من محارب ابوه ولا كانت كليب تصامه
 ولكن ابوها من راحة تزني باياته قيس على من تغافره
 فقالوا اغثننا ان بلغت بدعوة لنا عند غير الناس انك زائر
 فقلت لهم ان يبلغن قتي واياي اني بالذي انا قابر
 قوله الى ملك متعلق بقوله اسوق واراد به الوليد وابوه
 مبتدأ وخبره جملة ما ام من محارب وقال البعلبي ابوه
 مبتدأ وام مبتدأ ثان ومن محارب خبره واجملة خبر الاول
 والتقدير ما ام ابيه من محارب قال السيبوي قد
 استشهد ابن عقيل بالببيت على جواز تقدم الخبر
 على المبتدأ اذا كان جملة ومحارب اسم قبيلة من قيس
 وقيل من فخر والممد بكليب قبيلة من بني السباع وهو
 كليب بن يربوع بن منقلة قال الدمايني فان قلت
 التوزيع على قول فارق للامجاع مما لا حائل تحته فلم فعله
 المحض قلت لزيادة التنشيع على صاحب هذا
 القول يعني ان قوله ذلك مع كونه فارقا للامجاع القوم

لا يتأتى تركه على وجه مستقيم **وس** بما وصلت هذه
 التاء بربت ونتم والاكتر **ع** عليها بالفتح **ق** في الامام
 المزمع في او از باب الم ائ من شرح الحاشية حين شرح
 هذا البيت فاي فتى وامر وعت اقبلت **ك** القدم فتي معا
 وتبديل **ت** التاء من عت علامة التانيث وهو تانيث الحصة
 وكما تنصل هذه العلامة بفتح التاء بالاسم كوا مر و امرأة و
 بالصيغة كوقانم وقاعة تنصل بالفعل والاسم والفعل هما
 موضعها الا انما في الاسم تبدل منها الياء في الوقف وينقل
 الاعراب عن اخر الاسم اليها وفي الفعل تنسكن الا ان يلاقيها
 ساكن ازو يكون تاء في الوصل والوقف جميعا وفي الوقف قبل
 دخولها واذا دخلت ركت بالفتح كوربت وعت ويتبع تاء في
 كل حال انتهى كلامه بعبارته قوله ويتبع تاء في كل حال اي تتي
 التاء اللاصقة باخر ربت وعت في الوصل والوقف على ما سرها
 ولا تبدل منها الياء في الوقف كما في الاسم وعلى هذا يكتب على
 صورة التاء لان الخط تابع للوقف وعلى هذا المنقول ينبغي
 للمص ان يورد التاء اللاصقة بالاسم ههنا كما لا يخفى هذا
 والمفهوم من كلام الرضي ان ربت اذا دخلت على المؤنث
 كفتها الياء وان تم اذا كفتها التاء يكون الوقف الجمل
 حيث قال وتاء التانيث قد تدخل اذ كربت اذا كان
 الجور بها مؤنثا كقول **ف** فقلت ليا اصبحت حصاة
 قلبي **و** ربة من مية من غير رام **و** قدجا يا صاحبا ربة

تتبع تاء في الوقف
 وتكون التاء
 من مية من مية
 من مية من مية

انسان

انسان حسن وجوز ان يرد بالانسان المؤنث وتلقى التاء ايضا
 ثم اذا عطفت بها قصة على قصة لا يرد على مزد انتهى كلامه
 فعلى هذا ينبغي ان يقيد ههنا المص بهذين القيدين قوله والاكتر
 في كرها معها بالفتح اي في ترك التاء بربت وعت بالفتح وقد
 تستعمل ساكنة كما في الفعل اشراراي ذلك ابن مالك قال
 في التسهيل ويقال عت وعت انتهى اشراراي قلته الثاني
 بتأخيره وكان على المص ان يذكر ان ههنا فانها عند البعض
 لا النافية كفتها تاء التانيث كما في عت وربت لتا كنيث
 اللفظة على ما صفة في جث اللام وسيذكر هناك ما يتعلق
 بالتاء اللاصقة بالوقف من المباحث اللطيفة ان شاء الله
 نعم ضم المص رحمه الله والتاء بحث ثم ثم ثم ثم الى عت ثم
 وفيه من حسن التلخيص ما لا يخفى **قال في التاء ثم**
 ويقال فيها ثم كقولهم في حديث جدور وعطو تقتض
 ثلثة امور التثنية في الحكم والترتيب والمهلة وفي
 كل منها خلافا فاما التثنية فزعم الاضغنى والكوفيون
 انه قد يخلو عنه وذلك بان تقع زائدة فلا تكون عاطفة
 فعلى ذلك قوله تعالى مع اذا ضاقت عليهم الارض
 بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا عيل
 من الله الا اليه ثم تاب عليهم **ج** الجذع القبر وكذا الجوف
 لغة قوله والترتيب وهو تعيين مرتبة الشيخ قال الانوس
 في شرح الفصل وجوز الاضغنى ان تكون ثم زائدة في قوله

فان التاء
 لا تكون
 عاطفة

تلكوا

تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا وقال ابن يعين ما نمت فهمي
كالغاء في ان الثاني بعد الاول الا انما تغيد مهمل وتزاحيا على
الاول فلذلك لا تقع موقع الغاء في الجواب ولا تقول انما تقضي
ثم انما اشكر كما تقول فانا اشكر لاننا انما اشكر في عن
الشرط فعلى هذا تقول ضربت زيدا يوم الجمعة ثم عم بعد شهم
وبعث الله ادم ثم محمد صلى الله عليه وآله ولا تقول مثل ذلك
في الغاء لانه لما تدا في لغزها بكثرة وفها تدا في معناها لان
قوة اللفظ موذنة بقوة المعنى والكوفيون ايضا يرون
زيادة ثم وعلى ذلك تاولوا قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا
انتهى وعلى هذا يكون قوله تعالى تاب عليهم جواب قوله تعالى
اذا ضاقت عليهم ويكون ثم مفعلة بين اذا وجوابها كما
انجحت الواو في قوله تعالى متى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بين
اذا وجوابها **قال** وقول زهير اس انى اذا أصبحت أصبحت
ذا هوى فتم اذا أصبحت أصبحت عاديا وخرجت الآية على
تقدير الجواب والبيت على زيادة الغاء **قوله** وقول منصوب
معطوف على قوله قوله تعالى واملوا على ذلك الوقوع زائدة
قول زهير اس انى البيت من قصيدة من الطويل يذكر فيها
النعمان بن المنذر حيث طلبه كسرى ليقتله وكانت ابنة اوس
بن الحنظل كاسر بن لام الطائي عنده ففرقائي طينا فسالهم
ان يدخلوه جبلهم فابوا فلقية بنور واحة بن عبس فقالوا
له اقم فينا فانما غنمك من مانع من انفسنا فانى عليهم

وقيل بانى للنجى ثم الذين تاولوا برهم بقوله ثم يطع انما ازيد وقيل بين واو العطف لقوله قالينا
مردعهم ثم الله شهيد اي هو شهيد وقوله ثم ان علينا بيانه والصواب انما على بابها لما سبق قبله
وقوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا وقدام الله الملائكة بالسجود قبل خلقنا فالمنع
صورناكم وقيل على بابها والمنع ابتدانا خلقكم لانه الله تعالى خلق ادم من تراب ثم صورته واما قوله
خلقكم من طين ثم خلق الاجل وقد كان خلق الاجل فغناه اجركم انى خلقته من طين ثم اجركم انى قضيت الاجل
وهذا يكون في الجمل فاما في عطف

قال ثعلب هو سبب قول زهير تلك القصيدة **وقال**
الاصمعي ليست هذه القصيدة لزهير كذا في شرح ديوانه
ومطلع القصيدة **الاليت** شعري هل يرى الناس ما
ارى من الامرا ويبدو لهم ما بدا ليا **بدا** الى ان الناس
تغنى نفوسهم واما وهم ولا ارى الدهر فانيا **اراني** اذا
قابت بت على هوى فتم اذا أصبحت أصبحت عاديا **الى**
حوة اهوى اليها مقيمة **يكت** اليها سابق من ورائيا **قال**
ثعلب في شرح ديوانه كذا رواه ابو بكر والعربى لا تحمل ذلك
لان جمع بين في عطف والصواب عندي فتم بفتح التاء اشارة
الى مكان اى في ذلك المكان والمنع انى حاجة لا تقتض
ابدك انشروده والهوى م اذا النفس يعنى انى كل صباح
في امنية من الاماني ثم اراني كل مساء عاديا اى ذاهبا الى
امنية اخرى ايضا فغاديا بالعين المجرى والوال المعملة
وقال الدمايني يقول اصبح مرير الشيخ واصبح تام كاله
تجاوزا عنه يقال عدا فلان هذا الام اذا تركه وجا وزعنه
قال التميمي ويزايد على ان عاديا بالعين المعملة وهو
مضبوط في بعض نسخ المنع وغيره بالجمع انتهى **قوله**
وخرجت الآية على تقدير الجواب اى جواب اذا ضاقت
قال في البحر وتقدره تاب عليهم ويكون قوله ثم تاب
عليهم نظير قوله ثم تاب عليهم بعد قوله لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين اه وفي ذلك تكريرا كيد اواريد

رى ابو بكر بن الالباني

بالاول انشاء التوبة وبالثاني استدائها وقوله وعلى
الثالثة عطف على قوله تعالى على النبي او على قوله تعالى عليهم
وقيل اذا بعد جية قد جردت عن الشرط وبقى لجزء الوقت فلا
يحتاج الى جواب بل تكون غاية للفعل الذي قبلها وهو قوله
تعالى خلغوا اي خلغوا الى هذا الوقت ثم تاب عليهم وقال الامام
السنفي في التيسير اذا في قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم
الارض بما رحبت يقتضج جوابا وهو محذوف ههنا عطف
عليه قوله تعالى ثم تاب عليهم وهو ان يقال خفف الله عليهم
او رحمهم وخوفهم ثم تاب عليهم وقيل حتى اذا اكملت غاية وتقديره
وخلغوا الى هذه الغاية ثم تاب عليهم وعلى هذا الوجه لا حرف
فيه ثم تاب عليهم اي وقدم للتوبة فتاوبا انتهى وهذا الحسن
قوله والبيت على زيادة الفاء يعني وخرج البيت على زيادة الفاء
في قوله فتم نقل عن ابن مالك ان زيادة الفاء او لي تكونها
اكثر من زيادة ثم ولان زيادة هو واحد او لي والاولى ما ذهب اليه
الرضي نقلا عن البعض ان الفاء و تم لازادة في البيت منها
بل ابدل ثم من الفاء وقد يدل ارف من مثله والموافق له في
المعنى ذكره في بحثي من نواصب الفعل وانما لم يحمله على التاكيد
لامتناع التاكيد اللفظي لانه يكون بتكرير اللفظ الاول وهذا التاكيد
المعنوي لانه يكون بالفاظ مخصوصة قال واما الترتيب في الف
فوم في اقتضاها اياه متمسكا بقوله تعالى خلغكم من نفس واحدة
ثم جعل منها زوجا وبدا خلق الانسا من طين ثم جعل

نسل

نسله من سلالة نوحا فحين ثم سواه ونحوه فيمن روجه
ذلك وصليكم به لعلكم تتقون ثم ايها موسى الكتاب وقول الطاهر
ان من ساء ثم ساء بوجه ثم ساء وقبل ذلك جده وقع
في الكثر النسب هو الذي خلغكم من نفس واحدة ولهذا قال
الدرمايني هكذا ثبت في جميع النسخ التي وقعت عليها من
هذا الكتاب وهو سبب في التلاوة بلا سلك وما اظنه
قصده بالتلاوة الا الآية التي في سورة الزمر وليس فيها
هو الذي وانما هي خلغكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجا
وانزل لكم واما الآية التي فيها هو الذي خلغكم فهي في الاعراف
وليس فيها ثم ولما هي هكذا هو الذي خلغكم من نفس واحدة
وجعل منها زوجا ليسكن اليها انتهى وكذا قال الشافعي
ولكن وقع في نسخة هذا العبد الضعيف يسا لما في البيت
هكذا خلغكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجا وهي اية
سورة الزمر وجه التمسك بالآية الاولى ان ثم اذا افادت
معنى الترتيب لزم ان يكون خلق زوج ادم خلق اولاده ووجه
التمسك بالثانية انها تقتضج تسوية الانسا ونحو الروح
فيه بعد خلق نسله من سلالة اي من نطفة ووجه التمسك
بالثالثة انها اذا كانت ثم للترتيب لزم ان يكون ابتداء
الكتاب لموسى بعد توصيته هذه الامة لان الخطاب
في وصاكم به لهم وكذا ذلكم ولعلكم تسعون ولا سلك في عدم
صحة هذه اللمزم قوله وقول الساع جرد موقوف

على قوله تعالى البقيع من بحر الحنين سقط في كثير المنح لفظه
قد ولا بد منه لاقامة الوزن قافية مقيمة فالله في قوله
بساكنة وجه التمسك به بان مسيطرة الالب قبل عبارة
الابن صفة وسياودة الجدا ايضا قبل سيطرة الالب فاعلم
بمذا ان ثم لا تدل على الترتيب والجواب عن الآية الاولى
من خمسة اوجه احدها ان العطف على نحو اي من نفس
واحدة انشأها ثم جعل منها الثاني ان العطف على واحدة
على تاويلها بالفعل اي من نفس توحدت اي انفردت
ثم جعل منها زوجها الثالث ان الذرية التي من ادم
عليه السلام كالذين ثم خلقت صواء من قصير قوله ان
العطف على نحو ذكر القاض هذا الوجه اولا صفت قل العطف
على نحو هو وصفة نفس مثل خلقها انتهى وهذا الصفة
كثير مثل قوله تعالى ياخذ كل نفسة اي سفيضة كجملته
قوله الثاني ان العطف على واحدة وهي اسم فاعل يجوز تاويله
بالفعل كما قيل في قوله تعالى فالتق الاصباح وجعل الليل
سكنا على قراءة عاصم اي خلق الاصباح وجعل الليل وكما
في قوله تعالى او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن
اي يصفقن ويقبضن قوله ان الذرية التي من ادم
تخلق على الواحد وغيره من الذكور والاناث والذين بالحق
صغار الخلق وصواء بالمدروجة ادم قال على كرم الله وجهه
الناس من جهة التمثال الكفاء ابوهم ادم والام صواء

والقصير

والقصير بالضم وبالقصير في الجوهر القصير والقصير
الضلع التي يلي الشاكلة وهي الواحدة في اسفل الاصابع
اقصر الضلع وثم في هذه الوجوه الثلاثة على بابها من
الترتيب بحسب قال الرابع ان خلق صواء من ادم لما لم يجر
عادة بمثل جبه ثم ايدانا بترتيب وتراخي في الاعيان وتصور
القدرة لا لترتيب الزمان وتراخي والا حسن ان ثم لترتيب
الاصابع لا لترتيب الحكم وانه يقال بلغه ما صنعت اليوم
ثم ما صنعت امس اجب اي ثم اضرك ان الذي صنعت امس
اجب قوله ان خلق صواء من ادم لما لم يجر او ذكر هذا الوجه صاحب
الكشاف اولا صحت قال فان قلت ما وجه قوله ثم جعل منها
زوجها وما تعطيه من التراخي قلت هما ايتان من جملة
الايات التي عددها الاعلى وحدانيتها وقدرته تشعب هذا
الخلق الغائت احص من نفس واحدة وخلق صواء من قصير
الان احدهما يعلمها الله عادة مستمرة والاخرى تجب
السماح فوعظها بتم على الآية الاولى للدلالة على بما ينشأ
لها فضلا ومزية وتراخيها عنها فيما يرجع الى زيادة
كونها اية فهو من التراخي في الحال والمنزلة لان التراخي
في الوجود ثم قال وقيل ثم متعلق بوجه واحدة كانه قيل خلقكم
من نفس واحدة ثم شققها الله بزوج وقيل الزوج ذرية ادم
من ظهرك كالذرية خلق بعد ذلك صواء انتهى قوله والا قيل
ان ثم لترتيب الاصابع قال الاقام في الدين الرازي ان

كلمة ثم كما ينبغي لبيان كون احدى الواقعتين متضادة عن الاخرى
فكذلك ينبغي لبيان تناقض احدى الحكايتين عن الامر في قوله القائل
بلغ ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس الحج واعطيتك اليوم
اكثر كذا نقل عنه ابن عاذل في تفسير الآية وفي هذين الجوابين
اخراج ثم عن المعنى الحقيقي وهو الترتيب الوجودي مع المهلة
قال والاجابة السابقة انفع من هذا الجواب لانها تفي
بالترتيب والمهلة وهذا يصح الترتيب فقط اذا تزامن
بين الاخبارين ولكن الجواب للاخترام لانه يصح ان يجاب به
عن الآية الاخرة والبيت وقد اجيب عن الآية الثانية ايضا
بان سواء عطف على الجملة الاولى للا الثانية قوله وهذا
يصح اي الجواب للاخترام يصح الترتيب فقط وان كان مجازيا
ولكن يغتفر مع المهلة اذا لمهله بين الاخبارين قال ابن
مالك في التسهيل وقد تقع ثم في عطف المقدم بالزمان
اكتفاء بترتيب اللفظ وقال ابن قاسم في شرحه هو بلغ
ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس الحج ذكره الترمذي قال
ابن عصفور ما ذكره الغراء من ان المقصود بتم ترتيب
الاخبار لا ترتيب الشئ في نفسه وكان قال اسمع في هذا
الذي هو بلغ ما صنعت اليوم ثم اسمع في هذا الخبر الاخر
الذي هو ما صنعت امس الحج ليس بمتصل لان ثم يقتضيه تاني
الثاني عن الاول بمهلة ولا مهلة بين الاخبارين انتهى كلام
ابن قاسم وكلام الحسن ملقط منه قوله ولكن الجواب

الاخير

الاخير اعم لانه يصح ان يجاب به عن الآية الاخرة والبيت
قال في التعليل يقع القول بان ثم لترتيب الاخبار لا
لترتيب الحكم فان اعتبار ذلك ممكن في تلك الآية
وهي قوله تعالى ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم اتينا
موسى الكتاب وفي البيت المذكور ووجهه فيه انه اذا اقبل
بسيادة الاب وان كانت متقدمة في الوجود على سيادة
الابن لان سيادة نفسه اخص به من سيادة ابيه وكذا
سيادة الاب بالنسبة الى سيادة ابي انتهى كلامه مما
فيه وقال شهاب الدين في اعراب الماية اصل ثم المهلة
في الزمان وقد تاتي المهلة في الاخبار ثم ذكر وجهها كثيرة
ثم نقل عن ابي حيان انه قال والذي ينبغي ان تستعمل
ثم يعطى كالواو من غير اعتبار مهلة وبذلك قال
بعض النحويين ثم تعقب عليه حيث قال هذه استراحة
وايضا لا يلزم من انتقاء المهلة انتقاء الترتيب وكان
ينبغي ان يقول من غير اعتبار ترتيب ولا مهلة انتهى وقال
ابو حيان في النظم عند تفسير هذه الآية ثم يقتضيه المهلة
في الزمان هذا اصل وضعها ثم تاتي المهلة في الاخبار انتهى
قوله لانه يصح ان يجاب به عن الآية الاخرة بل يصح ان يكون
هذا جوابا عن التمسك بالآية الثانية ايضا وهي قوله
ثم سواء ونحوه من روجه وقد لاح لبال هذا العبد الضعيف
ان كلمة ثم في قوله تعالى ثم جعل نسله لما تعين كونها بالترتيب

في الوقوع ناسب ان يحل قوله تعالى ثم سواء عليهم ايضا
 فرار عن التفلح والتنازع ان الشبهة تندفع بطلان
 على قوله بدافق الانسان من طين فلهذا اخص الجواب
 الجواب الخامس بالاية الاضيرة والبيت واما قول السفي
 لم يبين عموم هذا الجواب، بطلان في الاية الثانية لان هذا
 الجواب لا يغني سوى الترتيب في الاعتبار ولا يعدل الى ذلك
 الا عند تقدير ارادة الترتيب في الحكم ثم في الاية الثانية يصح
 ان يراد بها الترتيب في الحكم من غير تقدير ولا تاويل بان يكون
 سواء عطف على الجملة الاولى لا على الثانية انتهى فيرد
 الاية الاولى له اجوبة اربعة قوية فلا حاجة الى الخامس
 مع انه ذكره قوله عطف على الجملة الاولى يعني ان قوله تعالى ثم
 عطف على قوله بدافق الانسان من طين فلا يجوز فيه
 معنى لان ثم استعمل في معناها الحقيقي وهو الترتيب مع
 الجملة لا على قوله تعالى ثم جعل نسله من سلالة وان كان
 قريبا في الظاهر لئلا يلزم زوج ثم عن معناها الحقيقي **قال**
واجاب ابن عصفور عن البيت بان المراد ان اكد اناء السلوة
قبل الاب والاب من قبل الابن كما قال ابن الرومي قالوا ابو
الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن من شيبان
وكم اب قد علما بابن ذي شرف كما علت برسول الله عز وجل
س قوله والاب من قبل الابن اي واتي الاب بالسود من قبل
الابن وجرته وذلك مما عدا به وان كان الاكثر في كلامهم

في الوقوع ناسب ان يحل قوله تعالى ثم سواء عليهم ايضا
 فرار عن التفلح والتنازع ان الشبهة تندفع بطلان
 على قوله بدافق الانسان من طين فلهذا اخص الجواب
 الجواب الخامس بالاية الاضيرة والبيت واما قول السفي
 لم يبين عموم هذا الجواب، بطلان في الاية الثانية لان هذا
 الجواب لا يغني سوى الترتيب في الاعتبار ولا يعدل الى ذلك
 الا عند تقدير ارادة الترتيب في الحكم ثم في الاية الثانية يصح
 ان يراد بها الترتيب في الحكم من غير تقدير ولا تاويل بان يكون
 سواء عطف على الجملة الاولى لا على الثانية انتهى فيرد
 الاية الاولى له اجوبة اربعة قوية فلا حاجة الى الخامس
 مع انه ذكره قوله عطف على الجملة الاولى يعني ان قوله تعالى ثم
 عطف على قوله بدافق الانسان من طين فلا يجوز فيه
 معنى لان ثم استعمل في معناها الحقيقي وهو الترتيب مع
 الجملة لا على قوله تعالى ثم جعل نسله من سلالة وان كان
 قريبا في الظاهر لئلا يلزم زوج ثم عن معناها الحقيقي **قال**
واجاب ابن عصفور عن البيت بان المراد ان اكد اناء السلوة
قبل الاب والاب من قبل الابن كما قال ابن الرومي قالوا ابو
الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن من شيبان
وكم اب قد علما بابن ذي شرف كما علت برسول الله عز وجل
س قوله والاب من قبل الابن اي واتي الاب بالسود من قبل
الابن وجرته وذلك مما عدا به وان كان الاكثر في كلامهم

الوجه

في الوقوع ناسب ان يحل قوله تعالى ثم سواء عليهم ايضا
 فرار عن التفلح والتنازع ان الشبهة تندفع بطلان
 على قوله بدافق الانسان من طين فلهذا اخص الجواب
 الجواب الخامس بالاية الاضيرة والبيت واما قول السفي
 لم يبين عموم هذا الجواب، بطلان في الاية الثانية لان هذا
 الجواب لا يغني سوى الترتيب في الاعتبار ولا يعدل الى ذلك
 الا عند تقدير ارادة الترتيب في الحكم ثم في الاية الثانية يصح
 ان يراد بها الترتيب في الحكم من غير تقدير ولا تاويل بان يكون
 سواء عطف على الجملة الاولى لا على الثانية انتهى فيرد
 الاية الاولى له اجوبة اربعة قوية فلا حاجة الى الخامس
 مع انه ذكره قوله عطف على الجملة الاولى يعني ان قوله تعالى ثم
 عطف على قوله بدافق الانسان من طين فلا يجوز فيه
 معنى لان ثم استعمل في معناها الحقيقي وهو الترتيب مع
 الجملة لا على قوله تعالى ثم جعل نسله من سلالة وان كان
 قريبا في الظاهر لئلا يلزم زوج ثم عن معناها الحقيقي **قال**
واجاب ابن عصفور عن البيت بان المراد ان اكد اناء السلوة
قبل الاب والاب من قبل الابن كما قال ابن الرومي قالوا ابو
الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن من شيبان
وكم اب قد علما بابن ذي شرف كما علت برسول الله عز وجل
س قوله والاب من قبل الابن اي واتي الاب بالسود من قبل
الابن وجرته وذلك مما عدا به وان كان الاكثر في كلامهم

المخرج بتوارث السود وكفوله فتداركها اضر من اول
 وتوارثها كابر عن كابر ويكون البيت اذا ذكر مثل قول
 ابن الرومي قالوا ابو الصقر قال الدمايين ابو الصقر هذا
 بفتح الصاد هو مدوح اي العباس بن الرومي الذي يقول
 فيه هذا ابو الصقر ذافي في اسنم من نسل شيبان بين
 الضال والمسلم كان الشمس في البرج المنيف به على البرية
 لا نار على علم انتهى مراده بالبرج قصره العالي لما شيبه بالخص
 جعل قصره برجا اراد به التلميح على الخنساء في قولها في ابيها
 صقر وان صخر التاتم العمداء به كان علم في راسه نار فانه نقل
 الدمي في كتاب حيوة الطيوان عن شيبان محمد الهادي انه قال
 لم اقول لابي الصقر على تروحة ولا وفاة وابوه ابن عم من زائدة
 الشيباني وكان من قواد اي جعفر المنصور وتولى الاعمال الجليلية
 والولايات السنية وتولى قبل التمانين واثانة وكان يسكن
 البادية واليه الاشارة بقول اي الحسن علي بن الرومي
 البادية من الضال والمسلم وهما من شجر البادية وسكني
 البادية من شيبان بالعرب وفيه قول الشاع الموقر بن محمد
 نار بادية لا يظفرون وفقد العز في اخر وابن الرومي هذا هو
 ابو الحسن علي بن العباس بن جرج المعروف بابن الرومي
 الشاع المشهور صاحب النظم العجيب يقال في قصته ان كان
 منع ابن الدهم في ايراد المعاني البديعة والظان الغريبة قال ابن
 الخلكاني توفي يوم الاربعاء ليلة الاثنين بقيتا من اجدى الاولى

في الوقوع ناسب ان يحل قوله تعالى ثم سواء عليهم ايضا
 فرار عن التفلح والتنازع ان الشبهة تندفع بطلان
 على قوله بدافق الانسان من طين فلهذا اخص الجواب
 الجواب الخامس بالاية الاضيرة والبيت واما قول السفي
 لم يبين عموم هذا الجواب، بطلان في الاية الثانية لان هذا
 الجواب لا يغني سوى الترتيب في الاعتبار ولا يعدل الى ذلك
 الا عند تقدير ارادة الترتيب في الحكم ثم في الاية الثانية يصح
 ان يراد بها الترتيب في الحكم من غير تقدير ولا تاويل بان يكون
 سواء عطف على الجملة الاولى لا على الثانية انتهى فيرد
 الاية الاولى له اجوبة اربعة قوية فلا حاجة الى الخامس
 مع انه ذكره قوله عطف على الجملة الاولى يعني ان قوله تعالى ثم
 عطف على قوله بدافق الانسان من طين فلا يجوز فيه
 معنى لان ثم استعمل في معناها الحقيقي وهو الترتيب مع
 الجملة لا على قوله تعالى ثم جعل نسله من سلالة وان كان
 قريبا في الظاهر لئلا يلزم زوج ثم عن معناها الحقيقي **قال**
واجاب ابن عصفور عن البيت بان المراد ان اكد اناء السلوة
قبل الاب والاب من قبل الابن كما قال ابن الرومي قالوا ابو
الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن من شيبان
وكم اب قد علما بابن ذي شرف كما علت برسول الله عز وجل
س قوله والاب من قبل الابن اي واتي الاب بالسود من قبل
الابن وجرته وذلك مما عدا به وان كان الاكثر في كلامهم

ابو العدة الشيباني

ابن الرومي

في كتابه المسمى بـ...
 في كتابه المسمى بـ...
 في كتابه المسمى بـ...

قال الدمايني وهذا الذي قاله ابن عصفور من ان المتقدم قد
 ياتي المتأخر من جهة المتأخر لكن يرد عليه في البيت ان
 قول الشافعي قبل ذلك تصحح بما قال في هذا المعنى وذلك لان
 الكلام على ما اجاب به ان سواد الابن سابق لسواد الاب وسواد
 الاب سابق لسواد الجد والسابق للسابق للشيخ سابق لذلك
 الشيخ فيكون سيادة الابن سابقة لكل من سيادة ابيه وسيادة
 جده وسيادة الاب سابقة لسيادة الجد وقول الشافعي قبل ذلك
 في المصنف الثاني منا ولذلك بلا شك انتهى كلامه في العلم وقال
 وقال الشافعي ويمكن ان يجاب عن ذلك بان دعوى الشافعي ان سيادة
 الاب لما حصلت عند سيادة الابن امتدت واستندت الى اول
 وجود الاب وكذلك سيادة الجد لما حصلت عند سيادة الاب امتدت
 واستندت الى اول وجود الجد فسيادة الاب مترتبة على سيادة الابن
 باعتبار حصولها وسابقة عليها باعتبار امتدادها واستنادها
 الى اول وجود الاب وسيادة الجد مترتبة على سيادة الاب باعتبار
 حصولها وسابقة عليها باعتبار امتدادها واستنادها الى اول
 وجود الجد فلا يكون قول الشافعي قبل ذلك في الف المعنى الذي قاله
 عصفور انتهى انتهى الى الاستناد المروي عن الفقهاء واهل
 الاصول وهو ان يثبت الحكم في الزمان المتأخر ويرجع القهري في حكم
 ببنوته في الزمان المتقدم كبنوت الملك للفاصل بعد الضمان يستند
 الى الفاضل السابق وكذا اعتبار جدير ونفسه واعتبار الجوز
 في ثم واستحقاقها استحقاق الوارث من الوارث من ثم مع سعة باب الجواز

وكثرته

لاضا في كون القائل بان ثم تستعمل بدو ترتيب كالاول ويقول بان
 ذلك استحقاق الجازي ولا يستلزم في احد الجاز ان ينقل باعتبار
 عن اصل الفقه بل يكفي بالعلاقة على الذهب الجواز والعلاقة
 المحضة هي الجواز الاتصال الذي بين هذين الوجهين مما بينهما
 الواسطة لطائف العطف وثم لعطف مقيد والمطلق داخل في العطف
 وثبت بينهما اتصال معنوي في ان استحقاق ثم يقع الوارثان
 لذلك وحينئذ فالسعي في تأويل تلك الاصلية بما يلي من التركيب
 فيها تفرق في امرين لا يقتضي بطلان الدعوى مما اضطرر اليه من التركيب

وكثرته على انه نقل عن بعض الخوارج ما ادفتها اياها كما سبق
قال واما المسئلة فزعم الفراء انها قد تخلو بدليل قول
 الجعفي ما صنعق اليوم ما صنعت أمس اجب لان ثم في ذلك
 لترتيب الاخبار ولا تراعى بين الاخبار بين وجعل منه ابن مالك
 ثم استيناه موسى الكتاب الالية وقدمنا البيت في ذلك والظاهر
 انها واقعة موقعة المعاني في قوله كسر الترتيب في تحت الجواز
 جرى في الانايبب ثم اضطرر اذ اظهر في في انابيب الوجه
 يعقبه الاضطرار ولم يتراجع عنه قوله انها قد تخلو في الامام
 المروز في في شرح قول الشافعي لا يكسب الفاء الا ابن مرة يرى
 غمات الموت ثم يورد ما فاق قبل لم عطف الزيادة على روية غمات
 الموت في المسئلة وهما جعلتا بعقب الروية فلتا انه وان
 كان في عطف المزدتل على التواني فانه في عطف المسئلة على المسئلة ليس
 كذلك الا ترى قوله تعالى وما ادرى بك ما العقب فلا رقيب او احوام
 في يوم ذي مسغبة يتيها اذا فورة او مسكينا اذا منية ثم كان من
 الذين امنوا ولا يجوز تراخي الايمان عن شيخ جماعة وذكره انتهى
 قوله لان ثم في ذلك لتراعي الاخبار ولا تراعى بين الاخبار فكذا
 في بعض النسخ والاشك في ركا كسب خلاف النسخة الاولى التي وفيه
 فيها لترتيب موقعة لتراعي قوله وجعل منه ابن مالك اي من خلف
 المسئلة عن ثم تقدم كلامه نقله عن التسهيل مع شرح ابن ام قاسم
 قوله والظاهر انها واقعة اه اراد ان يدبر كونه ثم عين الفاء في كونها
 لعطف والترتيب بالمسئلة في هذا البيت وهذا موافق لما نقلناه عن

في عطف الجوز على
 المزدتل في مكان ثم عين الفاء

والبيت من قصيدة بائية من بحر المتقارب وقافية مقيده سنية
 على السكون قالها ابو ذؤاد جارية الحاج اليايادي نصف فيها النوس
 واول القصيدة وقد اعتدى في بياض الصباح واخا زليل
 موى الذنب بغير ينار عن مرسنا سلو والمقادة محض النسب
 اخا زليل او ازه والذنب ايضا ازه والفرق بكسر الطاء وسكون
 الراء المهملة والفاء الغوس الكريم المرسل بفتح الهم وسكون الراء
 وكسر السين الالف واخا قال ينار عن مرسنا لان اكله وخوه
 يقع على مرسنا وسلو والمقادة مقدم العنق ومحض النسب فالحص
 لم يفاقه الهمزة والرد بنى الريح نسبة الى امرأة تسمى من مدينة
 كانت هي وزوجها حمير يقولان الفنا خط هي والعاج العباد والنايب
 مع ابوية وهي حابين كل عقدتين من القصب قال ابن قتيبة يقول
 الشاع اذا هزنت الريح من تلك الهمزة فيه مع يضرب كل
 فكل ذلك هذا الغوس ليس فيه عضو الا وهو يعين ما يليه الشاهد
 ان ثم في موضع الفاء اي فاضرب فان الهمزة اذا اذرى في انا يبيد
 اضرب الهمزة بغير تراح وثم للتراجي **قال** قال السبيعي ابو ذؤاد
 اسمه جارية ويقال جويرية بن الحاج اليايادي بدالين من ملتين
 او ليسا مضمومة وبينهما واو مضمومة فالق قال ابو ذؤاد
 ذؤاد شاع من اباد ذكره في التالين الحسن ملتين من اولاد اباد
 بكسر الهمزة والياء وفي الهمزة والموحدة هو ابن نزار بن مود
 شاع قديم جاهلي وكان وصافا للخيول واكثر اشعاره في وصفها
 عن يحيى بن سعيد كان اباد يفر على العرب تقول هذا الجود الناس

هذا البيت من قصيدة بائية من بحر المتقارب وقافية مقيده سنية على السكون قالها ابو ذؤاد جارية الحاج اليايادي نصف فيها النوس واول القصيدة وقد اعتدى في بياض الصباح واخا زليل موى الذنب بغير ينار عن مرسنا سلو والمقادة محض النسب اخا زليل او ازه والذنب ايضا ازه والفرق بكسر الطاء وسكون الراء المهملة والفاء الغوس الكريم المرسل بفتح الهم وسكون الراء وكسر السين الالف واخا قال ينار عن مرسنا لان اكله وخوه يقع على مرسنا وسلو والمقادة مقدم العنق ومحض النسب فالحص لم يفاقه الهمزة والرد بنى الريح نسبة الى امرأة تسمى من مدينة كانت هي وزوجها حمير يقولان الفنا خط هي والعاج العباد والنايب مع ابوية وهي حابين كل عقدتين من القصب قال ابن قتيبة يقول الشاع اذا هزنت الريح من تلك الهمزة فيه مع يضرب كل فكل ذلك هذا الغوس ليس فيه عضو الا وهو يعين ما يليه الشاهد ان ثم في موضع الفاء اي فاضرب فان الهمزة اذا اذرى في انا يبيد اضرب الهمزة بغير تراح وثم للتراجي قال قال السبيعي ابو ذؤاد اسمه جارية ويقال جويرية بن الحاج اليايادي بدالين من ملتين او ليسا مضمومة وبينهما واو مضمومة فالق قال ابو ذؤاد ذؤاد شاع من اباد ذكره في التالين الحسن ملتين من اولاد اباد بكسر الهمزة والياء وفي الهمزة والموحدة هو ابن نزار بن مود شاع قديم جاهلي وكان وصافا للخيول واكثر اشعاره في وصفها عن يحيى بن سعيد كان اباد يفر على العرب تقول هذا الجود الناس

كعب

كعب بن مائة ومنا اشعر الناس ابو ذؤاد ومنا انك الناس
 ابن العز و عن ابي عبيدة وصف الغرس في الجاهلية والاسلام
 ابو ذؤاد وبعده طفيل الغنوي والنايفة الجودي **قال**
مسئلة اري الكوفيين ثم جرى الفاء والواو في جواز
 نصب المضارع المعزونه بها بعد فعل الشرط واستدل
 لهم بقراءة الحسن ومن خرج من بيت منها الى الله ورسوله
 ثم يدرك الموت فقروا في ازه على الله بنصب يدركه واها ابن
 مالك اها بعد الطلب فاجاز في قوله عليه السلام لا يقولون انكم
 في الماء الدائم الذي لا يرى ثم يقتسل منه ثلثة اوجه الرفع
 بتقدير ثم هو يقتسل وينجاء من الرواية والجزم بالمعطوف على
 موضع فعل النفي والنصب قال باعطاء ثم حكموا واجمع **س**
 قال سحراب الدين الجندوري على جزم يدركه عطفا على الشرط
 قبله وهو يخرج وجوابه فقروا في ازه وهو قول الحسن البصري
 بالنصب قال ابن جني وهذا النصب بالسهل وانما ياسبه
 الشوا لا لقائه وانشد بسائر مذكرى لبي تميم واخا
 ياخي فاستترجا والاية اقوى من هذا التقديم الشرط قبل
 المعطوف يعني انه النصب باضماء اياه انما يقع بعد الواو
 والفاء في جواب الاستيلاء الثانية او عطفا على تفصيل
 موضوعه كتب النحوي والنصب باضماء لان في غير تلك
 المواضع ضرورة كالبيت وتبع الزحشرى ابا الفتح يعني
 ابن جني في ذلك وانشد البيت قوله الرفع بتقدير ثم

هذا البيت من قصيدة بائية من بحر المتقارب وقافية مقيده سنية على السكون قالها ابو ذؤاد جارية الحاج اليايادي نصف فيها النوس واول القصيدة وقد اعتدى في بياض الصباح واخا زليل موى الذنب بغير ينار عن مرسنا سلو والمقادة محض النسب اخا زليل او ازه والذنب ايضا ازه والفرق بكسر الطاء وسكون الراء المهملة والفاء الغوس الكريم المرسل بفتح الهم وسكون الراء وكسر السين الالف واخا قال ينار عن مرسنا لان اكله وخوه يقع على مرسنا وسلو والمقادة مقدم العنق ومحض النسب فالحص لم يفاقه الهمزة والرد بنى الريح نسبة الى امرأة تسمى من مدينة كانت هي وزوجها حمير يقولان الفنا خط هي والعاج العباد والنايب مع ابوية وهي حابين كل عقدتين من القصب قال ابن قتيبة يقول الشاع اذا هزنت الريح من تلك الهمزة فيه مع يضرب كل فكل ذلك هذا الغوس ليس فيه عضو الا وهو يعين ما يليه الشاهد ان ثم في موضع الفاء اي فاضرب فان الهمزة اذا اذرى في انا يبيد اضرب الهمزة بغير تراح وثم للتراجي قال قال السبيعي ابو ذؤاد اسمه جارية ويقال جويرية بن الحاج اليايادي بدالين من ملتين او ليسا مضمومة وبينهما واو مضمومة فالق قال ابو ذؤاد ذؤاد شاع من اباد ذكره في التالين الحسن ملتين من اولاد اباد بكسر الهمزة والياء وفي الهمزة والموحدة هو ابن نزار بن مود شاع قديم جاهلي وكان وصافا للخيول واكثر اشعاره في وصفها عن يحيى بن سعيد كان اباد يفر على العرب تقول هذا الجود الناس

هو فيتمسك قال الدمايني تقدير هو ليس لاجل كونه متينا
 حيث لا طريق غيره وانما هو لتحقيق كون الكلام مستقانا
 كما جرت به عادة النخاة عند بيان الاستيناف وهذا يقتضي
 ان يكون ثم استيناف لا عاطفة كما ان الواو تقع كذلك
 والالزم عطف الخبر على الاستيناف وقد صرح صاحب رصوف
 المباني فيما حكى ابن ام قاسم عن ابن نمير في قوله وقرفان
 المص ان يعد هذا القسم انتهى قوله واكرم بالوشوع موضع
 فعل الندي قال الدمايني لانه بمنج بسبب اتصاله بنون
 التاكيد فليس بمجرب لفظا ولا تقديرا وانما هو في محل
 فلم يذاع غير المص في الموضع بالموضع وهذا على التفسيرين
 واما على قول ابن بري ان اتصال المضارع بنون التاكيد غير
 مقتضى للبنا فهو مجرب تقدير والعطف ليس على الموضع
 وانما هو عطف على الفعل العرب باعتبار اعرابه المقدس
 في اذه انتهى كلامه براه الله عناضرا بما افادنا ففتوهم
تلميزه ابو بكر بن النوى ان المراد اعطاؤها حكمها في افاذ
مع الجمع فقال لا يجوز النصب لانه يقتضي ان المعنى عنه
الجمع بينهما وكون اقوا ذاهدا وهذا لم يقله احد بل البول
منه عنده سواء اراد الاعتساف فيه او صرح ام لا انتهى
وانما اراد ابن مالك اعطاها حكمها في النصب لا في المعية
 ايضا التلميز بكسر التاء المثناة فوقانية واخره
 قال مجمع على وزن فتويل هو الشخص الذي يعلم نفسه

ونظروا في سباب الدين في اعراب هذا لا يجوز في الخطوط
 مصر في يديهم وفي غيرها اعراب على ارضها اي اعرابهم
 المكونة من خطه اسمية على قولية وهي جملة التاء في الفعل المجرور
 واما على وزن فتويل فانما يبين بفتح التاء في الفعل المجرور
 عنكم صوب اي اتم انتم بفتح التاء في الفعل المجرور
 فاعلموا انكم بفتح التاء في الفعل المجرور

لمعلم صنعة سواء كانت علما او كتابة او غيرها فيجوز
 مدة صح يتعلمها كذا في هذه الفقرات في باب الشهادة
 وجمعه تلاميذ بفتح التاء على وزن قناديل قوله ان المراد
 في محل النصب مفعول فوهم وضمير اعطاهما ثم وضمير
 حكمها للواو اي اعطاهم ثم حكم الواو قوله فقال عطف على فوهم
 اي فقال النوى لا يجوز النصب في يقتسل قوله انتهى
 يعنى كلام النوى او رده في شرح صحيح مسلم قوله وانما
 اراد ابن مالك قال الدمايني ليست المعية حكما من
 احكام الواو التي ينتصب المضارع بعدها وانما المعية
 معناها والمدلول الذي وضعت هي بازاء حكمها انتصاب
 المضارع بعدها بان مضمرة وكلام المصنف يشعر به المعية
 من احكامها فكان ينبغي ان يقول وانما اراد ابن مالك اعطاها
 حكمها في النصب ولم يرد المعية اصلا انتهى كلامه فاذكر على
 تقدير ان يراد بالحكم ما يوجب العلة وهو المصطلح عند
 اهل الاصول قال الرضي واباه عن ابن الحاجب بقوله ولكم
 ان لا كسر ولا تنوين وقد عوفه بالاثبات بالشيخ
 وقد عوف بالخاصة كما قال الهندى في شرح قول ابن الحاجب
 ولكم ان يختلف اذه باختلاف العوامل وقد يستعمل بمعنى
 الحال والوصف مطلقا كقوله ايضا ولكم في الاعراب
 والبنا حكم المنادى وانقاذ المذور بالحل على المعنى
 الاضيق ظاهر لا ستره به قال الكرماني في شرح صحيح البخاري

حكمه انما يشعر به عند اهل الدارين

واقول لا يقتضيه الجمع اذ لا يريد بتشبيهه ثم بالواو
 المشابهة من جمع الوجوه بل في جواز النصب بغيره فقط
 سلمنا ذلك لا يضره اذ كون الجمع منهيما يعلم من دليل اخر
 كقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق
 على تقدير النصب انتهى كلامه هذا طبق كلام المصنف
 فكان احدهما ما يؤخذ من الاثر وسينظر ما قلنا لمن تأمل المقام
 وقال الكوراني هذا الكلام مردود اما اوله فلا يلزم منه
 تأخير البيان عن وقت الحاجة فان غرضه النهي عن البول
 في الماء الراكد لانه يؤدي الى فساده واما ثانيا فلا يجوز
 نصب وتكتموا الحق بناء على ان الواو تغيد الجمع بين الامرين
 كل واحد منهما فيجوز على الانزاد وفي الجمع زيادة نفى عليهم
 وظاهر ان الحديث ليس من هذا القبيل انتهى من كرامة
 هذا الكلام اول وثانيا وعدم مناسبتة للمقام ظاهر
 لمن تأمل المقام لا يحتاج الى بيان اما اوله فلا يضر
 لو كان الغرض من الحديث النهي عن البول في الماء
 الراكد مطلقا لكان قوله عليه السلام بعده
 لم يفتسل منه لغوا تعالى عن ذلك مناب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واما ثانيا فلا يلزم جعل الآية
 من قبيل لا تأكل السمكة وتشرب اللبن بالنصب مع ان الطرفين
 غير منهيين على الانزاد فاي محذور في كون الحديث من قبيل
 الآية وسينظر قوة كلام الكوراني ومن انتة ان شاء الله تعالى

قائده

فائدة ابو زكريا هو الامام الكبير الشيخ اجليل
 اجليل يحيى الدين بن شريف النووي صاحب التصانيف اللطيفة منها
 شرح صحيح مسلم في ست مجلدات وشرح المذهب والشرعية وتدريب
 الاسماء والاذكار وغيره ما له في السن كثيرة وسير جيدة قد فاق جميع
 اقرانه تلمذ على ابن مالك في النحو واشتهرت فضائله وظهر كراماته
 كان من رئيس الائمة الشافعية في عصره مع وفور ورعه وقوة تقواه
 شيخ الاسلام مفتي الانام توفي سنة خمس وسبعين وستمائة والنووي
 نسبة الى نوا قال صاحب القاموس هي قرية بالشام منها شيخ الاسلام
 ابو زكريا النووي انتهى ومن ايت في بعض الكتب بانيات الالف في قال
 النسبة والاكثر على حذفها وقال وهي قرية بسم قد ايضا قال
 السيوطي في لب الباب النووي بالغ في نسبة الى نوا قرية بسم قد
 قلت وبالشام منها شيخ المذهب انتهى اس ادب المذهب مذهب الامام
 الشافعي رحمه الله تعالى عليه وعلى جميع المؤمنين والمؤمنات **قال**
 ثم ما اوردناه غايته من قبل المفهوم لا المنطوق وقد قام دليل ارفع
 عدم ارادته ونظيره اجازة الزجاج والزمخشري في قوله تعالى ولا
 تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق كون تكتموا مجزوما وكونه منصوبا
 مع ان النصب معناه الجمع **مس** اورد كلمة ثم اشارة الى التسليم بعد الرد
 مع بعد احدهما عن الاخر في نفس الامر يعني ما اوردته النووي من اقتضا النصب
 ان المنهي عنه هو الجمع بين البول في الماء الدائم والاعتسال منه دون
 افرادهما غايته وتوجه من قبل النظر الى مفهوم الكلام لا الى شقوه
 لان منطوقه المنع من الجمع وهو لا يدل على جواز الافراد ولا على عدمه والحال
 ان هذا دليل على عدم ارادة المفهوم فلا يمكن العمل به لان من شروط

كتاب النوا في فقه الشافعي
 وكتاب النوا في ادب جلة النوا
 وكتاب النوا في اختصار
 وكتاب النوا في الغاية
 ورياض الصالحين

العمل به ان لا يكون دليل على خلافه والدليل صدقنا قائم من الاحاديث
والانسان المروية الواحدة في النهي عن البول في الماء الدائم بدون
ذكر الاغتسال والتوضي قوله وتظيره اجازة الزجاج والزمخشري
فانما اجاز انصب تكتموا الحق مع ان النصب يؤدى الى نهى الجمع
بين اللبس والكم بدون نهى اصددهما على الاثم اذ قال شهاب الدين و
تكتموا الحق فيه وجها ان اصددهما الجزم بالعطف على الفعل قبله والثاني انه
منصوب باضمار ان في جواب النهى بعد الواو التي تقتض المعية اى لا
تجمعوا بين لبس الحق بالباطل وكتمانه والوجه الاول احسن لانه نهى
عن كل فعل على حدة واما الثاني فانه نهى عن الجمع ولا يلزم من النهى
عن الجمع بين الشيئين النهى عن كل واحد على حدة لا بدليل ظاهري
قال الفاضل الطيبي في شرح المسافر فان قلت فعل هذا لم يترك ان
جواز فعلهم اللبس بدون الكتمان وعكسه كما في مسئلة السمكة
قلت لا يسلم جواز فعل كل واحد منهما على الاثر اذ كما في مسئلة السمكة
فان نهى الجمع لا يدل على جواز البعض ولا عدمه وانما يعلم ان من دليل
اذا ما في مسئلة السمكة من الطب واما في الآية فلا يستبداد فتح كل
منها انتهى قوله اما في مسئلة السمكة بان جواز البعض منزه فانه
مرفى بالعلم بطبيع الاشياء ان كل واحد من اللبن والسمك مما يجوز
اكله وشربه منزه بلا مضرة وقوله واما في الآية بيان عدم جواز
البعض منزه فان عدم جواز لبس الحق بالباطل وكتمان الحق معلوم
لظهور فتح كل واحد منهما وان كان منزها عن الاثر نهى الشرع بل الفعل
عنه اراد المصنف بايراد اجازة الزجاج والزمخشري النصب في الآية

وجعله

وجعله نظير للمقام بيان وجاهة كلام ابن مالك في خرج
الحديث وتجويزه النصب في يغتسل والله اعلم **قال تبيين**
قال الطبري في قوله تعالى اثم اذا ما وقع اثمتم به ومعناه
اهنا لك وليست ثم التي للعطف انتهى وهذا وهم استنب
عليه ثم المضمومة التاء بمقتضى ما **قال** هذه من الغرائب
النادرة ما رايناها الا في اعراب شهاب الدين ثم اذ غنى
ابن عادل قال شهاب الدين وثم فاعطف وقد قال الطبري
والا يوافق عليه فقال واثم بضم التاء ليست ثم التي للعطف
واما في معنى هذا الذي قال شهاب الدين فان كان قد قصد
تفسير المعنى وهو بعيد فقد اثمتم في قوله لان هذا المعنى
لا يعرف في ثم بضم التاء الا انه قد اطلعت على بعض ما يفتح التاء
وصيغته يصح تفسيرها بمعنى هذا الذي **قال** الطبري هو
ابو جعفر محمد بن جبر الا امام المجتهد صاحب التفسير والتاريخ
كان اما جليل لا يقلد احد اولد ستة اربع وعشرين **وبين**
بغير ستان وتوفي سنة عشر وثلثمائة ببغداد والطبري
نسبة الى طبرستان خلافا للطبراني فانه نسبة الى طبرية
كما قال الشيخ **قال** بالفتح اسم لما يشابه الى المكان
البعيد فهو ازلفنا ثم البازين وهو ظرف لا يتصرف فلهذا
غلط من اعرابه مفعول التام في قوله تعالى واذا امر ايت ثم ولا
يتقدمه حرف التثنية ولا يتاخر عنه كاف الخطاب **قال** المراد
بغير التصرف من الظروف فاما يستعمل الا منصوبا بتقدير

الطبري

قال المشهور بين في شرح الخزانة والاعلم في شرح الخزانة
وعنه عند الخزانة في قوله تعالى اثم اذا ما وقع اثمتم به ومعناه
اهنا لك وليست ثم التي للعطف انتهى وهذا وهم استنب
عليه ثم المضمومة التاء بمقتضى ما **قال** هذه من الغرائب
النادرة ما رايناها الا في اعراب شهاب الدين ثم اذ غنى
ابن عادل قال شهاب الدين وثم فاعطف وقد قال الطبري
والا يوافق عليه فقال واثم بضم التاء ليست ثم التي للعطف
واما في معنى هذا الذي قال شهاب الدين فان كان قد قصد
تفسير المعنى وهو بعيد فقد اثمتم في قوله لان هذا المعنى
لا يعرف في ثم بضم التاء الا انه قد اطلعت على بعض ما يفتح التاء
وصيغته يصح تفسيرها بمعنى هذا الذي **قال** الطبري هو
ابو جعفر محمد بن جبر الا امام المجتهد صاحب التفسير والتاريخ
كان اما جليل لا يقلد احد اولد ستة اربع وعشرين **وبين**
بغير ستان وتوفي سنة عشر وثلثمائة ببغداد والطبري
نسبة الى طبرستان خلافا للطبراني فانه نسبة الى طبرية
كما قال الشيخ **قال** بالفتح اسم لما يشابه الى المكان
البعيد فهو ازلفنا ثم البازين وهو ظرف لا يتصرف فلهذا
غلط من اعرابه مفعول التام في قوله تعالى واذا امر ايت ثم ولا
يتقدمه حرف التثنية ولا يتاخر عنه كاف الخطاب **قال** المراد
بغير التصرف من الظروف فاما يستعمل الا منصوبا بتقدير

في اوجر وراجن وقد يجزئني بالي وحي ايضا ويجزئني بالي
 ايضا مع عدم تصرفهما **قوله** فلذلك اي فليكون ثم من الفرق
 التي لا تنصرف غلط اي تنسب الى الفاعل من اعرابه على انه
 مفعول به في قوله تعالى واذا من ايت ثم رايت نفي الان تصرف
 فيه وقد نقل عن الفراء انه قال ثم مفعول به لرايت قال شهاب
 الدين وقال ايضا تقديره ما ثم في مفعول في ذلك ما وقات
 ثم مقام ما قوله ولا يتقدم حرف التنبيه كاذوان من كلمات
 الاشارة مثل هذا وذلك وعلمته عدم السماع فيه خلاف
 غيره **قال في الجيم** بال كسر على التقاء الساكنين كاسن اصل
 وبالفتح للتي هي كاي وكيف وجواب جمع جمع لا اسم بمعنى صفا
 فيكون مصدر او لا بمعنى ابد فيكون ظرفا والاعراب ووصل عليها
 ال ولم تؤكد اجل في قوله اجل جيران كانت ايجت دعائه
 ولا قول بل بها لاني قوله اذا تقول لا ائنة الجير تصديق لا اذا
 تقول جبر **قوله** على اصل التقاء الساكنين قيل انما كان
 هو الاصل لا بال كسر في ال افعال عوض جبر في الاسم واصل
 الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعارض وامتنع السكون
 في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه كذا قرره غير واحد
 قوله وبالفتح لكن الاول اشهر قال السيرافي وجوز
 ان يكون انما كسر لانه يخلو به فيقال جبر لا فعلن فيقع
 موقع الاسم المي لو به وهو مفتوح مثل يمين الله يميني
 على الكسر لانه على الله يمين غير معرب كما بني قبل وبعد على

قوله فلذلك اي فليكون ثم من الفرق
 التي لا تنصرف غلط اي تنسب الى الفاعل من اعرابه على انه
 مفعول به في قوله تعالى واذا من ايت ثم رايت نفي الان تصرف
 فيه وقد نقل عن الفراء انه قال ثم مفعول به لرايت قال شهاب
 الدين وقال ايضا تقديره ما ثم في مفعول في ذلك ما وقات
 ثم مقام ما قوله ولا يتقدم حرف التنبيه كاذوان من كلمات
 الاشارة مثل هذا وذلك وعلمته عدم السماع فيه خلاف
 غيره **قال في الجيم** بال كسر على التقاء الساكنين كاسن اصل
 وبالفتح للتي هي كاي وكيف وجواب جمع جمع لا اسم بمعنى صفا
 فيكون مصدر او لا بمعنى ابد فيكون ظرفا والاعراب ووصل عليها
 ال ولم تؤكد اجل في قوله اجل جيران كانت ايجت دعائه
 ولا قول بل بها لاني قوله اذا تقول لا ائنة الجير تصديق لا اذا
 تقول جبر **قوله** على اصل التقاء الساكنين قيل انما كان
 هو الاصل لا بال كسر في ال افعال عوض جبر في الاسم واصل
 الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعارض وامتنع السكون
 في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه كذا قرره غير واحد
 قوله وبالفتح لكن الاول اشهر قال السيرافي وجوز
 ان يكون انما كسر لانه يخلو به فيقال جبر لا فعلن فيقع
 موقع الاسم المي لو به وهو مفتوح مثل يمين الله يميني
 على الكسر لانه على الله يمين غير معرب كما بني قبل وبعد على

الضم

الضم لذلك ومنهم من يفتح راءها مثل ابن وكيف كذا قال الاندلسي
 في شرح الفصل قوله لا اسم بمعنى صفا في التعليق قال ابن مالك
 وذلك لان كل موضع وقعت فيه جبر يصلح ان يقع فيه نعم
 وليس كل موضع وقعت فيه جبر يصلح ان يقع فيه صفا فافق
 بنم اولى وايضا فان لها شبيها بنم لفظا واستعمالا فافق
 ولذلك منيت قلت في نظرقان المشابهة اللفظية بينهما
 وبين نعم متبعية ونوعاية التشبيه باعتبار كون كل منهما
 ثلاثي احووا لا يلتفت اليه ثم انه معتبر في بيانها فكيف
 يتطلب سبب بيانها انتهى كلامه ولا فاعل لبقوله ثم انه
 معتروا به بهذا المقام فليتنا مل قوله والا لا عربت ووصلت
 عليها ال قال الدماميني في كلامه مناقشة لفظية من
 جهة ادخال اللام على جواب ان الشرطية وقدر مثله
 ومناقشة معنوية من جهة ان صدق الملازمة بين كونها
 اسما بمعنى صفا وايدا وبين الاعراب ووصول ال عليها ممنوع
 وسنده ما التي بمعنى شئ وظرفا فان قلت فاسبب البناء
 حينئذ قلت موافقتها لجبر الحرفية لفظا وبمعنى واذا عند
 من جعلها كفا واما من جعلها كاي فالبنا مشكل انتهى
 الضمير في سنده عائد الى المنع الذي في ضمن قوله ممنوع بمعنى
 انه سنده صدق الملازمة ممنوع ما التي بمعنى شئ فانها
 غير معربة ولم يدخل ال عليها مع كونها بمعنى شئ وجبر
 اسم بمعنى صفا فلا يلزم من كون الكلمة بمعنى اسم ان تكون معربة

تقدم تحذره في بحث اذا
 وسياتي كتحقيق هذه المسئلة
 في ف اللام ان شاء الله

وان يصح دخول ال عليها ومع قوله حينئذ اي تقدير
اسمية جبر كما ذهب اليه المناقش الذي منع صدق الملازمة
ووجه الاستحالة على قول من يجعل جبر كابد ان جبر على ذلك
التقدير لا يكون موافقا لجبر الحرفية نعم لان الحرفية جواب
بمعنى نعم ولا مناسبة بين وبين الحرفية بخلاف اذا كان بمعنى
حقا القربة الى معنى نعم ولا اعتبار بالمجرد المناسبة اللفظية
وقال الشيخ الدليل على كونه جبر بمعنى حقا او ابدأ وبين الاواب
عدم مشابقتها الحرفية حينئذ بوجه من الوجوه المنقضية للبناء
بخلاف ما معنى شي فانها مشابهاة للحرف في الوضع وقوة معنى
الدواميني ان سبب بنائها موافقتها لجبر الحرفية لفظا ومعنى
عند من يجعلها حقا فيه نظرفان القائل بان جبر بمعنى حقا او ابدأ
لا يثبت جبر الحرفي فيكون هذه مشابهاة لها انتهى وهذا التفر
مدفوع باحتمال استئصال جبر فابغى نعم واسما بمعنى حقا او ابدأ
على قولين كما قيل في كاف التشبيه وقد رله محل تارة ولم يقد
الاي وسياتي في الاي حيث كلام نقلناه عن الرضي يؤيد ما قلنا
ههنا قال الاندلسي في شرح المفصل قال ابن يري الدليل
على انها اسم التنوين وانشد وقاله اسبغت فقلت جبر
والصحيح انها في التنوين لا يدل على اسميتها لان هذه
التنوين ليست تنوين عكن ولا تنكير قال الجرجاني ومن
الاسماء المبنية على الكسر جبر ومعناه اعتروا وقر كما ان
هي يات بعد وينى على الكسر لاتفاق الساكنين ولم يبا بطلب

اخفة

اخفة فيه كما كان ذلك في ابن وكيف لا بل قلنا في الاستئصال انتهى
كلام الاندلسي قوله ولم يؤكد اجل في قوله اجل جبراه عطف على
قوله دخل يعنى وان لم يكن فلم تؤكد كلمة وقع الاتفاق على نسبتها
وهي اجل فقوله لم تؤكد على صيغة العلوم وفاعله عائد الى جبر
وقع البيت في بعض النسخ اجل جبر ان كانت رواه اسافله
والاول لمقر من بن ربيع صدره وقال على الفردوس اول مشرب
والفردوس روضة بالجماعة والدعا شرب مع عتور وهو
الحوض المتكامل العشرة وهو الهدم والقياس في احوال الاعراب
لكن التثنية بالكسر بعد ذوالياء وهو تخفيف مشهور وضميره
للفردوس واول مشرب مبتدأ فضا وقدم خبره وهو على
الفردوس وقيل اول مشرب مبتدأ خبره في ذوالياء لنا
اول مشرب واجملة الاسمية في محل النصب مقول قلن
والمشرب مصدر بمعنى الشرب واجل جبر كلالها بمعنى الاجاب
كدر للتاكيد ودعا ثمة اسم كان وجملة ايحت خبر المتقدم
وقيل يجوز فتح همة ان كانت على معنى نعم فردوس اول مشرب
لان كانت دعا ثمة ايحت اي لكون دعا ثمة جياضة وحذف
الجار من ان شائع والمعنى ان تلك النسوة قلن ان اول
مشرب شربه يكون على ذلك البستان فقال نعم هذا
يقع ان ضرب وايحت جياضة ولم يمنع منه احد واما على عارضة
واستقامة احواله فهو مصون لا سبيل الى الوصول اليه
قال الدمايني ومن ذهب الى جبر بمعنى حقا اي بمعنى كونها موكلة

في البيت لاجل الاحتمال ان يكون المعنى نعم كقولك صفا ويقع ذلك
حقا والبيت الثاني لطيف الغنوي وصدره وقلن علي البردي
اول مشرب من قصيدة من الطويل مطلعها صي اقلبه واقصر
اليوم باطله وانكره مما استغاذ ظلمه البردي بالغنوي بنات
معروف والرواء بالغنوي والمد الماء العذب فاذا كسرت من اده
قصر ومعنى هذا البيت ان تلك النسوة قلن اول مشرب علي
البردي وهو البيت الذي يطيب العيش فوقه للامانة حضرت
ولطفه قال السيوطي والبيت مما يستشهد به علي التاكيد
اللفظي بالمراد فان اجل وجير بمعنى انتهى قال في التسهيل
التاكيد اللفظي اعادة اللفظ او تقوية بموافقة قال ابن ابي عمير
في شرحه خواجل وجير فائدة طفيل بن عوف بن كعب بن خلف
من بني قيس بن غيلان قال الاصمعي كان احد بنات اخيل وكان
اكبر من النابغة وليس في قيس في قدم من طفيل وكان
معاوية يقول خلواي طفيلًا وقولوا ماشئتم في غيره من
الشعراء وكان يسمى طفيل اخيل لكثرة وصفه باها قوله
ولا قوبل عطف علي قوله لم يكد ولوم يكن فالهمز وقومها
في مقابلة كلمة لا في قوله اذا تقول لا ابنة العير لم يسم قائل
البيت ولم يزم من تعرض لشرحه وتعيينه في وجهه والظاهر انه يزم
من مشطور السريخ او مشطور الرجز العير بالراء على وزن
التخفيف هو الذي لا ياتي النساء وفاعل تقول في البيت
ابنة العير ومقوله لا وفاعل تصديق هي ايضا وجواب اذا

تصدق يعني اذا قالت ابنة العير في امر من الامور لا تصديق
فيه ولا تصديق اذا قالت جبر يعني نعم فقوله لا اذا تقول
جبر وقع في مقابلة تقول لا ولا في الاتفاق والمقابلة دليل
علي ان جبر كذلك وكذا قالوا ويرد عليه قوله نعم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فان لا قوبل بها غير مع انها في الاتفاق
وغير اسم بلا خلاف وما قوله وقائلة اسيت فقلت
جبر اسمي من ذلك انه خرج علي وجهين احدهما ان الاصل
جبران بن كيد جبر بان التي بمعنى نعم ثم حذف همة ان وضعت
الثاني ان يكون تشبيرا للنصب باثر البيت فنونه تنوين التثنية
وهو غير مختص بالاسم ووصل بنية الوقف جواب لما ذهب
اليه ابن بري كما ذكرناه من ان جبر اسم ويدل عليه دخول
التنوين في قوله وقائلة اكره قائلة في اضافة الى اسيت
فقلت مجيبا عن جبر بالتنوين وحصل الجواب ان البيت
لا يمكن الاستدلال به لانه خرج علي وجهين احدهما ان التنوين
ليست بتنوين بل بقية من كلمة ان بمعنى نعم جاءت لتأكيد جبر
ثم حذف همة تنوينها للتخفيف وحذف احدى التنوينين فبقيت
نون واحدة فاستقرت التنوين والقياس انه علي تقدير تسليم
تنوينيتها تنوين التثنية وهي اللاحقة للقول في المعلقة بدلا
من نون الاطلاق وهو اللام والواو والياء وهي تدخل الافعال والرواف
في القوافي ومن هنا دخلت اثر الشعر الاول وان لم يكن في الا
للقافية وذلك اذا كان البيت مقفي او مقفيا على ما هو المعروف

عند أهل ذلك الفن ولما ورد أن تنوين الترميم يكون حال الوقف
وما بين المصراعين ليس حال الوقف ولهذا قد يستدرك الشرح
في كلمة واحدة بحيث يكون بعض الوقف من المصراع الأول وبعضها
من المصراع الثاني ويسمى الادراج والتدريج والتنصيص فلا يصح
دخول التنوين فيه دفعه بقوله ووصل بينة الوقف وعندك علم
أن هذه المذكورات كلها تتسامح في بعيدة فادام هذا البيت
ثابتا ورواه عن القاضي أبي حنيفة الأسدي الألباني باب
بالندرة وعدم النظم قال ابن أم قاسم في شرح التسهيل
زعم قوم أن جبر اسم بمعنى مقادير عن سيبويه وقد استدلل
على استيناف تنوينها في قوله وقاللة استيت فقلت
جبر ولا حجة فيه لأنه فعل مضارع ويحتمل أن يكون من تنوين
الترميم تشبيها لآخر النص في البيت ذكره الشارحون
ويحتمل أن يكون أراد تأكيد جبر بان التي بمعنى نعم فحذف هـ من
وقف ذكره ابن مالك مع الوجهين قبل وهو بعيد قال
والصحيح أنها في معنى نعم لأن كل موضع وقعت فيه جبر
يصح أن يقع فيه نعم وليس كل موضع وقعت فيه يصلح أن يقع
مقافا لها نعم أو لا وقيل أن جبر في معنى لعلته فكانه وكأنه
قال لا فعله أبد أو قيل اسم فعل فلهذا أربعة أقوال ذكرها ابن
الربيع في المحفل انتهى كلام ابن أم قاسم وقال الرضي ويقوم مقام
الحالة القسمية بعض الوقف والتصديق وهو جبر بمعنى نعم وهو
على الكسر وقد يقع ككيفية ليس اسم بمعنى مقادير ويقوم ويقاؤها

عندهم موافقة جبر أو فية لفظا ومعنى ولا يكفي الموافقة لفظا
الأيدي إلى إعراب إلى معنى النعمة وقد يؤتى بها دون قسم
قال أجل فير أن كانتا تحت دعائه ومن عاينوا لفظا
قال وقاللة استيت فقلت جبر انتهى انتهى من ذلك
وبه استدلل ابن وهب على اسميته وقال عبد القاهر هو اسم
فعل بمعنى اعترف كما أن ههنا اسم ليعر ويلزمه أن يكون
جميع والتصديق كذلك انتهى كلام الرضي تقدم هذا نقله
شرح الفضل أراد بقوله ويلزمه أن يكون جميع وهو التصديق
كذلك الاعتراض على عبد القاهر يلزم وهو التصديق
كلها أسماء الأفعال ولكن الملازمة غير بينة والبيت من الواو
ولم يسم قائله ولم يتم ضوؤه إلا في البيت على وزن
رضيت مقناه فقلت يقال اسمي على مصيبة يا سي
وقوله اسمي بالتشديد مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف
أي أنا اسمي والاشارة بذلك إلى أن أي أنني مخلوق من أن
قصد المبالغة على طريقة خلق الإنسان من على ولا يجوز
أن يكون اسمي خبرا لأن من ذلك متعلقا به لأن خبرا لا يتقدم
عليها قال السيوطي في الأشباه والنظائر استدل ابن
السكيت لأعزى من بني أسد وقالله استيت فقلت جبر
اسم انتهى من ذلك أنه أصابهم الحرج وهم عواف وكبر عليهم
خلافة من تحت قبورهم يدعون لما فناريت القبور فم كبر
وكيف تيب اصدا وهام وأبدان بدر ولا كبره قال يعقوب

قوله جبرائيل صقاهي خفوضة غير منونة فاستاج الى تنوين يعني
 ضرورة قال ابو علي الفارسي هذا اسم ومنه لان هذا جرى مجرى
 الاصوات ويا اب الاصوات كلها ما كان منها معرفة جاء
 بغير واذا انكرته نونته من ذلك تقول في الام صه ومنه تروى
 السكون فاذا انكرت فقلت صه ومنه تروى سكونا فقوله صير
 بغير تنوين في موضع قوله فقلت الحق وجعله نكرة في موضع
 آخر فتشونه فيكون معناه قلت صقا ولا مدخل للضرورة في ذلك
 انما التنوين للمعنى المذكور وتنوين هذا التشاء على هذا
 التقدير قال يعقوب بن السكيت قوله اصابعي التي
 يريد ايام اى الموت وقوله بدر اى خضع في يوارهم
 بالموت والبادرة التي وقوله بدا اى سيد او لما اى ولم اكن
 سيد الا حين فاتوا فاني سدت بعدهم انتهى كلام السيوطي
 قال شهاب الدين في اعراب سورة الاعراف البدو السيد
 سمي بذلك قيل لانه يبد ابيه في العدا اعد السادات وذكروا
 عليه قوله جئت قبورهم يداؤنا فناديت القبور فلم يجبت
 اى جئت قبور قومي سيد او لما اكن سيد الكن بموتهم صرت
 سيدا وهذا نظير قول الآخر قلت الديار فسيد غير مسود
 ومن العناء تروى بالسود انتهى وعليه قول الخاسي
 سيود شانا من سوانا وبدونا يسود معدا كلهما مائة
قال جليل ٧ وعني نعم ضاه الزجاج في كتاب البصرة واسم يعني
 عظيم او يسير او اجل من الاول قوله قومي هم قتلوا ايم

منه

اني فاذا سميت يصيبني سهمي فلئن عفوت لا عفون
 جليل ولئن سقطت لا وهن عظمي قوله واسم يعني عظيم
 قال الدماميني لا ينبغي للمصنف عد هذا الا ان الكلام في جليل
 المبني على السكون ولا يكون الا حرفا وعلى تقدير انه اراد ما
 هو اسم من المبني على السكون مع يشمل التي هي اسم لا ينبغي
 ايضا عد هذا لانه ان يذكر في هذا الباب الحروف وما يتضمن معناها
 من الاسماء والحروف وما تحسن الحاجة الى ذكره من قول جليل
 او اسم معرب يختص عن غيره من المعربات بحكم مثل كل واما
 جليل الاسمية فهي بمنزلة زيد وعم وبكر وفي الدلائل لها
 يتوهم عن غيره من الاسماء المعربة ويورد موافقتها للحرف
 في اللفظ لا يقتضيه ذكرها انتهى هذا قد لا لبسنا قبل ان
 ارى ذلك ولكن لا بأس به لانه ذكره على وجه الاستيراد
 لا على وجه عقد الترجمة له قوله من الاول استعمله يعني
 العظيم قوله قومي هم قتلوا ايم اني هذان البستان من
 الكامل للحارث بن الزهير من شعراء الخاسية وفي الصحاح
 هو الوعلة بن الحارث قوله قومي مبتدا وهم مبتدأ ثان
 وقتلوا خبر وايم مفتوح الميم الثاني ايضا ترقيم ايم
 منادى معترض بين قتلوا ومفعوله وهو اني وفي النراء
 حذوف اى يا ايمه قومي قتلوا اني فاذا ربيتهم بسهمي
 وقبلتهم فكانني قتلت نفسي لانه عز الرجال بعشيرتهم
 فلئن عفوت عنهم لا عفون عفوا عظيميا فيلا يكون صفة

ليصدر حزو او منصوب على انه فعول اي اعفون ج ما عظميا
وقيل باسقاط الجار اي عن جرم عظيم قال الدمايني واى يكتب
بغير التاكيد الكيفية ههنا بالالف لعدم الالباس كمال في التسفوا
انتهى وما لا يثبت في مكتوبة بالالف فكانه ما راى المكتوبة
بالالف قوله ولكن سقطت اي قهرت بالبطش الشديد
عليهم لاوهنا اي الكسر عظمي لانهم بنى حقيقة وانما منهم حقيقة
قال ومن الثاني قول امرى القيس وقد قتل ابوه **الكل**
شي سواء جليل ومن الثالث قولهم فعلت ذلك **مثل**
جليل وقول جميل **رسم** دار وقفت طلبة كذا اقطع الحيرة
من جليل فقيل اراد من اجله وقيل اراد من عظمه في عيني
ح اي ومن استقال جليل يعني يسير قول امرى القيس لا
كل شي اذ هذا عجز من المتقارب وقايتت حقيقة صدره
بقتل بنى اسد ربهم وابوه حزين عم والكندى بضم الحاء
المهملة قبل اقليم الساكنة وقد تقدم سببها وحالها
في اوائل هذا الموضوع اراد ان كل شي قبل اي فانه امر
يسير هين جلا وذلك فانه في غاية من الشدة والوفاء
قال السيوطي في الزهر الف في الاضداد جماعة من ائمة اللغة
منهم قزوب والتوزي وابوبكر الانباري وابو البركات الانباري
واى الدهان والصفاني فمن ذلك قول الشاعر كل شي
ما خلا الموت جليل والفني يسعي ويلهيه الاجل دل فانقدم
قبل جليل وماتاه بعده على ان معناه كل شي ما خلا الموت

يسير

يسير ولا يتوهم ذو عقل وتميز ان الجليل ههنا معناه
عظيم وقال الاخر يا قول يا قول لا تطع بك الا مل فقد كذب
ظن الا مل الاجل يا قول كيف يذوق النوم معوز بالموت والموت
فيما بعده جليل فدل ما مضى من الكلام على ان جليل معناه
عظيم وقال الاخر فلان عفون لا عفون جليل فدل الكلام على
ان اراد لا عفون عفوا عظيم لان الانسان لا يجوز يصفي عن ذنب
حقير فلما كان اللبس في هذين زائلا عن السامعين لم يكن
وقع الكلمة على معنيين مختلفين في كلامين مختلفي اللفظين
فسقط السؤال والازراء بانوب ان ذلك كان منهم نقصا
حكيمهم وقلة بلاعتهم وكثرة الالتباس في اى اورا ثم قوله
وقول جميل عطف على قولهم اي ومن استقال جليل يعني
اجل قول جميل **رسم** دار وقفت في طلبة البيت من بحر
الطيفو مقيط مطلق مقطوعة بجميل وبعده موضع ما ترى
به احدا تنبج الريح ترب معتدلة وضربا من القام ترى
عالمات المدب في اسله قوله **رسم** دار استشهد به
ابن مالك على انه قد جرت رب مضرة من غير ان يتقدمها
واو ولا فاء ولا بل وهو قليل جدا ورسم الدار ما كان لا صفا
بالارض من اثار الدار كالرماد وخوه والطلل ما شمس من
اثار الدار مثل الود والاشافي قوله كذا اقطع الحيرة
رواه الاصمعي بلفظ اقطع الفداء ومن جليل قيل من اجله
وقيل من عظمه في عيني وهو محل الاستشهاد هنا والقضا

اعظام الشيخ والعق كدت انتم حيائي وعري من اجل ذلك الظل
او من عظم امره في عينه من كثرة عذبه ولم ابرح منه والتربص
بالضم التراب وتنج يروي بوله عجم يقال مسميته العرج
غيرته ومعتد له ما استوى منه والتمام بضم التثنية بنت
ضعيف له فوض وعارمان بالعين والراء والميم قال السيوطي
كذا انايته في ديوان جميل وضبطه العيني في الكفرى بلالزاي
والفاء من ف الدريغ وهو اوصواتها والدرب جري السيل
في الصحاح صوب السيل ومد به موضع به انتهى ذكره في فصل
الرجال المهملة والاسم بفتح الهمزة والسين المهملة شجر
ويقول كل شجر لو شواك طويل اسفل قوله وفصل الى قوله
عظم في عيني قال الدماميني الاول ظاهر وليس الجليل
بمعنى العظم حتى يفسر به واغناهو بمعنى العظم فلو قيل اراد
من عظم امره في عيني لكان مناسباً قال الشيخ في الصحاح
بعد انشاد البيت اي من اجله ويقال من عظمه في عيني و
الجليل للعظيم انتهى وهذا صريح في انه قيل ان الجليل
في المعنى بمعنى العظم لكن لا على انه اسم جامد من الكلام فيه
بل على انه من الجليل بمعنى العظم اسمي كلامه اقول اغناهو
وقعا فيما وقع من عجم عبارة عظم بكسر العين مصدر
واغناهو بضم العين اسم وكذا ضبط الشيخ المصحح
في قول الجوهري في الصحاح حين ذكر الجليل وقال في ترجمة
عظم عظم الشيخ الكبره ومعجمه انتهى ونظيره جل الشيخ بضم

معجمه

معجمه وقال ابن الاثير في النهاية عظم الشيخ الكبره ومعجمه
فيقول اي عظيم امره كما اضار به الدماميني ففعل هذا ينبغي
ان يضبط بعبارة المصنف ايضا بضم العين حتى يتدفع
الخرابة قال في الاصل على ثلثة اوجه احدها ان يكون
فعلا متعديا متصفا بقول ماسنيته بمعنى استثنيت
ومنه الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال اسامة احب
الناس الى ما شئ فاطمة وما فانية والمعنى انه عليه السلام
لم يستثن فاطمة ويؤهم ابن مالك انها المصدرية
وما شئ الاستثنائية بناء على انه من كلامه عليه السلام
فاستدل به على انه يقال ما شئ زيد كما قال مرأيت النائم
ما شئ قريشاً فانهم خذ افطيم فعلاً ويرده انه
في مع الطبراني ما شئ فاطمة ولا غيرها قوله ومنه
الحديث قال الدماميني هذا الحديث مذکور في مسند ابى اية
الطرسوسي عن ابن عمر رضي الله عنهما قوله والمعنى انه لم يستثن
فعلي هذا لا يكون قوله ما شئ فاطمة من كلام النبي عليه السلام
بل من كلام راوي الحديث قوله انما المصدرية اسم ان و
ضربها وقوله وما شئ الاستثنائية جملة مستقلة مركبة
من المصدر والخبر وفي بعض النسخ انما بضم النونية اي ما
وما شئ فيكون قوله وما شئ وحده عطف على المصدرية
والاستثنائية صفة له ومعنى الحديث علي خرج ابن مالك
اسامة احب الناس الى الافاطة فانه ليس احب الي منها

وما شئ

فيحتمل ان تكون هي اصبا اليه وهو الظاهر الذي يدل عليه سوق الكلام
ويحتمل ان تكون مساوية لاسامة في خصوص الحجة وسياق ابن
ابن بعيش انكر وقوع حاشي في صلة ما وكذا الجوهر وقال الرضي
وامتناع وقوعه صلة لما المصدرية من ادراكه لا يمنع فليسته
والقول ما قالت **وام** قوله فاستدل اي ابن مالك بالحديث على
جواز دخول ما على حاشي كما يجوز دخولها على فلا وعدا كما قال
الشاعر رايت الناس البيت من قصيدة من جواهر اللؤلؤ
وراي من الرواية لامن الراي بمعنى العلم فلهذا التفت بمفعول
واحد ويجوز ان تكون علمية والمفعول الثاني هو وافي دوننا او
انقص منا ويحتمل ان يكون المفعول الثاني قوله انا نحن افضلهم
زيدت الفاء على راي الاضغث او على توهم دخول ما في اول السلام
ويروي فاما الناس كذا قال السليوطي وفي البيت ادخل ما على
حاشي وفعل لا تميز والفعال بفتح الفاء الكرم وبكسر ما جمع فعل
كفتح وقدر والمعينان مناسبان للمحل والافراد بالتمييز اوفق
قوله ويرده اي يرد ما ذهب اليه ابن مالك ما وقع في معنى
الطبراني على صيغة المفعول اسم كتاب مشتمل على الاحاديث
النبوية للحافظ اي القاسم سليمان بن احمد الحنبلية اي
طبرية بفتح الطاء المملة والباء الواحدة وهي قصيدة الاردة
بضم الهمزة وسكون الراء وبضم الدال والنون المشددة ولد
سنة ستين وثمانين بطبرية الشام روى عنه ابي ابي
نعيم وتوفي بذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة باصبرها

قال

قال الدمامي وجه الرد ان لا زائدة بعد الواو لتأكيد النفي فيتعين
حينئذ ان تكون مانافية لا مصدرية كما توهمه ابن مالك
ويكون هذا من كلام الراوي ومقوله عليه السلام اسامة
اصب الناس الى وهذا ليس بقاطع اذ يحتمل ان لا يكون مانافية
وغيرها منصوب في زو والمفع لا استثنى غيرها فيكون من
كلامه عليه السلام ولا تعارض حينئذ بين رواية الطبري
وتلك الرواية المتقدمة انتهى كلامه وعندك علم ان هذا
ظلا في الاصل والظاهر ما ذهب اليه المصنف في التوفيق
بين الروايتين قال شهاب الدين واستدل المبرد
وابتاعه على فعلية حاشي بفتح المضارع منها قال النابغة
ولا حاشي من الاقوام من احد قالوا نصر الكلمة من الماضي
اي المستقبل دليل فعليتها لا حالها وقد اجاب الجوهري
عن ذلك بان ذلك ما فود من لفظه وكما قالوا سوفت
يزيد ولوليت له اي قلت له سوف افعل وقلت له لو كان
وليت كان انتهى واي هذا المصنف حين قال ودليل
نصره قوله **والذي** فاعل في الناس يشبهه **ولا حاشي**
من الاقوام من احد وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشي التي
يستثنى بها واعا تلك **واو** فعل جامد لمضارع مع ظرف
البيت من جواهر اللؤلؤ من قصيدة والية مشهورة
للباغية الذبياني قالها للنعمان بن المنذر مطلعها يا دار
مبة بالعباء فالسند اقوت وطال عليها سالف الامد

الضمير في يستعمله عائدا الى النعمان المذكور قبل هذا البيت
 حيث قال فتلك بتلغى النعمان ان له فضلا على الناس في الادي
 وفي البعد وبعد هذا الاسطران اذ قال المليك له قم في البرية
 فاحذر بها عن النعمان والار في البيت يعني اعلم واحاشي مضارع
 حاشي بمعنى استثنى على ما ذهب اليه المحقق او بمعنى حاشي
 سيجي على الاستقاف من اللغو والدراسيل ان هو سليل
 بن داود عليه السلام واصدقها منها والنعمان اطلقوا
 وكل ما لا خير فيه والضمير في فاحذر بها عائدا الى البرية وهي
 اخلق قوله وتوهم المبرد اه قال ابن مالك في التسهيل وليس
 احاشي مضارع حاشي المستثنى بها فلا فالمبرد وقال الدماميني
 في شرحه والجواب عنه ان يجوز ان يستق من لغو حاشي وفاو
 اسما مثل لو ليت اي قلت لولا ولا ليت اي قلت لا لا فحاشي
 قلت حاشي انشئ قد تقدم مثل هذا انقلنا عن شهاب الدين
 قوله وانما تلك اشارة الى حاشي التي يستثنى بها وقوله
 لتضمنه علة جامدة حاشي ونظيره ما سياتي في الوجه الثالث
 انها تسبق قول كثيرا فاجارا وقليلها فعلا متعديا جامدا المنفرد
 مع الافانه اذا تضمن مع الالف يشبه الالف فيلزم اجماعه وعدم
 جريان الاستقاف مثل الالف ان يبين ضعف توهم المبرد يعني
 اذا كان حاشيا فاو فعلا جامدا لا يمكن ان يجيء له الاستقاف الثاني
 وهو يري في الروف والافعال اجماعه فان قلت ما الفرق بين ما
 ذهب اليه المصنف وما ذهب اليه المبرد مع انهما ذهبا الى قوله

المتصرف في حاشي قلت حاصل الفرق ان حاشي عند المصنف
 فعل متصرف فيكون واستثنى بمعنى استثنيت كساير الافعال
 المتصرفية المتعدية مثل اخذ وطلب وغيرهما واحاشي بمعنى
 استثنى مثل اخذ وطلب مثلا وعند المبرد حاشي فعل متصرف
 وتوهمه واستغافه لقي كما تقدم فيكون بمعنى حاشيت قلت حاشي
 وبمعنى مضارعه يعني احاشي اقول احاشي وهذا تصرف لفظي
 ظلا والتصرف المعنوي المشهور في الافعال المتصرفية مثل اخذ
 وطلب فاعرف هذا فقد ضفي على كثير من النماذج في هذا المقام
قال الثاني ان يكون تنزيهية حاشي لله وهي عند المبرد
وابن جني والكوفي فعل قالوا التصرفهم فيها بالحرز وولاد قائم
ايها على الروف وهذا الدليلان يتفهما الروفية ولا يشك في العقلية
قالوا والمعنى في الآية جانب يوسف المعصية لاجل الله ولا
يتاني هذا التاويل في حاشي لله ما هذا بغير اس قال في الفصل
 وهو عند المبرد يكون فعلا في قوله هجم القوم حاشيا زيدا
 بمعنى جانب بعضهم زيدا فعلا من الحاشا وهو جانب في الالف
 في شدة وهو منقول من حاشي اي جانب وقال المبرد
 والكوفيون هو فعل لوجه احدها انها متصرف واصلا
 من حاشية الثوب اي طرفه وقوله قام القوم حاشي
 زيدا اي صار في حاشية ونامية عنهم والروف لا تصرف
 الثاني ان اخذ وطلبها قالوا حاشي لله وحاشي لله
 والثالث ان الروف يتعلق بها كقولك حاشي لله وكل ذلك

من ضمائر الافعال والقوم اجابوا بان التصرف ليس على حد
تصرف فاما احاشي فتستحق من لفظ الحروف كما قالوا سألته
خاصة فلو اني قال لا اولا كذا الفعلت وقالوا اصل اي قال لا
اله الا الله وبسمل اي قال بسمل الله وهو كثير واما الحذف
فقد دخل الحروف مثل رب بالتخفيف وسوف في سوف وفي فعل
واما اللام في الله فزائدة فلا يتعلق بشيء ويدل عليه قولك
جا القوم حاشي زيد بعز لا لم ولم يقل احد ان اللام محذوفة
فهذا ما قيل من الحاشيين انتهى وقال ابن يعقوب في شرحه
ايضا بعد ما قال مثل هذا المنقول والصواب ما ذهب اليه
سببويه يعني الحرفية وذلك لانها لو كانت فعلا غير زائدة فلا
وعد اجاز ان يقع في صلة ما فتقول اناي القوم ما حاشي زيد
كما تقول ما خلا زيدا وما عداهم افلا لم يحذف ذلك دل على انها حروف
واما قوله ولا حاشي من الاقوام من احد فيجوز ان يكون تصرف
فعل من لفظ حاشي الذي هو ويستغنى به انتهى وبقوله كان
ان يقع في صلة ما على وفق كلام الجوهري ينقص خرج ابن
مالك قوله عليه السلام فيما سبق اسما من اسماء الناس الى
ما حاشي فاحتمل انه يؤهم ان ما فيه مصدرية كما ذكر قوله
تزيهية فوحاش لله قال الدمايني التزيهية هي التي تذكر
لتزيه الله تعالى عن السوء ثم يبرأ بعد ذلك فايراد تزيهته بتقديم
تزيه الله سبحانه امام ذلك المقصود على معنى ان الله تعالى
منزه عن ان لا يظهر ذلك الشخص عما يصح فيكون كذا وابلغ

قال الله تعالى قل لله ما علمنا عليه من سوء وهذه
الاية هي التي ارادها المصنف بالتمثيل انتهى قال الرضوي
واذا يستعمل حاشي في الاستئذان وفي غيره فمعناه تنزيه الاسم
الذي بعده من سوء ذكر فيه او في غيره فلا يستغنى به الا في
هذا المعنى وربما ارادوا تنزيه شخص من سوء فيبتدئون بتنزيه
الله سبحانه عن السوء ثم يبرأون من ارادوا بترئفه على معنى
ان الله منزه عن ان لا يظهر ذلك الشخص عما يصح فيكون كذا
وابلغ قال تعالى قل لله ما علمنا عليه من سوء انتهى
وسياق ما يتعلق بهذا المعنى في الوجه الثالث قوله وهي
عند المبرد وابن جني اه يعنون ان الاصل حاشي بالرفع فحذفت
في حاشي لله والحروف لا تصرف فيه بذلك كما تقدم قال الدمايني
في شرح التسهيل وكثر فيها اي في حاشي التنزيهية لا في
حاشي الاستئذنية حاشي بحذف الالف الاضحية وكثيرا ما
يحذف الالف او قل صحت لانه محذوف من وسط الكلمة وقد
جا الاستئذان بحيث قلنا كقوله حشر رط النبي فان
فيهم جوار لا تكسر ها الدلا ولم يستثن حاشي محذوفة
الحرف وقالوا ذلولها على اللام في قولنا لله وحاشي لله
حذف واثنائها ايضا يمنع القول برفعتها اذا الحروف لا بد من
على الحرف قوله وهذا الدليلان بنعيان الحرفية ولا يثبتان
الفعلية لان اثباتها لا بد منه من نفي الاسمية وهما لا
ينفيانها قال شهاب الدين واعلم ان الحويين جعلوا حاشي

من المتروك بين الفعلية والحرفية وكان ينبغي ان يذكر من المتروك
بين الاسمية والفعلية والحرفية كما فعلوا ذلك في علي ايضا
فقالوا يكون في خبر في علي واسما في من عليه وفعل في قوله
علا زيدا يوم النقا راس زيدكم قال في التعليق جزم المصنف
بانتقاء الحرفية اعتمادا على الدليلين المذكورين وكلاهما قد ينافيان
فيه اما الاول فلان الحرف الكثير الاستعمال قد يتصرف فيه بالحرف
من نحو سوف افعل وسوف افعل يعنى في سوف افعل واما الثاني
فقد قال شارح الباب لانضم دخول حاشي على حرف الجر فان اللام
في حاشي لله زائدة عوضت عما حذف من حاشي قلت وهو ضعيف
بعد التوقيض عن محذوف من كلمة يشي يدخل على كلمة هي غير
كل الحذف وقد يقال ايضا لو كانت اللام عوضا عن الالف
المحذوفة لم يجمع معها ضرورة انها لا يجمع بين العوض والعوض
عنه وقد اجتمع في قراءة السبعة حاشي لله بابتان الالف
ويجاب عن ذلك بان اللام مع ثبوت الالف ليس عوضا لكنها
بعوض الالف اعتبر كونها عوضا فلم يلزم اجتماع العوض والعوض
عنه انتهى كلامه قال شهاب الدين واعلم ان اللام الداخلة على
اطلالة يعنى في قوله تعالى حاشي لله متعلقة بحذف على سبيل
البيان كاللام في سقيا ذلك ورعا لك عند ظهور واما عند
المبرد والفاخرسي فانها متعلقة بنفس حاشي لانه فعل صريح
عندهما وبعضهم ادعى زيادتها انتهى وهذا الظاهر سقوط
الاستدلال باللام على عدم حرفية حاشي وضعف قول شارح

الباب وانتقض قول الدمايني في شرح التسهيل ان حاشي
ان وليس بالجرور باللام انتقض فيتم بها بالاجماع او لا يدخل خبر
على خبر الا في الضرورة على سبيل التوكيد لكن مع انتقاء الحرفية
لم يتعين الفعلية فلا فاللمبرد انتهى لان اللام اذا كانت بسمية
الرفع دخول الحرفية متعلقة بحذف وهو فاصل بينهما
مثل تنزيه الله او اعني التنزيه لله على ما هو الاصل في اللام
التي للبيان فكيف يصح دعوى الاجماع على انتقاء فيتم بها بل
هو يذهب المبرد والفاخرسي وابن عطية ومن تبعهم كذا
تفق الفاضل شهاب الدين وسيجي في قراءة ابن مسعود
ان ابا علي ان حاشي في الآية واستثنى في قوله فابن دعوى
الاجماع قوله وقالوا والمعنى في الآية جابن يوسف المعصية
اي قال الذين ذهبوا الى فعلية حاشي في الآية هكذا
وكذا قال الاندلسي قال الخوارزمي مع حاشي لله جابن
يوسف الفاضلة لاجل الله قال شهاب الدين ومن رجع
الفعلية ابو علي الفارسي قال لا يخلو حاشي في قوله تعالى
حاشي لله من ان يكون الحرف لا يستثنى او يكون
فعلا على فاعلا ولا يجوز ان يكون فاللانه لا يدخل على مثله
ولان الحرف لا حذف منه اذ لم يكن فيه تضعيف فثبت انه فاعل
من الحشا وهو الناصية والمعنى انه صار في حشا اي ناصية
وفاعل حاشي في الآية يوسف والتقدير بعد من هذا الامر
لله اي كونه انتهى كلام شهاب الدين قوله ولا يثنى

هذا التاويل في حاشي الله ما هذا بسم يعنى ان هذا ليس مقام
التبرئة من المعصية وانما هو مقام التوب من الحسن البارع
والحال القانق كذا قال الدمايين وقال الجوهري في شرح
السنن طيبة والمعنى طيب يوسف البشر طيبه وعفته واللام
خوفه من الله او تنزيها لله عن الخلق في تنوع الخلق ومن
ان يعرض على بني يسوع انتهي قال شهاب الدين وزعم المبرد
وعبده كما بن عطية ان حاشا يتعين فعليه ان اذ وقع بعدها
جوز كالاية الكريمة قالوا لانها لا يجوز لا يدخل على مثله
الاتاكيد اقول لا ولا لما بهم ايرادوا فتعين ان يكون فعلا
فاعله ضمير يوسف اي حاشي يوسف والله جازم ويرتفع
بالفعل قبله واللام تغيد العلة اي حاشي يوسف ان يفارق
مارقة امرأة العزيز به اي جابن المعصية لاجل الله واجاب
الناس عن ذلك بان حاشي في الآية ليست فعلا ولا فاعلا
هي اسم مصدر يدل من فعله كانه قيل تنزيها لله وبرائة
له وانما ينون ماعادة لاصله الذي نقل منه وهو اذ انتهي
كلام فكان كلام المصدر هنا ملغوظ من فلما ذكره في المبرد
ومن وافقه اركان يبين ما هو الصواب عند كثير من
الجواب عما قالوا قال والصحيح انها اسم برادف للبرائة بوليل قراءة
بعضهم حاشا بالتشوين كما يقال برائة لله من كذا وعلى هذا
فقراءة ابن مسعود حاشي الله كذا الله وليس جارا ومجورا
كما توهم ابن عطية لانها اعاجر في الاستثناء ولشوا ينسبها

في القراءة الاخرى ولد قولها على اللام في قراءة السبعة
واجاز لا يدخل على اجاز الضمير في انها عائد الى حاشي
التي هي تنزيهية وهي التي دخلت على اذ في الآية السابقة
او الى حاشي التي وقعت في الآية نفسها اي الصيغ في حاشي
هذه انها اسم اي تنعين للاسمية لا الفعلية كما ذهب اليه
المبرد وابن من والكوفيون وهذا القول طبق ما قال ابن
بالك في التسهيل وان ليس جارا باللام لم يتعين فعلها
فلا فالمبرد بل اسميتها يجوز تنوينها انتهى قال الدمايين
في شرطه اي بل يتعين حينئذ اسميتها يجوز تنوينها
كقراءة اي السهل حاشا لله بالتشوين فهذا مثل قولهم
سقياء لزيد ورعايا الد انتهي وقال الرضي وعند المبرد
يكون حاشي تارة فعلا وتارة مجرورا او اولية للام نحو
حاشي لزيد تعين عنده فعلية هذا ما قيل والاوى ان مع
اللام اسم مجيئة معربا منونا كقراءة اي السهل حاشي لله
فنقول انه مصدر يعنى تنزيها لله كما قالوا في سبى ان
الله سبحانه وهو يعنى حاشي انتهى وقال في الفصل
وقوله تعالى حاشي لله يعنى برائة الله من السوء وقال
الاندلسي في شرحه فسم حاشي بالضمير والاوى ان يقال انه
اسم من اسماء الافعال كما يعنى يورئ الله من السوء وقول
اللام في فاعله لدخول اللام في فاعل هيها كقولهم
هيها هيها لا نؤدو ولعله لم يقصد الا اسم الفعل

وخبره بالمصدر لكون اسما فقصده الى تفسيره باسم ولذلك
 نصب براءة ولا تنصب الا بفعل مقدر فكانت المعية بولي الله
 من النسوة فصارت حاصلة التفسير بالفعل واذا فسر
 بالفعل فهو اسم فعل انتهى وقال في الكشف واشي كلمة
 تفيد معنى التنزيه في باب الاستئناس بقول اسما القوم
 واشي زيد وهي من زو واخر فوضعت موضع التنزيه
 والبراءة فمع واشي الله براءة الله وتنزيه الله وهي
 قراءة ابن مسعود على اضافة واشي الى الله اضافة
 البراءة ومن قرأ واشي الله فهو قولك سقيا لك كانه
 قال براءة ثم قال لله لبيان من يبر او ينزه والربيل على
 تنزيل واشي منزلة المصدر قراءة الى السعال واشي الله
 بالتنوين قوله وعلى هذا قراءة ابن مسعود وكذا قراءة
 ابن رضى الله عنهما واشي الله بجلالة فقوله على هذا
 متعلق بخذوف اي فعل هذا قول فقراءة ابن مسعود وهو
 مبتدأ خبره قوله كعاد الله قال شهاب الدين فيها وجهان
 احدهما ان يكون اسما مضافا الى الالة خوفا من الله وهو
 اختيار الزحشرى والثاني انه استئناس به فابعد
 واليه ذهب الفارسي انتهى واليه ذهب ايضا ابن عطية
 على ما نقله المحقق ولكن فيه نظر اذ لم يتقدم في الكلام شيء
 يوجب الاستئناس به الا اسم المعظم بخلاف قيام القوم واشي
 زيد قوله وليس جارا وما بعده ورا كما توهم ابن عطية يعني

ليس

ليس واشي جار وما بعده ورا كما توهم ابن عطية
 قال الدماميني ابطل مذهب ابن عطية بثلاثة امور طرأ
 فتصور فيها اما الاول وهو انها غاخرة في الاستئناس
 فقد عني بنا على ما ذكره البيهقي شارح الحاجية فانه
 قال وفيه حاشا لا تتوقف على الاستئناس ورد على ابن
 الحاجب بقتيد فيستأخذ بذلك حيث قال في الكافية
 في زو واخر واشي في الاستئناس وزعم انه يقال واشي
 زيد اي يقوم على الابتداء والجر والتقديم والتأخير كما تقول
 على زيد ان يقوم نقله المحقق عنه في واشي التسهيل
 ولم يرد بيل ذكر كما يستدرك به على ابن مالك واما الثاني
 والثالث فلما لم يعطيه ان يقول اي امكن بالرفية حيث
 لا تنوين ولا لام واشي يستعمل اسما ورافيت دخل
 عليها التنوين او دخلت هي على لام الجر حكم بالاسمية
 وحيث انتفتا جاز الحكم بالرفية فلا يرد عليه ما قاله
 المحقق انتهى وقال السمعاني الجواب عن التنزيه في الاول
 ان يكون حاشا لجر بها الا في الاستئناس هو المعروف الذي
 يذكر في الكتب ويبنى عليه الكلام دون ما قاله البيهقي
 واما التنزيه في الثاني والثالث فافوض كلام الرضى
 فانه قال ويجوز ان يقال حاشا لجره وهو في نحو
 حاشا لله اسم بني لمسا بهت لفظا ومعنى حاشا لرفية
 انتهى واذا ترك التنوين في قراءة الجماعة لبناء واشي

لشبهها كاشي الرفية قوله لبناء متعلق بترك علمه
وقوله لشبهها متعلق ببناء علة له ولا يكفي المشابهة اللفظية
ههنا كما تقدم من ان الى بمعنى النوة لا يكون مبنيا بحسب ما يست
الى الجارة لفظا لعدم المناسبة مع ههنا المناسبة العنوية
موجودة لان معنى الرفية الاستثنائية وهو الازواج ومعنى الاسمية
التزيم وهو نوع اخرج من العج او العيب او النقص وابعاد
منها ولا يشك في المناسبة بينهما قال شهاب الدين
الاوى ان يقال الذى يظهر في اجواب عن قراءة العامة انها
اسم منصوب ولكنهم ابدوا المتنون الفاكا يبدلون في الوقف
ثم انهم اجم والوصل يوى الوقف كما فعلوا ذلك في مواضع كثيرة
وقيل في اجواب عن ذلك بل بنيت كاشي حال اسميتها
لشبهها كاشي حال فيتم اللفظ ومعنى انتهى وفي الكشف
فان قلت لم جاز في كاشي الله ان لا يتون بعد اجم انتهى براءة الله
قلت مراعاة لاصل الذى هو الرفية الى ترى الى قولهم جلست
من عن يمينه كيف تركوا عن غير معروف على اصله انتهى كلامه قال
وزعم بعضهم انها اسم فعل معناها استرا او برئت واصله
على ذلك بناء ذها ويرد اجم ابنها في بعض اللغات كانه
اراد بالبعوض علم الدين المور في المشهور بالاندلسي فانه
ذهب اليه كما نقلناه انفا وذهب الى ان اللام بعد وا دخلت على
الفاعل مثل ههنا ههنا لما توعدون قال في التعليل ان
اراد ببعوضهم ابن الحاجب فقد وقع له في شرح المفصل عند تفسير

الزختم

الزختم كاشي براءة الله ان قال والاوى ان يقال انه اسم
من اسماء الافعال كانه يعنى يرى الله من السوء ودخول
اللام في فاعله كدخول اللام في ههنا ههنا لما توعدون
ونقله يعنى الزختم لم يقصد الاسم الفاعل ونسب بالمعنى
لكونه اسما فقصدا في تفسيره باسم ولذلك نصب براءة
ولا ينصب اللفظ مقدر فكان المعنى يرى الله من السوء
وحاصله التفسير بالفاعل فهو اسم فعل وهذا الكلام انتهى
كلام التعليل فكان لم يطلع على شرح الاندلسي للمفصل
والالكاه الظاهر ان حكم بان المراد بالبعوض هو وقد نقلنا
عبارة نه ففى عين عبارة ابن الحاجب ولكن ابن الحاجب
كثيرا ما يافى كلامه ويورده بلا تغيير وقد يغيره ويغيره
عليه في بعض المواضع وذلك معلوم لمن تتبع الشرطين
الذكورين والظاهر ان شرح الاندلسي هو السابق وان كانا
معاصرين انتقل ابن الحاجب الى رحمة الله تعالى سنة ست
واربعين وثمانية وانتقل الاندلسي سنة احدى وسمتين
وسمنا كذا قال السيوطي في طبقات الفخاة قوله وقاطله
على ذلك يعنى ان كلمة كاشي هو الذى حمل القائل بانها اسم
فعل على ذلك القول قال الدماميني فيه نظر اذ لا يلزم من
كون الكلمة مبنية كونها اسم فعل انتهى اراد انه يمكن ان يكون
كاشي مبنية لشبهها لفظا ومعنى كاشي الرفية وقد يرد
الكلام انهم لما ذهبوا الى اسمية كاشي ولم يجدوا فيه شيئا

من اسباب البناء مع استعماله جنبيا بل تنوين مملوء على
 اسماء الافعال لوجود المشابهة فاذا كان اسم فعل فاض مثل
 صيرت بني لنا سببت ميني الاصل قوله ويرده اعرابنا في بعض
 اللغات قال في التعليق لانه لا يستعمل من اسماء الافعال بمعرب
 فكان المصنف اراد ببعض اللغات التي اريدت حاشي فيها اللغة التي
 جاءت عليها قراءته حاشا لله بالتنوين فانه معرب منصوب
 مثل تنزيتها وتنوينه تنوين عكس فان اراد هذا فليس بقاطع
 في الدلالة على دعواه اذ الخضم ان يقول لا تسلم لمعرب وان
 تنوينه للممكن ولم لا يجوز ان يكون جنبيا وتنوينه تنوين تنكير
 داخل على اسم الفعل ومثله ليس بعز في اسماء الافعال
 وقال الشنخي الجواب عن هذا ان تنوين التنكير في باب اسم
 الفعل ليس بقياسي واغافوسعي في الفاظ منه كصه ومه
 وابة كذا ذكره المصنف في النون انتهى ولم يظهر لنا ان هذا
 كيف يكون جوابا عن الابرار المذكور لان حاشي على ذلك التقدير
 يكون واحدا من المنونات المسبوقة وسماعية التنكير لا يفتقر
 بالمقصود واعلم ان في قوله تعالى حاش لله في سورة يوسف
 في الموضوعين قراءتان متواترتان احدهما لا يعم ومن السبعة
 فانه قراءته حاش لله بالف بعد الحاء والف بعد الشين في الوصل
 وبخلاف الثانية في الوقف وباللام في لفظة الجلالة ووجهه انه
 جاء فيها على اصل الكلمة في الوصل وتبع الرسم العثماني في الوقف
 واما السنة الباقية من السبعة فانهم قروا وبخلاف الاولى الثانية

في الوصل

في الوصل والوقف اتباعا للرسم ولما طال اللفظ حسن
 خفيفه بالحذف وكذا قال شهاب الدين وفيها قراءات شاذة
 منها ما يتعلق بهذا البحث وهي قراءة ابن مسعود على
 اضافته حاشي الى لفظة الجلالة واسقاط اللام منها
 وقراءة ابى السمال بتوين حاشا واثبات اللام مثل حاشا
 لله فاحفظه فانه لا بد ههنا من الوقف عليه **قال الثالث**
ان يكون للاستثناء وذهب سيبويه واكثر البصريين الى
 انها قد انما بمنزلة الاكسبا بخمسة عشر وذهب ابو جهم والمازني
 والمبرد والواجب وابوعم والسيباني والاصمعي وابوزيد
 والغوا الى انها تستعمل كثيرا فابارا وقليل فاعلم متعبدا
 بامد التضمن معنى الاوسع اللهم اعزني ومن يسمع حاشي
 الشيطان واما الاصمعي **س** تقدم تراجم السيوخ المذكورة
 ههنا سوى ابي عم والسيباني هو اسحق بن م اربوعم و
 السيباني قال السيوخي وليس من شيبان بل اديب
 اولادهم فمنسب اليهم كان واسم العلم باللفظة
 والشعر ثقة في الحديث كثير السماع نبيل فاضل عم طويلا
 لازمه الامام احمد بن حنبل وروى عنه وله مصنفات كثيرة
 مات سنة ست وخمس ومائتين وقد بلغ مائة سنة وعشر
 سنين كذا في الزهر قوله بمنزلة الا قال الرضي انزم
 سيبويه فية حاشا لقولهم حاشا من دونه الوقاية
 ولو كان فعلا لم يجر ذلك وانتلغ وقوعه صلة لما الصدرية

نزهة ابي عمرو السيباني

مطردا خلا وعدا يمنع فعلية على انه روى الاضغث قول الشارح
 رايته الناس ما شئ فلويثا فاننا نحن افضلهم فقال انتهى
 واعلم انه لا بد من التنبيه ههنا على ان ما شئ يفارق الابدان
 لا يستتبع بها الاسم موجب صرح به علم الدين الدور في شرح
 الفصل فما اورد ابن يعين مثالا من قوله وما اتى القوم
 حاشي يدل على غفوله عن هذا الاصل قال الرامض في التعليق
 قال ابن الحاجب واستقلت حاشا للاستثنا فيما ينزه عنه
 المستثنى كقولك ضربت القوم حاشا لزيد ولذلك لا يحسن صلي
 الناس ما شئ لفظوات معنى التنزيه فيه وكلام المصنف
 باطلا فله يقتضيه المثال الثاني فيرد عليه انتهى ان اد
 بالمثال الثاني صلي الناس ما شئ زيد وقال في شرح السهيل
 واعلم ان حاشا المستقلة في الاستثنا معناها تنزيه
 الاسم الذي بعدها من سوء ذكر فيه او في غيره فلا يستتبع بها
 الا في هذا المعنى ولذلك لا يقال صلي الناس ما شئ لفظوات
 معنى التنزيه نص عليه ابن الحاجب وغيره وربما ارادوا بتركة
 شخص فيبتدون بالتنزيه الله سبحانه عن السوء ثم سروه
 من ارادوا تبرسه على معنى ان الله منزّه عن ان لا يظهر ذلك
 الشخص عما يصح فيكون كذا وبلغ قال الله قلن حاش
 لله ما علمنا عليه من سوء انتهى كلامه هذا الذي نقله عن ابن
 الحاجب اخذه ابن الحاجب عن شرح الفصل لعلم الدين الدور في
 بنقل عبارة وهو قول مقبول اشار اليه في الفصل حيث

اورد مثالا قوله هم القوم حاشي زيدا فلا وجه لرده والظاهر
 ان المصنف لم يرد الرد عليه بل اراد ان يبين معنى الحرفية
 فقط ولا يلزم من تشبيه شئ باخر التشبيه من كل وجه قوله
 وقليل الا يستعمل حاشي في زمان قليل او يستعمل استقالا
 قليلا فعلا متعديا اما قال الرامض في شرح السهيل ثبت
 بصح النقل عن العرب النصب حاشي فكلام بوريد والنوا
 والاضغث والتشبيهاى وجماعة فوجب القول بفعلية حاشي
 هذه الحالة قوله لتضمن متعلق بمحذوف كان قيل وانما يستعمل
 حاشي جامدا لتضمن معنى الحذف وهو الا وقد تقدم نظير هذا في
 اخر الوجه الاول قوله وسمع اللهم اغفر لي سمع على صيغة
 المحذوف حاشي الشيطان بنصب الشيطان اي جانب
 الغفران الشيطان قال في الفصل وكفى بوعم والتشبيهاى
 عن بعض العرب اللهم اغفر لي سمع حاشا الشيطان
 وابن الاصبغ بالنصب انتهى قال الاندلسى وابن الاصبغ
 بالصاد المحملة والغين المجرى وكذا في شرح ابن يعين ابن
 الاصبغ مكان اي الاصبغ فهما روايتان قال في التعليق
 قال في الجنى الدائى ويروى وابن الاصبغ وهو بالصاد
 المحملة والغين المجرى انتهى وعلى هذا ففيه العيب المسمى
 بالاكفاء اما ان كانا بيتين فواضح وان كانا بيتا واحدا
 مصرعا فكذا لان حكم الروى مع التصريح في الشرطين
 حكمه مع البيتين فان قلت البيت الاول او الشعر الاول

مركب من خمسة اجزاء والثاني من اربعة ومثله ممتنع قلت بطل
على ان الاول مخروم باربعة ارف كما في قوله اشدد حيار بك الموت
فان الموت لا فيكنا وهذا الذي في المتن من التدارك المسج باطب
كقوله ما كان الا درهم او برذون فالك الادهم لكن هذا مقطوع
الاجزاء كلها وذلك لم يعم القطع جميع اجزاء فان قوله ولن وقوله
وا بطل مخروم غير مقطوع انتهى اراد بالاكفاء اقتراح العين
المحملة بالعين المعجمة وتعرفه قران الروي بما يداس في الخرج
لما يماثل وهو من عيوب القوافي وغير مخصوص بالشعر كما
توهم ثم ان قوله اما ان كانا بيتين ام كلام لاصحة له لان هذا
المنقول متفق على انه ليس بشعر وقد اعترف به الساج في الشعر
حيث قال وهذا كلام ينسب للشعر كما قد توهم واخذم بالبحر
زيادة وفالكثر الى اربعة في اول البيت او اثنين في اول البيت
وهو اشدد هو لا يعتبر في التفتيح وهذا البيت بحر والهجج هكذا
تقطيع حيار ريم مفاعيل كلل موت مفاعيل فان تل مفاعيل
تلا فيكنا مفاعيل البيت مريع الاجزاء وقوله اشدد لا يجاسق
به في اجزاء البيت وهو قبيح عندهم والاصبع بفتح الهمزة واخره
الفين المعجمة قال الدمايني المفوة امر حسن لا ينزه عنه فلم يستن
كاشي قلت تنبيهها على ان الشيطان لشدة ضنائه سته تنزه
المفوة عنه ويعظم شأنه ان تتعلق به وجعل ابا الاصبع قريبا
للسيطان تنبيهها على التاقيده في ضنائه سنة القدر وقبح
الفعل مبالغة في الذم قال وقال حاشي ابي ثوبان ان به

ضنا

ضنا على الحياة والشم ويروي ايضا حاشي ابي بالباء
ويحتمل ان يكون رواية الاخر على لغة من قال ان اباها و ابا
اباها و فاعل حاشي ضمير مستتر عائد على مصدر الفعل
التقدم عليها او اسم فاعله او البعض المضموم من الاسم
العام فاذا قيل قام القوم حاشي زيدا فالوجه جانبي هو اي
قيامهم والقيام ضمير او بعضهم زيدا هذا البيت وقع
في الفصل هكذا لكنه وقع فيه عن الحياة بعن موضع على
قال الاندلسي وفي الحواشي على الحياة يقال ضن عليه بكذا
كما يقال جل عليه بكذا و جل عنه بكذا او من اجل فاعل بطل
نفسه قال ابن يعين وكذا النشرة ابو العباس المبرد
والسيراني وغيرهم ابن البصريين واشدد المصنوع يتعا
لهم وفيه تخليط من جهة الرواية وذلك ان مركب صور على
غير غيره ونقل الدمايني في شرح التسهيل عن ابن مالك
انه قال في بعض كتب كثر من النسخة ينشده على هذا الوجه
وليس كذلك انما هو بيتان صورتان حاشا ابا ثابان ان ابا
ثوبان ليس بيعة قوم عمرو بن عبد الله ان به ضنا عن الحياة
والشم فاخذوا مصدر البيت الاول فلووه مع بحر الثاني
والصواب ما ذكرناه وعلى الصواب اشدد ابن عصفور
انتهى وقال في التعليق لم يافذوا المصدر الاول على ما هو
عليه فلووه بل فوه فان اخر المصدر ان ابا ثابان ان به اشدي
والبيت من قصيدة من الكامل قال ابن يعين هو ينجح وهو

منقذين الخراج بن قيس بن ابي اورد المفضل الطيبي في
 مفضليات اولها يا جارة فضلة قداني لذلك تسعي جارا
 بني هدم منتظي جوار فضلة يا شاة الوجود لذلك النظم
 وبنور واحة ينظرون اذا نزلوا الذي بانفهم حاشي ابي ثوبان
 ان ابا قابوس ليس بكلمة قدم عمرو بن عبد الله ان لم
 ضنا على الحيا والشم السامد فيه جري ثوبان حاشي فبسبب
 هذه الابيات ان فضلة بن الاشتر كان جارا لبني هدم بما عوف
 فقتلوه غدا فنعى عليهم جميع ذلك قوله شامت بعني فتي
 والشوه في اقلقة وقوله منتظي اي في سلك واحد وبنو
 راحة فتم من عبس انتهى قوله اي بعني فتي وقرب منتظي
 من النظم وهو نظمهم بالزعم وقوله يا شاة الوجود اي يا هؤلاء
 شامت الوجود لذلك النظم وهو نظمهم اي فتي والذي يفتح
 النون وتشديد الياء مجلس القوم والم اذا هله وانما بالمس
 وضم النون جمع انز وضم بضم الحاء الجملة وسكون الشاء الثلاثة
 جمع اختم وهو يرض في الانز وقوله حاشي ابي ثوبان ويروي ابا
 ثوبان بالجر والنصب في حاشي على النصب فعل وعلى الجرف
 هذا السامد سبب قولهم لا اسم على قبيح ارتكبه واستخ منهم
 ابا ثوبان لكونه ليس اهلا لذلك اذ هو جليل القدر به ضنا
 اي خل على الحيا والشم والبكة بضم الهمزة وسكون الكاف
 من البكم وهو ارض اي ليس بذي بكة والقدم بفتح الفاء وسكون
 الدال الهمزة العتي الثقيل وقوله ان به ضنا اي بضنا بنفسه

على

على الحيا والشم والحقاة مفعلة اي مصدر ميمي بن حوت
 الرجل اذا اثن عليه بالابدية وفي القاموس طاء يلحوه
 شتمه واخيت فلما انا انا ممتة من يولي ولا انا نازع والي
 اي ما يلح عليه انتهى وعمرو بن عبد الله بدل من ابا قابوس
 ومنع صرف قابوس ضرورة لما فيه من التوبيخ كذا قال ابن عيسى
 وفي رواية ابن مالك ابا ثوبان مكان ابا قابوس فقد انقضا
 ظاهر قال السيوطي في مجمع هذا اسمه المنقذ بن الخراج الاسدي
 شاع جاهلي من الوساخ المعرودين وهو الذي اعاد على اهل
 المنذر بن ماء السماء قال العيني الشاهد في حاشي ابي ثوبان
 حيث جاشي ما بعده وروي ابا ثوبان بالنصب فدل على انه
 ياتي فا وفلا وهو وجه على سبويه في التزامه فينته قوله
 ان ابا ما تقدم شرح البيت في ان المكسورة قوله او اسم فاعله
 بالجر عطف على مصدر وكذا قوله او البعض المفعول وفاعل جاشا
 في الصور الثلاثة الضمير العائد الى الامور الثلاثة المذكورة
 لان احد الامور الثلاثة فاعله على توهم ابن مالك لان الفاعل
 لا يجوز حذفه وسيذكره المحقق في الباب الخامس ان شاة
 الله نعه قال في الفصل وهو عند المبرد يكون فعلا وقوله
 فهم القوم حاشا زيدا يعني جانب بعضهم زيدا فاعل من حاشا
 وهو الجانب قوله فاذا قيل قام القوم حاشي زيدا فالمعنى
 جانب هو اي قيامهم هذا نشر لما في على وجه الترتيب فهذا
 مثال لكون فاعل حاشي ضمير اعاندا الى مصدر الفعل السابق

جميع الشاء

عليه قوله او القائم عطف على هو اي جانب القائم زيد وهو مثال
لوقوع فاعل حاشي اسم فاعل الفعل السابق وكذا قوله او
بعضهم اي جانب بعضهم زيد قال الدمايني والقولان الاولان
ظاهران واما الاخر فغير نظيران المقصود من قولك قام القوم
حاشي زيد او كذا في ظلال زيد او عدا زيد ان زيد لم يكن معهم اصلا
ولا يلزم من وقوع بعض القوم منه وحي اوزة بعضهم اياه فلو الكل
ولا يوزة الكل قاله الرضي وقد يقال يجوز ان يراد بعضهم من
عدا المستثنى فلا يتم ما قاله لكن اطلاق البعض على الاكثر
قليل وهذا التركيب شاذ كثيرا انتهى وقال الشافعي لا حاجة الى
هذا الاعتذار الذي ليس بتمام بل الجواب ان البعض الذي هو
فاعل حاشي وكوه بعضهم وبما ووزة البعض بهم لزيد مثلا
وقد ذلك البعض عنه لا يتحقق الا في اوزة الكل له وقلوه عنه
فليتأمل انتهى تأملنا في اوجدها الاركيكا واعتراض الرضي
من القوة والمتانة مكان هذا وحصل القول في حاشي انها
على ثلثة اوجه احدها ان يكون فعلا متصرفا وعلما متبادرا قول
هو النفي عليهم كما في الحديث ما حاشي فاطمة وفي قول النابغة
ولا حاشي وذهب المبرد الى انها فاعل حاشي الاستثنائية
وردها بانها اما فاعل او فعل تام فلا يتصرف منه مضارع ووردها بان
استتقاق لغتي في في اوزة و الجواب مثل سويت ولوليت
وغيرها على ما تقدم تفصيله الثاني ان تكون تنزيهية وهي
التي تستعمل جذا في افعالها مثل حاشي له وهي عند النحويين

بعضهم اي جانب بعضهم زيد
قوله او القائم عطف على هو اي
جانب القائم زيد وهو مثال
لوقوع فاعل حاشي اسم فاعل
الفعل السابق وكذا قوله او
بعضهم اي جانب بعضهم زيد
قال الدمايني والقولان الاولان
ظاهران واما الاخر فغير نظيران
المقصود من قولك قام القوم
حاشي زيد او كذا في ظلال زيد
او عدا زيد ان زيد لم يكن معهم
اصلا ولا يلزم من وقوع بعض
القوم منه وحي اوزة بعضهم
ايه فلو الكل ولا يوزة الكل
قاله الرضي وقد يقال يجوز ان
يراد بعضهم من عدا المستثنى
فلا يتم ما قاله لكن اطلاق
البعض على الاكثر قليل وهذا
التركيب شاذ كثيرا انتهى وقال
الشافعي لا حاجة الى هذا
الاعتذار الذي ليس بتمام بل
الجواب ان البعض الذي هو
فاعل حاشي وكوه بعضهم
وبما ووزة البعض بهم لزيد
مثلا وقد ذلك البعض عنه لا
يتحقق الا في اوزة الكل له
وقلوه عنه فليتأمل انتهى
تأملنا في اوجدها الاركيكا
وعتراض الرضي من القوة
والمتانة مكان هذا وحصل
القول في حاشي انها على
ثلثة اوجه احدها ان يكون
فعلا متصرفا وعلما متبادرا
قول هو النفي عليهم كما في
الحديث ما حاشي فاطمة وفي
قول النابغة ولا حاشي وذهب
المبرد الى انها فاعل حاشي
الاستثنائية وردها بانها
اما فاعل او فعل تام فلا
يتصرف منه مضارع ووردها
بان استتقاق لغتي في في اوزة
والجواب مثل سويت ولوليت
وغيرها على ما تقدم تفصيله
الثاني ان تكون تنزيهية وهي
التي تستعمل جذا في افعالها
مثل حاشي له وهي عند
النحويين

فعل

فعل ليدخلها على الحروف وعند البعض اسم يدل عليه فاعله حاشي
لله بالتثنية وعند البعض اسم يدل عليه بواو حاشي
الله بالجر لكن محله البعض على الاضافة كفاذا الله وحكم
المصنوعان الصبي منها اسم مذكر للبراة الثالثة ان
يكون للاستثنا وذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها
حروف وعند كثير من الخذاق نحو فعلا جاد فليلا يعني جانب
قال في روى لاحد ثلثة معان انتها العاية وهو الغالب
والتقليل ويعني الا في الاستثنا وهذا اقلها وقل من
يذكره وتستعمل على ثلثة اوجه احدها ان يكون فاعلا
مخزلة الى في المعنى والعل ولكن جالسه في ثلثة امور
احدها ان يكون صفة شرطية احدها عام وهو ان يكون فاعلا
لامضم اطلاقا للكونيين والمبرد فاما قوله انت وقيل
تقصده كل في يترجي منك انها لا حيب فضرورة في قال ابن
مالك في التسهيل ابدال الحاء عينا لفة هذيلية قال
ابن ابي عمير فاسم بها في ابن مسعود عن عتي بن وسمع عمر رجلا بقرا
عن عتي بن فقال من اقرأك قال ابن مسعود فكتب اليه ان
الله انزل القرآن عبيد انزله بلفظة قريش فلا تقرأ الناس
بلفظة هذيل والسلام انتهى اراد عمر رضي الله عنه التقرين
لابن مسعود لانه هذيلي كانه اقراء على لفة قال في التعليق
وفي العباب قال الخواص لفة قريش وجميع العرب الا هذيل
ومثقال فانهم يقولون عتي قال والسند في بعض اهل الجامة

كأنه حاشي

لان الضمير لا يتصل بالفاعل وفي الحافضة هناك بالوصل
 كما في البيت وجئت فلما التباس قوله فقبل هي الالة
 الحافضة عن دخول حتى على المضمر قال الاندلسي وعلته سببويه
 انه لما لمزم ان يكون ما قبلها ما بعدها واحدا لم يقدم
 على صحة اللفظ لما لم يعمود الضمير اليه فلو اضمر لم يكن له
 ظاهر يعود عليه كقولك جاء القوم حتى زيد فزيد لم يتقدم له
 ذكر يعود اليه الضمير انتهى قوله وان قد يكون ضميرا ظاهرا
 قيل وايضا يجوز عود ضمير البعض على ما يندرج تحت عام متقدم
 مثل وبعولتهن اصبى بردهن فان ضميرهن يعود على الرقيات
 المنجرات في عموم المطلقات من قوله تعالى والمطلقات
 يتربصن بانفسهن ثلثة قروا قوله وقيل الالة شخصية
 التباسها بالعاطفة فان صحة العاطفة تعقل على الضمير فلو
 دخلت اجارة عليه لا التبست بالعاطفة فان قيل يستلزم
 في العاطفة ايضا ان لا يكون المعطوف بها ضميرا اجيب بان
 لم يستلزم هذا الا ان ههنا اوى وهذه الالة بغيره
 كذا قال الشافعي وسياتي تحقيق ذلك قوله وفي الحافضة اي
 وقالوا في صحة اجارة قاموا هناك واكرمهم هناك كما في البيت
 انت هناك تقصد كل في لان صحة عاملة فينصل بها الضمير
 خلافا للعاطفة فان الضمير لا يتصل بها فينزفع الالتباس
 بين العاطفة واجارة بهذا الفرق فلا يحتاج الى التمييز لعدم
 دخول اجارة على المضمر قال في التسهيل يتعين انفصال

الضمير ان فصل العامل متبوع قال الدماميني في شرحه ان
 فصل العامل عن الاتصال بالضمير متبوع كقوله تعالى
 وجئت الرسول واياكم ووقوف القوم وانت وحي انت واكرمهم
 حتى اياك فان اردت صحة اجارة لم تجز لانها لا في المضمر والمبرد
 يجزه فيقول هناك فينظر الفرق بين العاطفة واجارة
 بالفصل والوصل انتهى اي يجوز فصل الضمير اذا كانت
 صحة عاطفة كما في العطف بالواو وعند الكل ولا يجوز الفصل
 بل لابد من اتصال الضمير بفاعله على قول من جوزه قول
 حتى اجارة على المضمر قال ونظيره انهم يقولون في تأكيد
 الضمير المنصوب رايتك انت وفي البديل من رايتك اياك
 فلم يحصل لبس س قوله ونظيره اي ونظير الفرق بين صحة
 العاطفة وصحة اجارة بالفصل والوصل فرقم بين التأكيد
 والبديل في قولهم رايتك انت ورايتك اياك بايراد التأكيد
 بالمرفوع المنفصل وان كان المتبوع منصوبا وايراد البديل
 بالمنصوب المنفصل وهذا امر غريب قال الرضي المنصوب
 المتصل اصله ان لا يكون الا بالمنصوب المنفصل فيقال
 رايتك اياك ولكنهم كما اجازوا تأكيد بالمنصوب
 المنفصل اجازوا تأكيد بالمرفوع المنفصل قوله رايتك
 انت انتهى وهذا بعيد عدم الفرق بين التأكيد والبديل قال
 وقال النجاة ان المنفصل في قوله بتلك انت تأكيد وفي ضمير
 اياك بدل وهذا عجيب فان المعنيين واحد وهو تكرير الاول

بمعناه فيجب ان يكون كلاهما تأكيد للاتحاد المعنيين انتهى كلام
الرضي وقال ابن يعيش اما تأكيد المضمير بحمله من المضمات
فحق قولك قمت انت ورايتك انت وممرت بك انت فيكون
تأكيد المرفوع والمنصوب والجور بلفظ واحد وهو ضمير
المرفوع ثم قال بعد قليل المسئلة مع انهم ارادوا الوقوف
بين البدل والتأكيد فاذا قالوا رايتك اياك كان بدلا واذا
قالوا رايتك انت كان تأكيد او قال التبريزي في شرح اللباب
والضمير يؤكد بالمضمير فيقال رايتني انا وممرت بك انت ولا
يؤكد بالمنفصل المرفوع وان كان المؤكد غير منفصل مرفوع
كافي المثالين المذكورين والسمعية التي تخرج عن التباس التأكيد
بالبدل فانه لو قيل رايتني اياي التباس بالبدل وكذا لو
قيل ممرت بك اياك على وضع المنصوب موضع الجور
لعدم جواز الاتيان بالمتصل الجور نحو بك لان المؤكد
ما يمكن ان يبتدأ به على الاستقلال وعدم وجود المنفصل
الجور لزم الالتباس بالبدل ايضا لجواز ان يبدل من كل
الجور والجور موضع المرفوع المنفصل جذرا عن الالتباس
انتهى قوله فلم يحصل ليس اى بين التأكيد والبدل بهذا
الفرق كما لم يبق الالتباس بين حتى العاقبة والجارة بالوقف
المذكور **قال** وقيل لو دخلت عليه قلبت الغيايا كافي
الى وهي فرع عن اى فلا يحتمل ذلك **س** اى لو دخلت حتى على
الضمير لقلب الغيايا كافي اليه وعليه ولديه والى ان صح

فرع عن اى لكونه اى استدتكنا واوسع تصرفا ولهذا نزل
الاجازة او اوسطها ويقوم مقام الفاعل بخلاف حتى
فيقال قيم الى زيد ولا يقال قيم حتى زيد قوله فلا يحتمل ذلك
اى اذا تحقق فرعيتها فلا يحتمل التفسير بقلب الغيايا
لانه تفسير على خلاف قياس لغتهم من غير حاجة لاستقنا
عنه باى وانما قلنا على خلاف قياس لغتهم لان قياسها
قلب الياء الفاعل والعكس قال الدمايني لم يرد المصنف
هذا القول كما في القولين الا ان كان هذا من قبيل المرتفع
عنده وقد يقال غايته ان لا يرتكب التفسير بالقلب لاجل
الغمية ولا يلزم من ذلك امتناع دخولها على الضمير مع
بقاء الغيايا بدون قلب لكن قال ابن الحاجب حكمة تترك
استعمال المضمير بوجه انها لو دخلت عليه فقبل صتاها
لاشتوائهم المضمير الغايي غيرت الغيايا الى الياء كقولك
اليه وعليه ولديه وذلك كل الفوازي او اسم غير ممكن
اتصل به مضمير ولو قلبوها يا الى الفوازية القاعدة الاصلية
في ان المضمير لا يغير الكلمة من غير حاجة وصدينا لا حاجة لاستقنا
عن حتى باى واصله انه لما كان كل من قلب الالف واقرارها
مع المضمير ملزوما الى الفة قاعدة اطرويه فلم يدخلوها الا على
القاهر لكن في تمثيله للاسم غير الممكن بلدي نظرا لانه موبوكل
معرب ممكن انتهى كلام الدمايني وما ذكره من كونه لدى متمكنا
وغير متمكن فيه خلاف بينهم افتار ابن الحاجب كونه غير متمكن

وهو ما ذكره بعد هذا من ان اجارة التالفة لا يقدم الجمع لا بد
ان يكون مجروراً بوقوعها او كعقل انتهى وقد تعرض له هناك
ايضا حيث قال اذا كان هذا اشترط فلم امله المصنف في ذكر
ما يشترط في صحة اجارة كما بيننا عليه فيما تقدم انتهى
وجوابه انه انتهى المحض عما ذكره هناك ولم يذكره هنا لانه
غير متفق عليه بل هو قول البعض ولهذا انكره ابو حنيفة
حيث قال لا يشترط في تالي اجارة ان يكون بعضا او بعض
خلاف العاطفة فانه شرط فيها وسببنا لنا فيه كلام على وجه
البسط ان شاء الله قوله فاقض بالمسبوق بذى اجزاء
اراد به ان يذكر قبل من صرحا وذو اجزاء فلا يكتفى بالتقدير
والدلالة على ما يدل عليه قوله بعد هذا وهذا ليس محل
الاشتراط اذ لم يقل فزال في تلك الليلة من نفسها
وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح والا فلا يكون في اجارة
الامسبوق بذى اجزاء فلا يصح اختصاص الشرط الثاني
بالمسبوق به قال الرضى ومن الفرق بين من و الى ان
يلزم تقدم ذى اجزاء اما لفظا او تقديرا كما ذكرنا خلافا الى
انتهى اراد ما ذكرنا قوله وتشتركان اي في اجارة والعاطفة
في انه لا بد فيها من ذى اجزاء الا ان ذلك يجب ان يمارى في
العاطفة فيكون معطوفا عليه خوفا من الحاج في الشاة
وفي اجارة يجوز ان يمارى خوفا من القوم مع زيد ويجوز
تقديره ايضا نحو عنت في الصباح اي عنت الليلة في الصباح

انتهى

انتهى وكلام المحض هو ما بيني على ذلك ولقول الرضا في
عن هذا قال في شرح قول المحض وهذا ليس محل الاشتراط
اذ لم يقل فزال في تلك الليلة اه هذا كما نراه جود
على الظاهر واذا كانت الليلة مرادة قطعا كانت في حكم
الملفوظ ولا اثر لخصوص النطق بها في ذلك انتهى كلامه
في شرح هذا الكتاب وقال في شرح التسهيل ثم قول الشرط
لذلك ان الشرط فاقض بالمسبوق بذى اجزاء ليس فيه
تصريح بان يكون سبقة صريحة بل هو شامل للمسبوق
بذى اجزاء لفظا او تقديرا انتهى كيف يكون شاملا للمسبوق
لفظا او تقديرا ولا بد في من سبق ذى اجزاء لا تخلو
عنه ابد كما نقلناه عن الرضى فلا يصح تخصيص الشرط
بالمسبوق لتقول ذلك السبق على جميع افرادها بل الكراهة
بالمسبوق المسبوق لفظا فتعين ان سبقة لا بد ان
يكون صريحة على فلا وفاز به الرضا في قال ابن ام قاسم
في شرح التسهيل قيل لاجبة في البيت الذي انتهى
ابن مالك على الزحشرى لانه لم يتقدم في البيت ما يكون
ما بعد من اجزاء له ولا ملاقيا لاجزاء منه فلو صرح الشاع
في الجملة بدبر اللسلة فعلى ما زلت راجيا وصلها تلك
الليلة في نصفها كان جثة على الزحشرى وهو يقول
اذ لم يتقدم في الجملة المعينة في ما يصلح ان يكون ما بعد
الاجزاء له او ملاقيا لاجزاءه جازا ان يدفل على ما ليس باخر

قد مر هذا كما نراه نقول الدما بيني
ثم انما افادنا من هذا الكلام
السامع منه

جزء ولا ملاق لا جزء، انتهى كلام ابن ام قاسم وهذا يؤيد ما قلنا
 في هذا المقام ويوضح ضعف ما قاله الدمايني بقى ههنا شيء لا
 يرد من التعرض له وهو ان المصنف لما قصر الشرط الثاني على
 المسبوق بذى اجزاء فهم من كلامه هذا ان في جوارحه مع الجارة
 ما ليس بمسبوق بذى اجزاء مع ان القوم صرحوا بان حتى يلزمها
 تقدم ذى اجزاء على ما نقل عن الرضى قريبا في التوفيق بينهما
 واحال ان تقدم ذى اجزاء على نوعين صريح ذكرى نحو سر الليل
 مع النهار وغير صريح تقديرى مثل غمت مع الصباح اى غمت
 الليلة مع الصباح على ما نقلناه ايضا عند مراد المصنف
 بالمسبوق بذى اجزاء المذكور صريحا كما سبقت الاشارة اليه
 على الاجمال فان رفع الاشكال والحق ان المصنف اخل في بيان المقام
 حيث يتضح المرام والعلم عند الملك العزيز العلام قوله
 سلام هي مع مطلع الفجر اى زمان طلوعه ليس من اجزاء الليلة
 بل هو ملاق لا جزاء لها قوله كذا قال المفاسدة اى خاة
 المغرب والمفاسدة جمع مغربي والتاء عوض عن ياء
 النسبة مثل الاستاءة في جمع الاشياء واخا بلمة في جمع
 الحنبل قال ابن ام قاسم وما نقله ابن مالك عن الزمخشري
 هو قول المفاسدة قالوا لا يكون الاسم الذى اجزئ حتى الا
 اجزء مما قبلها نحو اكلت السمكة مع راسها او ملاقها
 لا جزاء منه نحو سرت النهار مع الليل ولو قلت اكلت
 السمكة مع وسطها وسرت النهار مع نصفه لم يجر ذلك

بل اذا امتدت هذه المعنى انتهت بالى لانها اقدم من حتى في
 انتهاء الغاية انتهى وقد نقلنا عن شرح الالفية لابن قواس
 هذا الفرق بين الى ومع قوله وتوهم ابن مالك ان ذلك لم
 يقل به احد الا الزمخشري وجه التوهم ان ذلك ليس مما
 انشأ به الزمخشري بل هو منقول عن المفاسدة ايضا وهو
 ايضا مذهب الامام السكاكي حيث قال في قسم النجوم من
 المفتاح ومعنى مع الى الا انه يجب ان يكون ما بعدها اجزا
 من الشيء او ما يلاقيه وان يكون داخل في حكم ما قبلها وان
 يكون فعلها مما ينقطع شيئا فشيئا ولا يجوز قولها على
 الضمان الا المبرد انتهى كلامه قوله غيمت ليلة البيت
 من بحر الخفيف ولم يعلم قائله واما قول الغيم ان البيت من
 بحر الديد فهو سهو بعيد وان اتفقت النسخ فيه وقبل
 هذا البيت ان سلمى من بعد يا سلمى همت بوصال لوضع
 لم يبق بوصال همت بمعنى قصدت فاعلمه عائدا الى سلمى وفاعل
 لوضع عائدا الى الوصال والجملة مع جوابها وهو لم يبق صفة
 لوصال وفاعل لم يبق عائدا اليه ايضا وضمير غيمت
 عائدا الى سلمى والجملة استئنافية وليلة مفعول غيمت
 لا ظرف وراجيا خبر لا زلت ومعنى نصفها معترض بين العامل
 والمفعول استدلال به ابن مالك على انه لا يشترط في جروس
 مع كونه اجزا ولا ملاق في اجزاء وبوصال من ضمير فعدت
 من الياس وهو القنوط فلا فرق الرجا، ويحتمل ان يكون عدت

من الافعال الناقصة ويوسا بنوها قال الدمايني يريد السلام
ان محبوبته عينت ليلة لوصاله فزال في تلك الليلة
يرقبها راجيا حصول ما وعدته الى ان مضى نصف الليلة
فانقطع الرجاء وحصل اليأس وجه الاعتراض ان النصف
ليس اجزء من الليلة ولا ملاقيا لاجزاءها قوله وهذا
ليس كل الاستسار جواب عن اعتراض ابن مالك وقد
تقدم الكلام فيه الثاني انها اذا لم يكن معها قرينة
تقتضي دخول ما بعدها كما في قوله التي الصبيغة كقنق
رحله والزاد في نعله الغاها او عدم دخوله كما في قوله
سقي احيا الارض حتى امكن عريت لهم فلا زال عنها الخبز ورا
حل على الدفول اي الامر الثاني من الامور الثلاثة التي في الد
حتى فيها الى ان حتى اذا لم يكن معها قرينة يقتضي دخول ما بعدها
في حكم ما قبلها قال الاندلسي هذا ايضا مما يمارق به حتى الى
لان في دخول ما بعد الى فيما قبلها خلافا للاحقر عند النحويين
ان لا يدخل والذي يدل على دخول ما بعدها الى و فيما قبلها
قوله عليه السلام كل شئ بقضاء وقد روي في الخبر والكيس بالكتف
وفي حديث اخر حتى الجنة والنار وقد يجوز ان لا يدخل ايضا
قبل واذا دخل ما بعد الى فيما قبلها فابعد حتى اولى انتهى قوله
كما في قوله التي الصبيغة قال الدمايني كما يتعلق بتقتضي
فالبيت مثال لما اذا كانت القرينة مقتضية لدخول ما بعد
حتى فيما قبلها اذا القرينة فيه وهو الغاها تقتضي دخول الفعل

في الملقى فان قلت المتقدم الخبر بان التي الصبيغة والزيادة
والفعل مقطوع بعدم دخوله في ذلك قلت يؤول ذلك
بالمتعل كما يجيء فتدخل مكانه قال التي ما يتعلقه من فعله
انتهى انتهى بقوله كما يتعلق بتقتضي عن تعلقه لم يكن
حتى ينقلب المعنى ولهذا افترع عليه قوله فالبيت مثال اه
وقال في شرح التسهيل قال المصنف يعني ابن مالك اذا
قلت ضربت القوم حتى زيد فاحتمل كون زيد مفعولا بالانتهى
الضرب به ويحتمل انه انتهى الضرب عنده ولا يكون مفعولا
اشار الى ذلك سيبويه والفرأ وتعلب انتهى يعني كلام
ابن مالك وقال الفارسي انه لم تذكر قرينة على الخروج
حكم بالاول وفي الافصح ان الدفول قول المبرد وابن السكيت
والناسي والتحرير في الدفول والخروج انه ان قامت قرينة
الدخول نحو نعله الغاها او قرينة الخروج فوصفت في يوم العيد
عمل بمقتضاها والا حكم بالدفول لملا على الغالب وعلى افتراها
العاطفة فانها انما تذكر غالبا للاعلام بان ما بعدها بالحكم
اوى فما ظنك بغيره فوقفم بالحاج حتى السداة او ان ما بعدها
ثبت له الحكم فكيف لا يثبت لغيره فومات الناس حتى الابنية
انتهى كلام الدمايني البيت من الكامل قال شارح ابيان الجمل
هو للمتمسك برب بن عبد المسيح القتي قاله السيوطي وقال
المحرر وفي اسمه برب بن عبد العزى ومعنى المتمسك الطالب
سمي به لبيته هذا وذلك او ان العرض في زبانه من نابيره

التي الصبيغة

والاخر رفق المتلمس. وبعد هذا البيت. ومضى يقطن بريد. و
 خلفه. خوفًا و فاسق ارضه و قلاها. البريد الرسول
 وعم و بن وند الخ ملك الخير و قلاها. بغضها وقصته ان
 المتلمس و طرفه بن العبد هجو اعم و بن هند فبلغه ذلك
 فلم يظهر لهما شيئا ثم مداه فكتب لكل منهما كتابا الى
 عامله بالخيرة و ادهم انه كتب لهما بصلة فلما وصلها الخيرة
 قال المتلمس لطفه انما هجونا و لعله اطلع على ذلك
 و لو اراد ان يعطينا الصلة لا عطانا فهم ان يدفع الكتابين
 الى من يقرأهما فاستغ طرفه و نظر المتلمس الى غلام خرج من
 المكتب فاعطاه الكتاب فقرا فاذا فيه الامر يقتله فز المتلمس
 الى الشام و هي اعم و اني حرفة عامل الخير فقتله و قد تقدم
 بعض ترجمته في كلمة اذا و يروي نغله بالرفع و الجر و النصب
 فالرفع على الابتداء و القاهما الخبر و حتى في ابتداء و الجر على
 انها و جر يعنى الى و النصب على الاستغفال كذا قال السيوطي
 و اعراب البيهقي في فعل ماض فاعله عائد الى المتلمس
 لانه في كتاب عم و بن هند و هو المراد بالصيغة و من حله
 منصوب مفعول يخفف و فاعله ضمير عائد الى المتلمس الضمير
 الجور و في من حله عائد الى المتلمس ايضا اي القاهما حين الزار
 الى الشام يخفف رجليه قوله و الزاد به نصب عطوف على
 الصيغة و في القاموس الرجل يركب البعير و ما يستعمله
 الرائب من الالاث انتهى اراد بركب البعير ما هو بمنزلة سرج

في كتابه

الدابة و قال العيص الزاد عطوف على رجليه و لا شك انه سهو
 قال ابن يعيش روى قوله حتى نغله برفع النفل و نصبها
 و جرهما فنزها جعلها غاية و كان القاهما تأكيد الان ما بعد حتى
 يكون داخلها قبلها فنصب القاهما تأكيد لانه مستغنى عنه
 و اما من رفع الفعل فلما ابتداء و التي الخبر فهو معتمد الغائبة
 و اما من نصب الفعل فعلى و جرهما ان يكون مع حرف
 عطوف مع الواو و عطفت النفل على الزاد و كان القاهما ايضا
 تأكيد مستغنى عنه و الا ان يكون حرف ابتداء يقطع الكلام عما
 قبله و ينصب الفعل باضمار فعل دل عليه القاهما على حرف زيدا
 ضريبة انتهى كلامه و يجوز حتى ضمنا وان لم يكن بعضا مما
 قبلها فهو ك بعض منه و في معناه لان الى الصيغة و الزاد في
 معن الى ما يتقله كذا في شرح التسهيل و قد تقدم قريباً هذا
 نقلاً عن شرح الدمامي و سيباني ما يتعلق باب البيت
 و قوله في البيت الثاني مضى عطوف على التي و فاعله عائد
 الى المتلمس و كذا فاعل يقطن و يريد منصوب على انه مفعول
 اول ليقطن و خلفه و وقع مفعولاً ثانياً و فاعله مفعول له
 لمضى و فاسق عطوف على مضى و فاعله عائد الى المتلمس و ارضه
 مفعوله و الضمير للمتلمس ايضا و يحتمل ان يكون لم و وقع عطوف
 على فاسق و فاعله فاعله و الضمير المنصوب عائد الى الارض
 قال العيص عن البيت الى المتلمس و لم يقع في ديوانه و انه لاي
 مروان النخوي قاله في قصة المتلمس حين فر من عم و بن هند

وكان قد هيأه انتهى هذا اوفق بنظام البيت لبناء على
 الغيبة دون التكلم والالتفات خلاف الظاهر والله
 اعلم بحقيقة الحال قوله او عدم دخوله منصوب على انه
 معطوف على مفعول تقتضيه يعني اذا لم يكن مع صحبة قريبة
 تقتضيه عدم دخوله مابعد ما في حكم ما قبلها حمل على الدخول لقوله
 حمل على صفة الجرحول جواب اذا لم يكن فيكون عاملا فيه عند
 البعض قوله كما في قوله سقى الحيا اه هذا مثال لما قامت قرينة
 على عدم دخوله مابعد ما في حكم ما قبلها والقرينة دعاء الشاعر
 على مابعد ما بانقطاع الخير عنه والحيا مقصور بمعنى المظروعة
 على بناء المفعول بزاى محبة بعد عين مهمل واخره وفاء اخره وف
 بمعنى نسبت قال الدمايني وحذوذا يحيم ودالين مهملتين او
 محبتين مقطوعا ولا اعلم الرواية في البيت هل هي بالاهل ام لا
 وقرينة دعاء على مكنتهم بدوام قطع الخير عنها تقتضيه عدم دخوله
 في الارض المدعولها بالسقيا انتهى اي يقتضيه القرينة المذكورة
 عدم دخول الامكنة المذكورة في الارض التي تقدمت على تني وهي
 التي دعا الشاعر لها بدوام الخير والبركة بقوله سقى الحيا
 الارض فالحيا فاعل سقى والارض مفعوله ونظيره في التقدمة
 قول الشاعر فسقى ديارك غير مفسدها صوب الريح
 ودومة تهمل واجملة الماضوية واقفة في موقع الدعاء فتدول
 بام الغائب على ما هو المشهور واسم لازال الخير وخبره بخروذا
 وعنها متعلق بخروذا وقدم للاستيعاء في الظروف او بقدر له عامل

بقرينة اي جرد عنها والبيت من البسيط مثنى الاجزاء
 لم يعرفوا قلده **قال** ويحكم في مثل ذلك لما بعد اي بعدم الدخول
 جملا على الغالب في البابين هذا هو الصحيح في البابين
 وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف في وجوب
 دخول مابعد ما وليس كذلك بل الخلاف فيها مشهور
 وانما الاتفاق في صحة العاطفة لا اطلاق فضة والفرق انه العاطفة
 بمنزلة الواو **س** اراد بمثل ذلك ما اذا لم يكن معه قرينة الدخول
 او عدم الدخول فانه يحكم في مثله على ما بعد اي بعدم دخول
 مابعد ما فيما قبلها حملها على الغالب في باب صح وباب الى كما
 تقدم في بحث اي من باب الالف **قال** الشيخ اسم شهاب الدين
 القرافي احمد بن يعلى ابو العباس الصنهاجي اصلا البهنسي
 المصري مولدا وسكن الامام العلامة اخذ عن الشيخ عز الدين
 بن عبد السلام وغيره وخرج به جماعة من الفضلاء انتهى
 اليه من ياسة فقه المالكية في زمانه حتى قيل افضل ذلك العصر
 بالديار المصرية ثلث القرافي بمصر القديمة والشيخ ناصر الدين
 بن المنير بالاسكندرية والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
 بالقاهرة المغربية كاه اصله من البهنسياء توفي بدير الشيخين
 في جمادى الآخرة سنة اربع وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة
 وكان ساكنا بقرينها ولهذا نسبت اليها **قال** والثالث ان
 كلامهما قد يتعذر حمل لا يصح للاجتماع القرون به اي ان يجوز
 كتبت الى زيد وانا الى عم واي هو عايتي كما جاء في الحديث انا بك

ترجمة شهاب الدين القرافي

واليك وسرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيد حتى عمرو
 وحتى الكوفة اما الاولان فلان حتى موضوعة لافادة تقضي الفعل
 قبلها شيئا فشيئا الى الغاية والى ليست كذلك واما الثالث
 فلضعف حتى في الغاية فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية **الى الثالث**
 من الامور الثلاثة التي وقع الاختلاف فيها بين حتى والى ان كل
 واحد من حتى والى قد تنفرد بحل فاقص به قوله انا بك واليك
 قال الامام المزي في شرح قول القاضي سيبويه من الابه شيئا
 وكلنا الى حسب في قوله غير واضح قوله كلنا الى حسب اي
 ينتمي وينتهي فالى متعلق بهذا وما اشبهه من المضمرات
 وهذا كما يقال انا منك واليك انتهى اراد بالمضمرات
 المقدسات التي يمكن ان يتعلّق بها كلمة الى مثل ينتمي ويصل
 وينتهي وهو الاوفق فيما نحن فيه قال الاندلسي ومن مفاصلها
 لالى انك تقول كتبت الى زيد ولا تقول كتبت حتى زيد وتقول
 انا اليك اي انت غايي ولا تقول حتى لضعفها في معنى الغاية
 كزوجه الى غيرها من المعاني ولان حتى يصلح للمفرد والجملة
 ولا كذلك الى فانها للمفرد كما ان من المفرد لا عبر وهذا هو الوجه
 في عدم جواز قولك خرجت من البصرة حتى الكوفة كما يجوز الى
 الكوفة ولان معنى الى انتهاء له ابتداء فيما يدل عليه على تقضي
 من خلاف حتى ثم قال ومن الغرض ايضا ان الى مع ما بعدها يكون
 ضمرا عن المبتدأ نحو والامر اليك ولا يجوز في حتى انتهى وهذا هو
 السبب في عدم جواز انا حتى عم واي هو غايي قوله اما الاولان يعني

عدم

عدم جواز كتبت حتى زيد وانا حتى زيد فلان حتى موضوعة لافادة
 تقضي الفعل قبلها شيئا فشيئا واذ كان وضعها بهذا
 الغرض وجب ان لا يكون ما بعدها الا كذلك والا لبطل الغرض
 المقصود في وضعها قوله واما الثالث يعني عدم جواز
 سرت من البصرة حتى الكوفة فلضعف حتى في معنى الغاية وقد
 بينا وجه الضعف انما وعندك علم ان ضعفها في معنى الغاية
 يمكن ان يعد سببا للاولين ايضا **ومما انفردت به حتى**
انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى ادخلها
وذلك بتقدير حتى ان ادخلها وان المضمة والفعل في
تاويل مصدر مخفوض حتى ولا يجوز سرت الى ادخلها وانما قلنا
ان النصب بعد حتى بان مضمة لا بنفس حتى كما يقول الكوفيون
لان حتى قد ثبت انها كفض الاسماء وما يعمل في الاسماء لا يعمل
في الافعال وكذا العكس قال الدماميني فان قلت هذه الكلية
 التي ساقها المصنف وهي ان ما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال
 وكذا العكس مشكل بمثل قولك اي تضرب اضرب بالجرم
 فان ايا فيه شرطية وقد علمت الجزم في الفعل والحذف في
 الاسم المضاف اليه على الصحيح في ان فاض المضاف اليه
 هو المضاف وشكل ايضاً بكى فانها جارة وناصبه
 قلت اعترضت اي من جهة تضمنها لان الشرطية وجبها ليس
 من هذه الهيئة وكى الجارة للتعليل والناصبه المصدرية
 كان فلم يقع بها ونصبها من جهة واحدة ومقصود الجماعة

ان عامل احد القبيلتين لا يعمل في الارض من تلك الجهة التي
 عمل فيها في ذلك القبيل نعم ينتقض هذه القاعدة على التوفيق
 ان قالوا بها باللام الزائدة فانها تعمل الجري في الاسم اجماعا
 وتعمل عندهم النصب في مثل ما كان زيد ليفعل وهي بالتاكيد
 على كل من اكالين انتهى قوله ان قالوا بشرطية اي ينتقض
 هذه القاعدة باللام الزائدة ان قالوا اي اعترفوا بها
 اي بهذه القاعدة وتمسكوا بها فالضمير عائد الى القاعدة
 ولقائل ان يمنع اتحاد اللامين بلا اللام الزائدة من روف
 الجركلا في الناصبة والاستدراك في الصورة فلا ينتقض
 بها والله اعلم **قال** وكفى الدخلة على المضارع المنصوب
 ثلثة معان مرادفة اي كوصفي يرجع اليناموسي ومرادفة في
 التعليلية ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم هم الذين يقولون
 لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتى ينفضوا وقول الله
 حتى تدخل الجنة ويكملها فقاتلوا التي تنفي حتى يفي الى
 امر الله **س** اما الآية الاولى فلصحة وضعه الى موضع حتى
 بدليل عدم تغير المعنى كما اذا قيل لن نخرج عليه عافين
 الى ان يرجع اليناموسي لم يتغير المعنى واما الآية الثانية
 فلصحة وضعه الى موضعها كما اذا قيل ولا يزالون يقاتلونكم
 حتى يردوكم وكذا الثالثة قوله ويكملها اي يكمل مرادفة
 الى ومرادفة في التعليلية قوله يقاتلوا التي تنفي
 حتى يفي الى امر الله **قال** الداميني تخصيص الآية الاخرة



بالاقوال

بالاقوال **ظاهر** في ان ما تقدم عليها من امثلة هذا القسم غير محتمل
 فاما اسلم حتى تدخل الجنة فلا يحتمل غير كى التعليلية واما
 حتى يردوكم حتى ينفضوا فكل منهما يحتمل الامر بن كالآية الاخرة
 انتهى **قال** ابن عادل في تفسير قوله تعالى ولا يزالون يقاتلونكم
 حتى يردوكم الآية حتى يحتمل معناها الوجهين احدهما الغاية
 والثاني التعليل بمعنى كى والتعليل احسن لان فيه ذكر
 الحامل لهم على الفعل والغاية ليس فيها ذلك ولذلك
 لم يذكر الزمخشري غير كونها للتعليل ولم يذكر ابن عطية
 غير كونها غاية انتهى كلامه **وقال** ابو البقاء يجوز ان
 يكون حتى بمعنى كى وان يكون بمعنى الى وهي في الوجهين متعلقة
 بيقاتلونكم انتهى **وقال** الشنقي والمثالي ايضا يحتمل الوجهين
 لو كان الخاطب به مسلما لان المراد به حينئذ الدوام انتهى
 يعني اذا قيل للمسلم اسلم يراد به دمه على الاسلام يحتمل
 بالامر طلب دوامه على الاسلام لدخول الجنة ويحتمل ان يراد به
 طلب دوامه عليه الى دخول الجنة لان السعادة المطلوبة
 الدوام عليه هذا لكن الظاهر بالامر المذكور ان يكون الخاطب
 غير مسلم **قال** ومرادفة الافي الاستقنا وهذا المعنى ظاهر
 من قول سيبويه في تفسير قوله تعالى والله لا افعل الا ان
 تفعل المعنى حتى ان تفعل وصريح به ابن هشام **اطهر** اوى
 وابن مالك **س** **قال** الداميني فان قلت حتى الداخلة
 على المضارع في ضرورة ان نصب المضارع بان

الامر بن

مضمرة وهي وصلت بها في تاويل مصدر محروس حتى والمصنف
 قد استلزم في اول الكلام على هذا القول ان حتى الجارة بمنزلة
 الى في المعنى والعلل فكيف يستقيم قوله هذا ان الدخلة على
 المضارع المنصوب تكون مرادفة لكي التعليلية ومرادفة
 لا الاستثنائية وهل هذا الاتناقض قلت الاول مطلق
 او عام وهذا مقيد له او مخصص فكأنه قال حتى الجارة بمعنى
 الى اي ان لم تدخل على المضارع المنصوب فان دخلت
 عليه فقد تكون بمعنى كي التعليلية وقد تكون بمعنى الاستثنائية
 او كأنه قال حتى الجارة بمعنى الى في كل موضع الا اذا دخلت
 على المضارع المنصوب فقد خرج عن ذلك وتستعمل بمعنى
 كي او الا فان قلت كيف تكون مرادفة لا الاستثنائية
 مع انها جارة قلت لا بعد في ذلك كما تشاؤم ولا عند اجريها
 انتهى قولكم وكان قال اشارة الى طريق تخصيص العام
 وما سبق بتقدير المطلق **قال** ونقله ابو البقاء عن بعضهم
 في وما يعلمان من احد حتى يقولوا والظاهر في هذه الاطلاق
 وان المراد الغاية **س** قال شهاب الدين حتى هو منا بمعنى الى
 والفعل بعدها منصوب باضمار ان وعلامة النصب حذف
 النون والتقدير الى ان يقولوا وهي متعلقة بقوله وما يعلمان
 والمعنى انه ينبغي تعليمها الى هذه الغاية وهي قولهم انما نحن
 فتنه فلا تكفوا واما ابو البقاء ان يكون حتى بمعنى الا قال المعنى
 وما يعلمان من احد الا ان يقولوا وهذا الذي اجازه لا يعرف

عن اكثر المتقدمين وانما هو شيخ قاله الشيخ جمال الدين بن
 مالك وانشد ليس العطاء من الفضول سماحة
 حتى تجود وما الديك قليل قال تقديره الا ان تجود انتهى
 ومعنى قول المصنف والظاهر في هذه الآية فلا فقه ان حمل
 حتى الى معنى الى انسب من حملها الى معنى الا فاما حصل الاول
 الحمل على الثاني فلا والظاهر وان امكن بحسب المعنى
 ولهذا قال وان المراد الغاية وبهذا يدفع ما قاله الدماميني
 في التعليق لا يخرج لكونها في الآية للغاية فلا يكون القول
 بذلك ظاهرا نعم هو ظاهر فيما انشده ابن مالك من قوله
 ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما الديك قليل
 وفي قوله والله لا يذهب شيخ باطلا حتى ابر بالكا
 وكاهلا لان ما بعدهما ليس غاية لما قبلهما ولا سببا
 عنه نقل ابن ام قاسم عن ولدا بن مالك انه قال وارى
 انك لو جعلت الى مكان حتى لم يكن المعنى فاسدا يعني في
 قوله حتى تجود وهذا النقل منه بلا انكار يدل على قبوله
 عنده ولكن الظاهر مع ابن مالك انه لو وضع الا ان
 مكان حتى كان انسب منه ولهذا لم يردده المصنف والبيت
 من الكامل من ابيات الحاسية او ردوا في باب الاضياف
 وقبله نزل المشيب وابن تزل بعوه وقدر عويت
 وحان منك من صيل قال السيوطي هذا الثلاثة ابيات
 للمعنى الكندي واسمه محمد بن ظفر بن عم بن ابي شمير

نقطة المعنى الكندي

بن فرغان بن قيس وقيل ذهب الشباب فابن تذهب
بعده نزل المشيب وكان من رجيل كان الشباب خفيفة
ايامه والشيب يحمله عليك ثقل الفضول مع ثقل
وهو الزيادة في المال لا يحتاج اليه والسياسة الجود قوله
ومالديك قال التبريزي يجوز ان يكون ماموصولة وكونها
نافية والمعنى على النفي مع جود بكل شي فلا يبقى قليل ايضا
قال في الاغاني كان المعنع اجل الناس وجها وكان اذا سفر
الثام عن وجهه اصابته العين ففرض فكان لا يمشي الا
مقتعافا فلذلك قيل له المعنع وهو شاعر مقل من شعراء
الدولة الاموية وكان له محل كبير وشرف في كنفه انتهى كلام
السيوطي والمعنى على رواية الحاشية يقول واعطى نفسه
قد مستك الكبر فاقى طريق تسلكه وابن مذهب تذهب وقد
رجعت عن جهالتك واس تدعت عن كثير مما كنت تلا بسهم
بغيا وتلك وقرب منك التحول من دار الفناء الى دار البقاء
وقد كان ابام الشباب طيبة المحر خفيفة المستقر وايام
الشيب البنادى كبريخة الظهور ثقله الاغيا والحول
فعلبك بما جمع لك الى الجود فاولى ثناء الناس وشكرهم
اجرا واعلم ان البذل مما يفضل عنك ليس بسياسة
انما الجود ان تقطع من قليلك وتنفق من كفايتك قال
المرزوقي قوله ومالديك قليل يجوز ان يريد والذي
لديك ويكون ما يستد اولديك صلة وقليل خبره وجود

مما لا يشك

ان يكون ما نافية وقليل اسمه ولديك خبره والمعنى مع جود
بكل شي لك فلا يبقى قليله ايضا انتهى قال الرماني
الفضول مع فضل وهو الزيادة والمراد من يادان المال وهي
ما لا يحتاج اليه من السياسة الجود والمعنى ان عطاءك من
زيادان مالديك لا تعد سياسة الا ان تقطع في حال قللك
والاستثناء على هذا منقطع والمصنف استظهره
مع ان احتمل الغاية ثنائيت الى ان التفاء كونا عطاك
معدود من السياسة تمتد الى زمن عطاك في حالة
قلة مالديك فيثبت ان اعطاك من الفضول سياسة
باعتبار ان الجود مع الاقلال يدل على ان السياسة
عزيزة لك فيكون ما اعطيت مع وجود الثروة سياسة
ايضا ويحتمل التقليل بان يكون المراد اني احب بان
اعطاك من الفضول ليس سياسة كي ابعدك
بذلك على الجود مع الاقلال انتهى والمعنى ان الغاية
والتقليل في غاية من البعد وان ذهب الى معنى ولد
ابن مالديك كما تقدم الافصاح عنه قوله والدله
يذهب شي بطلا هذا بيت من ابيات ارجوزة لامية
من الرجز قالها امرؤ القيس بن خريص بلفه
ان بني اسد قتلت اباه وبعده القاتلين الملك
الحاكم من بعد صبا وناثلا ويزعم قد علموا
فواضلا ما لم يوهن اذ ظنين كاصلا من جلبنا

مما لا يشك

الفرج القوافلا قوله شيخ يعني اياه وابير يعني اصدك
 وما لك وكامل قبلتان الحلال السيد قال
 الجوهرى الحلال السيد الركين واجمع الحلال
 بالفتح وسببا شرفا ونائلا عطا، وهذا است
 امرى القيس والفرج الحليل المسنة والقوافل
 الضامرة وهي بالقاف والفاء قال الجوهرى وصيل
 قوافل ضوامر واقفله ايئسسه قال الدمايني والغاية
 في هذا الباب ممكنة اي لا اترك الاخذ بالتأري ان
 اقبل هذين الحسد فان ترك حصول القصد هلاكهما
 وكذا التعليل ممكن ايضا اي لا اترك الاخذ بتأري
 الشيخ كي اقبل هذين الحسين والاستثناء اي يظهر
 فيه مع الانقطاع كما في البيت الاول انتهى ولا نزاع
 في الاحتمال واجواز الجرد ولكن معنى الاستثناء اس
 وان كان قليلا في استعمال حتى فيه لان ما بعدها
 يعني ما بعد كلتي حتى في حتى يجوز وضع ابير ليس غاية
 لما قبلهما ولا مسببا عما قبلهما يعني ان ما بعد حتى
 في البيت الاول وهو وجود مع القلة وحتى التي في البيت
 الثاني وهو اشارة دينك اكيين ليست غاية لما
 قبلهما وهو انتفاء كون العطا من الفضول سماحة
 في الاول وانتفاء ذهب شيخه باطلا في الثاني ولا
 مسببا عنه اي حاصلا منه وناشئا عنه قال الدمايني

وكلا

وكلا الامرين في غير المنع وقد عرفت وجه ذلك انتهى
 اراد به ما ذكره انتفا في خرج البيت بان الغاية والتعليل
 ممكن في البيتين نعم يمكن مع ارتكاب التفسير الظاهر
 مع المصنف وجعل ابن هشام من ذلك الحديث
 كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان
 يهودانه وينصرانه او من الميلاد لا يتناول فيكون
 حتى فيه للغاية ولا كونه يولد على الفطرة على لليهودية
 والنصرانية فيكون فيه للتعليل وذلك ان خرقه على
 ان فيه حذف اي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى
 يكون قوله من ذلك مفعول ثان جعل قدم على المفعول
 الاول وهو الحديث وقوله كل مولود يولد من الحديث
 اي جعل ابن هشام اخراوى قوله عليه السلام كل
 مولود اده من باب حمل معنى على معنى الا ويكون المعنى كل
 مولود يولد على الفطرة ويبقى عليها الا ان يكون
 ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه لعدم مناسبة
 الغاية ولا العلة للمحمل قال ابن قاسم قال ابن هشام
 يعني اخراوى وعندى انه يجوز ان يكون على الفطرة لا
 من الضمير ويولد في موضع الخبر بسبب هذه الافادة
 وحتى بمعنى الا ان المنقطة كانه قال الا ان يكون ابواه
 يهودانه او ينصرانه والمعنى لكن ابواه يهودانه او ينصرانه
 وقد ذكر النحويون هذا المعنى في اقسام حتى ومنه قول

ملك كل مولود يولد على الفطرة
 وسني الحديث في الباب الثاني

امرى القيس حتى ابريا لكا وكاملا يريد الا ان
 ابرو وهو منقطع بمعنى لكن ابر انتهي بمعنى كلام ابن
 هشام وفيه بعض الخلل فقله حال من الضمير اي
 ضمير نائب الفاعل المستتر في يولد وقوله ويولد
 في موضع الخبر اي عن المبتدأ وهو كل يولد فلما توجه
 النظر بان يولد ويولد معناها واحد فابن فائدة الخبر
 دفعه بقوله بسبب هذه الافادة وهي قيد الفعل
 بهذه الحال وهو كون المولود على الفطرة بخلاف ما اذا
 قيل كل مولود يولد فانه لغو من الكلام وقوله والمعنى
 لكن ابواه تصويرون لا استثناء منقطعاً وقد
 صرح في قوله يريد الا ان ابرو وهو منقطع بمعنى لكن ابر
 وقد سبق ان الرامض تقرر لا نقطاع الاستثنائية
 في السين فكانه النقطة من هذا المقام لكي اعشانه
 بكلام ابن قاسم يقول عليه من تصح كتب اذ من
 الميلاد لا يتناول على جعل ابن هشام الحديث من
 ذلك المعنى وقوله فيكون حتى ينصب يكون على تقدير
 ان وكذا قوله فيكون فيه للتعليل ولذلك ان
 خرج على ان فيه من فاء وهو المحسني كذا المعطوف
 وابقاء المعطوف عليه وله نظائر في الداميني
 النج يتاني عا وجه حسن بدون ان تكا هذا كذا
 وذلك ان يجعل قوله يولد صفة لمولود وقوله

على

على الفطرة فاما مستقر اجزا المبتدأ اي كل مولود يولد
 مستقر على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهتدان
 وينتزمان والمعنى ان استقراره على الفطرة مستر
 اي ان يقع التزويد والتنصير فيزول ذلك
 الاستقرار حينئذ فان قلت فما فائدة هذه
 الصفة قلت فانه توكيد العموم كما في قوله تعالى
 وما من دابة في الارض ولا خائز يجير كفايه
 حيث وصف دابة وخائز بما هو من فواقر الجنس
 لبيان ان القصد منهما الى الجنس دون الفرد وبهذا
 الاعتبار افاد الوصف تأكيد العموم وكذا القول في
 يولد سواء فان قلت الخ والمستقر انما يتعلق
 بمطلق الكون لا بالكون الخاص والاعم اعني مطلق
 الكون لا دلالة له على الاخص اعني الامتداد و
 الاستمرار فيحتاج الى تقدير ممتد مثلاً وهذا عين
 ما قد مره المصنف قلت لا امتداد لفعل ما حقه الام
 عرض والعرض الاسمي زمان فلا تصور امتداده لكن بعض
 الافعال قد يحمل الامتداد كذا الامثال من غير وصل كما
 السكى والجلوس والركوب ومنه الاسرار الذي هو مطلق
 الكون فيكون معنى العاصم منه ممتد الطرقي ولا حاجة
 الى تقدير الامتداد اصلاً اسمى كلامه سكر الله عليه ورفع
 ان في العلى معناه فاصح ثم ان قوله عليه السلام حتى يكون

ابواه هما اللذان يحتمل على اربعة اوجه على ما قرره عبد
 القاهر الجرجاني في شرح ابيح الفارسي اذ ما ان ترفع
 ابواه بكون وجعله اسما وجعل هما مبتدا واللذان خبره
 ثم جعل الجملة التي هي هما اللذان في موضع نصب بانها خبر
 يكون الثاني ان جعل ابواه اسما كان وجعل هما فضلا والفعل
 لا يكون له اعراب بتو فسقوطه واحد فينبذ نصب
 اللذان على انه خبر يكون وينزل هما منزلة غير المفعول
 كما قال في يكون ابواه اللذين يهودان والثالث ان
 جعل في تكون ضميرا يعود الى المولود وجعله اسما كان و
 جعل ابواه مرفوعا بالابتداء وجعل قوله هما اللذان جملة
 من مبتدا وخبر مرفوع الموضع لكونها خبر المبتدا الذي
 هو ابواه ثم جعل الجملة التي هي قولك ابواه هما اللذان في موضع
 نصب بانها خبر كان واسم ضمير المولود والرابع ان جعل في يكون
 ضميرا وترفع ابواه بالابتداء كما ذكرناه الا انك جعلها فضلا
 وجعل اللذان خبر مبتدا وهو ابواه ثم جعل الجملة التي هي ابواه
 اللذان في موضع نصب بانها خبر كان فاذا لم ينصب اللذان
 مع جعلك ابواه اسما كان لم يجز في هي الا ان يكون مرفوعا بالابتداء
 ويكون اللذان في موضع خبره وكذا اذا نصبته فقلت في
 يكون ابواه هما اللذين لم يجز في هي الا ان يكون فضلا جاريا
 مجرى الساقط اذ لو جعلته مبتدا لوجب ان ترفع اللذان
 فجعله خبره انتهى كلامه ولما تضمن كلامه لكانوا اجبت

ان الحقة في شرح الحديث فاحمد لله وحده
 هشام هذا محمد بن يحيى بن هشام اخراوى العلامة
 ابو عبد الله الانصاري الخزرجي الاندلسي من اول
 الجزيرة اخراوى قال السيوطي ويعرف بابن البردعي
 كان من اساقى العرب عاكفا على التعليم اخذها عن ابن
 فروف واخذ عنه الشلوبيين ولد سنة ثمان وسبعين
 وخمسمائة ومات بتونس ليلة الاربع عشر جمادى
 الاخرة سنة ست واربعين وستمائة و
 ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان
 استقبالا بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو
 لن نخرج عليه عاكفين مع يرجع اليك موسى وان كان
 بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجه ان يكون زلزلا
 حتى يقول الرسول الاية فاما قولهم انما هو مستقبل
 بالنظر الى الزلزلة لا بالنظر الى زمن وقوع ذلك علينا
 قوله الا اذا كان مستقبلا لان نصبه باضمار ان
 وهي تخلص الفعل للاستقبال كذا قال الشيخ كونه ان
 للاستقبال اذا دخلت على المضارع اما اذا دخلت على
 الماضي فتفيد حدثا ماضيا كما ذكرناه في ان المفتوحة
 نقلنا عن المدرسي ونقلنا هناك عن ابي حيان
 ان تخلص ان المضارع للاستقبال ليس بانها في بل
 ذهب بعضهم الى انه من بابي غير حكمة قال السكاكي في

ابن هشام اخراوى

قسم النحوي من المفتاح ولاقتضاؤه مع المضارع الاستقبال
 اذا لم يدرك في موضع من مواضع اضمارا او متبوعا
 تقديره هناك انتهى ثم ان كان استقبالا بالنظر
 الى زمن التكلم فالنصب واجب قال ابن الجاوي ومن شارك
 النصب ان يكون الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبله
 يعني انها تنصب بشرط ان يكون الفعل مترقبا بالنظر
 الى ما قبله ولا يلزم ان يكون مترقبا عند الاضمار عنه
 الا ترى انك تقول سرت امس مع ادخل البلد اذ قصرت
 الاضمار عن الدخول المترقب عند ذلك السيل ولم تنقص
 حصوله وانما قصدت الاضمار بالسيل لدخول مترقب
 فتبين ان المعبر عنه مترقبا بالنظر الى ما قبله انتهى وهذا
 شرط مطلق للنصب بلا قيد الوجوب والحوار والمصروف
 يتنهما ويتن شرطا على التفصيل فاقية منصوب
 على انه حال من فاعل كان اي ان كان استقبالا الفعل
 بالنسبة الى ما قبلها خاصا والتا بالماضي او متبوعا
 على زنة فاعلة منصوب بفعل محذوف اي افضل الاستقبال
 خصوصا بالنسبة الى ما قبلها لا يعي النظر الى زمن التكلم
 كذا صنفوا هذه الكلمة في مواضعها انما هو مستقبل
 بالنظر الى الزلزال قال شهاب الدين في اواب الاية
 واعلم ان صيغة اذا وقع بعدها فعل فاما ان يكون حالا او
 مستقبلا او ماضيا فاما كان حال رفع نحو مرض حتى لا

حالة او ماضيا فاما كان حال رفع نحو مرض حتى لا
 مستقبلا او ماضيا فاما كان حال رفع نحو مرض حتى لا
 مستقبلا او ماضيا فاما كان حال رفع نحو مرض حتى لا
 مستقبلا او ماضيا فاما كان حال رفع نحو مرض حتى لا
 مستقبلا او ماضيا فاما كان حال رفع نحو مرض حتى لا
 مستقبلا او ماضيا فاما كان حال رفع نحو مرض حتى لا

يدرجونه اي في الحال وان كان مستقبلا نصب بقول
 سرت مع ادخل البلد وانت لم تدخل بعد وان كان ماضيا
 فتحكيم ثم ان كان يتكلم له اما ان تكون بحسب كونه مستقبلا
 فتنصبه على حكمه هذه الحال وان كان تكون بحسب كونه
 حالا فترفعه على حكمه هذه الحال فيصدق في قراءة
 الجماعة بنصب يقول ان يقال هي حكمه حال وفي قراءة
 نافع بالرفع يصدق ان يقال ايضا حكمه حال وفي
 انما بنيت على ذلك لان عبارة بعضهم تخص حكمه
 الحال بقراءة الجماعة وعبارة اخرى تخصها بقراءة
 نافع انتهى انظر الى هذا مع قول المصنف في مسياني
 وجاز نصبه اذا لم يقدر الحكمه وكذلك لا يرفع
 الفعل بعد صيغة الا اذا كان حالا ثم ان كانت والية بالنسبة
 الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت مع ادخلها
 اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول وان كانت والية
 ليست حقيقية بل كانت حكمية رفع وجاز نصبه
 اذا لم يقدر الحكمه نحو وزلزلوا مع يقول الرسول
 قراد نافع بالرفع بتقدير مع حالتم حينئذ ان الرسول
 والذين امنوا مع يقولون كذا وكذا قوله وكذلك
 اي وكذا لا ينتصب الفعل بعد صيغة الا اذا كان مستقبلا
 كذلك لا يرفع الفعل بعد صيغة الا اذا كان ذلك الفعل حالا
 ثم ان كانت والية ذلك الفعل بالنسبة الى زمان التكلم

كما ان استقبالية يكون بالنظر الى زمان التكلم فالرفع واجب كما يجب النصب في مقابله وان كانت والية محاذية حكمية يجوز الوجهان كما يجوز ان في الاستقبال الجازي ثم ان كانت والية بالنسبة الى زمان التكلم فالرفع واجب لان الحال حينئذ حقيقة وبين نصب المضارع بان القدرة المفيدة للاستقبال في المضارع وبين كونه الحال تناقض قال ابن الحاجب وان فقد شرط الاستقبال بطل النصب وصارت زوايا فيكون الفعل بعد ما المقصود به الحال حقيقة او كناية مثال التحقيق سرقة ادخل البلد فانت في حال الدخول فخر عن الدخول الواقع ومثال الكناية قولك وقد سرقت ودخلت فيما سرقت ادخل البلد امس اذا قصدت الاضمار عن تلك الحال الواقعة لغرض الكناية لها انتهى يجوز في الصورة الاخيرة النصب ايضا اذ لم تقصد الاضمار عن تلك الحال وهذا مع قول المصنف وجاز نصبه اذ لم يقدر الكناية اراد به انه اذا قدرت الكناية في قولك وقد سرقت ودخلت فيما سرقت ادخل البلد امس فكان ذلك قلت سرقت ادخل البلد لان ذلك قدرت نفسك في وقت الدخول بسبب كناية ما مضى والعلاقة بين الماضي والحال وقوع الفعل فيهما فترفع الفعل بهذا الاعتبار ولا يتصور منه جواز نصب المضارع

لان تابع للاستقبال ولا مناسبة بين الماضي والاستقبال لان الفعل غير موجود في الاستقبال بل منتظر اليه ومترقب وقوعه واما اذ لم يعتبر هذا المعنى ونظرت الى ان الدخول في المثال مستقبل بالنظر الى ما قبل حتى وهو السير تنصب كما اذا قلت سرقت حتى ادخل المدينة وانت غير داخل في وقت التكلم وبهذين الاعتبارين جواز النصب والرفع في قوله تعالى يقول الرسول لانه كناية ما وقع في الزمان الاول وقول الرسول مني وتقدم قال الدماغي انما وجب الرفع عند ارادة الحال لانهم انما نصبوا عند امكان تقدير الناصب الا ترى ان الفعل مستقبل وتقديره الناصبة معه ممكن لانها للاستقبال بخلاف موضع الرفع فانه للحال وتقديره مع منافاه واذا رفع الفعل في زوايا لانها لو كانت في موضع وجب ان يقدم الفعل اسما ليصح دخولها عليه ولا يقدر اسما الابان لكن تقديره ان محتمل كما مر كذا قال ابن الحاجب قلت وفي قوله ولا يقدر اسما الابان نظروا لقائل ان يقول كم لا تكون جارة وتقدر بالمصدرية وهي غير مناسبة للرفع ويجاب بان تقديره لم يثبت في كلامهم مع انه لا داعي الى التزام كونها جارة فيحتاج الى التقدير انتهى قال ابن الحاجب في شرح كافيته وفيه ينصب الفعل باضماره لانها اعني الناصبة في جوفها واقع

الفعل بعد ما وجب ان يقدر اسمها ليصح دخولها عليه
 ولا يصح ذلك الا بان او ما او كي ولا يصح بالانها لا
 تنصب ظاهرة فكيف تنصب مقدرة ولا يجزئ ان يكون
 كي لان لم يثبت تقديرها و ثبت تقدير ان انتهى فعلم
 من هذا ان السارح اراد النقل بالمعنى فان قلت كمثل
 ان يقول في شرح الفصل قلنا ليس في شرح الفصل
 المقدمة المذكورة ثم ان مراده من النظر ان تقدير الفعل
 بالاسم يكون بطريق التخيير عن معنى الزمان واستعماله
 في احدث فقط على ما صنفوه وقالوا في تفسير قوله
 تعالى ومن اياته يريكم البرق ان يريكم مبتدأ والظرف
 المقدم ضربه اي ومن اياته اراءة البرق ذكره الزحمرى
 وغيره مع انهم لم يقدر وا فيه ان ولو قدر لنصب واها
 قوله تقدير ما الصدس به لم يثبت فيرد عليه انه شهادة
 على النفي وهي غير مقبولة وقد تقدم بشرط قبولها في
 بعض الصور فليتنذكر بل الوجه في عدم تقدير ما
 ما ذكره ابن الحاجب بانها تنصب ظاهرة فكيف تنصب
 مقدرة وان كانت حالية ليست حقيقية
 بل كانت محكية ومعنى حكاية الحال ان يفرض الفعل الذي
 وقع في الزمن الماضي واقعا في وقت التكم كذا قال صاحب
 الكشف وقال الاندلسي على ما نقله الرافعي في بحث
 اسم الفاعل حكاية الحال ان تقدر نفسك كأنك موجود

هذا في حكاية الحال الماضية
 وان حكاية الحال السبقتة فيان
 يفرض الفعل الذي سبق في الزمان
 المستقبل واقعا في وقت التكلم

في ذلك الزمان او تقدر ذلك الزمان كأنه موجود الان
 انتهى والفعل المحكي ما مضى حقيقة حال محال لكونه حكاية
 الحال الماضية مثل قوله تعالى مستترم الباساء والضراء
 وزلزلوا فتح يقول الرسول والذين امنوا معه متى
 نصر الله وفائدة حكاية الحال الماضية تصوير تلك
 الحالة العجيبة واستحضار صورتها في مشاهدة السامع
 ليتعجب منها قال شهاب الدين قرا الجمهور يقول نصبا
 وله وجهان احدهما ان يعنى الى اي ان يقول
 فهو غاية لما تقدم من المس والزلازل في قوله تعالى
 مستترم الباساء الآية وحتى انما ينصب بعدها المضارع
 المستقبل وهنا قد وقع ومض والجواب انه حكاية
 الحال والثاني ان يعنى بمعنى فتفيد العلة كواطعت
 الله حتى ادخل الجنة وهذا ضعيف في الآية لان قول
 الرسول والمؤمنين ليس علة للمس والزلازل وان
 بعد صفة مضرة على كلا التقديرين وقرانا في براسه
 على انه حال والحال لا ينصب بعوضي ولا غير الاله الناصب
 يخلص المضارع للمستقبل فتنا فنيا انتهى وقال
 ابو البقاء فتح يقول الرسول بقرا بالنصب والتقدير
 الى ان يقول الرسول وهو غاية والفعل ههنا مستقبل
 حكيت به والهم والمعنى على المضارع والتقدير الى ان يقول
 الرسول وبقرا بالرفع على ان يكون التقدير وزلزلوا

فقال الرسول والزلزلة سبب القول وكلا الفعلين باض
 فلم يجعل فيه حتى انتهى اشار في وجه النصب بقوله والتقدير
 الى ان يقول وفي وجه الرفع بقوله التقدير وزلزلة
 فقال الرسول الى ان ان مقدرة عاملة في الاولى وليست
 بمقدرة في الثاني بل هي نائب مناب الواو لكونها افتالها
 في كونها من 70 والعطف ثم الظاهر من قوله والزلزلة
 سبب القول ان في ههنا يجوز ان يكون بمعنى كي وقد عرفت
 ضعفه واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الابتداء
 شروط احدها ان يكون مالا او مؤولا بالكال كما مثلنا والثاني
 ان يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس
 ولا ما سرت حتى ادخلها وهل سرت حتى تظلمها اما الاول
 فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني
 فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث
 فلان السبب لم يتحقق وفوده قوله والثاني ان يكون
 مسببا عما قبلها قال الدماغي انما اشترك هذا الشرط
 ليحصل الربط مع حيث فقد لفظا وذلك لان ما لم يتعلق
 ما بعدها بما قبلها لفظا زال الاتصال اللفظي فشرطت
 السببية الموصية للاتصال المعنوي عبر المافات من
 الاتصال اللفظي انتهى قال ابن الحاجب كانهم لما
 استقلوها 70 ابتداء صار ما بعدها مستقلا في الاخبار
 به فارادوا ان يكونوا اتصالها بما قبلها بمعنى السببية

لما فقد الاتصال اللفظي وهل سرت حتى تظلمها فلا
 يجوز فيه الا النصب لان الرفع بعد حتى يوجب ان يكون ما قبلها
 سببا لما بعدها وموجب الابد وان يكون واحدا وانت
 اذا استغفمت كنت غير موجب فلا يصح ان يكون سببا
 فيطل الرفع وتعين النصب لان النصب قد يكون الثاني
 فيه غاية للاول وغير مسبب عنه وان كان السبب والغاية
 يتقاربان في اشتراكهما في اتصال ما قبلها بما بعدها
 كذا قال ابن يعيش وجوز انهم سار حتى يظلمها
 ومضى سرت حتى تظلمها لان السير محقق وانما الشك في
 عين الفاعل وفي عين الزمان واجاز اللفظ الرفع بعد
 النفي على ان يكون اصل الكلام اياها ثم ادخلت اداة النفي
 على الكلام باسره لاعلى ما قبل حتى فاقصة ولو عرضت هذه
 المسئلة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما
 منع اذا كان النفي مسلطا على السبب فاقصة وكل احد
 يمنع ذلك قوله لان السير محقق فيجوز فيه الامام
 لان السؤال في ايدى سار وقع عن فاعل السير وتعيينه
 فاما السير محقق في ان يكون سببا وموجبا فينبذ
 يجوز الرفع لانه سبب والنصب على انه غاية او بمعنى كذا
 قال ابن يعيش وعلى هذا القياس في كونه سرت حتى
 ادخلها لان السؤال فيه وقع عن زمان السير وتعيينه
 والسير محقق فيجوز ان يكون سببا للدخول فيجوز الرفع

والنصب على انه غاية او بمعنى واجاز الاضفئ قبل
 الاضفئ معترف بان لم يسمع من العرب الرفع بعد النفي قال
 الرضي ترك الرفع بعد نفي ان يكون الفعل الاول موبها جئت
 يمكن ان يؤدي حصول مضمونه الى حصول مضمون ما بعد
 صح سواء اتصل مضمون الاول بمضمون الثاني كوسرت صح
 ادخلها او لم يتصل به كوراي مني العام الاول شيئا فتي لا
 استطيع ان اكلمه العام بفتح فاعل هذا يجب ان يكون ما قبل
 صح سببا حصول ما بعده فلا يجوز ما سرت صح ادخلها بالرفع
 واسرت صح تدخلها لان السبب منتف في الاول وغير
 محكوم بتبوتها لا بالعلم ولا بالشك في الثاني فكيو يمكن
 الحكم بحصول مسببه وقال الاضفئ يجوز ما سرت صح ادخلها
 من فعا الا ان العرب لم تتكلم به وقد غلظ فيه وجاز ابراهيم سار
 صح يدخلها لانك حاكم بالسير غير مستفهم عنه وانما
 الاستفهام عن السائر لا عن السير انتهى على ان يكون
 اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت النفي على الكل يعني ان اصل الكلام
 سرت صح ادخلها بالرفع ثم دخل عليه النفي فقبل ما سرت
 صح ادخلها بالرفع ايضا خلافا لما اذا قدر اصل الكلام
 ما سرت بالنفي ثم تعلق بقوله صح ادخل البلد فانه لا يجوز
 رفع ادخل في الصورة الاضيرة وهذا نظير قولهم في رصوع
 النفي الى القيد دون القيد قال الشيخ عبد القاهر ان حكم
 النفي اذا دخل على كلام فيه تقييد على وجه ما ان يتوجه الى

ذلك

ذلك التقييد وان يقع له خصوصامثلا اذا قيل لم ياتك
 القوم اجمعون كان نفي الالتماع انتهى قال المولى حسن
 ابن الفنا سري في حاشية المطول عبارة الشيخ مشعر
 بان توجه النفي الى القيد فيما اعتبر القيد اولا ثم النفي
 ولو اعتبر النفي اولا ثم القيد لكان الامر بالعكس انتهى
 وقال الشريف في حاشية شرح المفتاح يقصد تارة نفي
 القيد واضري تقييد النفي فيكون الاول نفي مقيد بالاضافة
 والثاني نفي مقيد اعل التوضييف قال قوله ما سرت
 صح ادخلها وقع السير ولكن بدون اس اداة دخول المدينة
 فلا يتوجه ان يقال ان الدخول لا يتسبب عن عدم
 السير لان السير موجود والنفي قصد دخول المدينة
 وهذا التخرج بناء على ان اصل الكلام سرت صح ادخلها
 ثم دخل عليه النفي لا على ان اصله ما سرت ثم تعلق بقوله
 صح ادخلها وهذا معنى قول المصنف على ان يكون اصل
 الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا
 على ما قبل صح خاصة والله اعلم ولو عرضت
 هذه المسألة قال الدمايني الذي يظهر ابراهيم هذا
 في الاستفهام ايضا بان يقدم اصل الكلام خاليا
 عن الاستفهام ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره
 لا على ما قبل صح خاصة كما يقول شخص لا سرت صح
 تدخل البلد فتشك انت في صدق الخبر فتقول لذلك

لذلك المحاطب هل سرت مع تدخلها اي هل اضرك به
 هذا الشخص صبي انتهى قوله فتشكك انت اي تشكك
 في مضمون وقوع الدخول بعد السير لان السير بل انت
 في يقين منه لان الفائدة تنفقد بقوله مع تدخل البلد
 هذا ما نبه عليه الشيخ في دلائل الاعجاز حيث قال اذا
 قلت جائي القوم كلهم كان كل فائدة ضرك هذا الذي
 يتوجه اليه اثباتك بدلالة ان المعنى على ان الشك
 لم يقع في نفس محبة ان كان من القوم على الجملة وانما وقع
 في شموله الكل وذلك الذي عنك امره من كلامك
 وجملة الامر انه من كلام كان فيه امر زائد على مجرد اثبات
 المعنى للشيء الا كان الغرض الحاص من الكلام والذي
 يقصر اليه فاذا قلت جائي زيدا ركبا وما جائي زيدا
 ركبا كنت وضعت كلامك لان تثبت محبة ركبا
 او تنفي ذلك لا لان تثبت المحبة وتنفي مطلقا هذا
 مالا سبيل الى الشك فيه انتهى كلامه فاذا كنت
 في يقين من سير المحاطب وانما وقع الشك في
 الدخول بذلك السير لم يتوجه ما قال المصنف في
 صورة الاستفهام واما الثالث فلان السبب لم
 يتحقق وجوده لان السبب متحقق هنا والشك في
 الدخول وعدمه هذا واعلم ان ما ذكره الشيخ من رجوع
 النفي والاثبات وغيرهما من الاستفهام والنهي وغيرها

في كلامه اي امره

الى

الى القيد الكثير لا على تقدير رجوع الى القيد وعليه يخرج
 قوله مع لا يسألون الناس الحافا والمراد والله اعلم
 نفي السؤال البتة بدليل قوله مع كسرهم الجاهل
 اغنيا من التعفو والتعفو ينفي السؤال كذا صفة
 المصنف في بعض تعليقاته نصا ينفه **قال** والثالث
 ان تكون فضلة فلا يصح في كوسيري مع ادخلها التلايق
 المبتدأ بلا ضرب ولا في كوكا سيري مع ادخلها ان قدرت
 كان ناقصة فان قدس بها تامة او قلت سيري امس
 مع ادخلها جاز الرفع لان علفت امس بنفس السير
 لا باستقرار كذا **فوس** اي الشك الثالث من شروك ارتفاع
 الفعل بعد صي ان يكون مع فضلة في الكلام وهو لا يكون
 مسندا ولا مسندا اليه فلا يصح الرفع في سيري مع ادخلها
 بالرفع للتلايق المبتدأ وهو سيري بلا ضرب لانك اذا رفعت
 الفعل كانت مع رف ابتداء والجملة الواقعة بعد واسمائه
 فيلزم خلو المبتدأ عن الخبر قال الدمايني ان عننا ان
 المبتدأ يبقى بلا ضرب لفظا وتقدير فممنوع اذ يمكن تقدير
 خبري سيري حاصل وان عنوا بقاء بلا ضرب لفظا فممنوع
 ولا يضطر وما اظنهم ينعون المسئلة الا عند عدم تقدير الخبر
 انتهى وقال الشيخ يلزم خلو المبتدأ عن الخبر لفظا وهو
 ظاهر وتقديره لانه لا دليل عليه فنسقط اعتراض الدمايني
 انتهى وفي سقوط الاعتراض المذكور بهذا الكلام نظر

بل الوجه ان يقال ان الاستفهام بقوله لا يصح عدم كسر
 على ما ينبغي عند قرب نقل عن ابي يعقوب لا عدم
 انما هو هو بنا على عدم القرينة الظاهرة وانما
 ان يكون ما بعد في خبر مع انه لا يصح مع جاز

قوله ولا في كوكان سيري قال آين يعيش اذا قلت كان
سيري مع اد ظلها لم يكن فيه الا النصب ولا يسوع
الرفع لا نك اذا رفعت ما بعد صتي كانت مرفا بتنا، كذا واما
تقع بعدها الجملة والجملة اذا لم يكن فيها عائدا الى الاسم
الاول وقعت منقطعة منها اجنبية فلا يسوع ان تكون
ضرا كما لو قلت كان سيري فاذا انا اد ظلها لم يزل لانك
لم تات لكان بجزوا اذا انصببت كانت مرف في موضع الجز
كما تقول كان زيد من الكرام فان زدت امس وقلت كان
سيري امس مع اد ظلها جاز النصب والرفع وذلك على
تقديرين ان جعلت امس ضرا جاز الرفع بحصول الجز على
تقدير تعليقته محذوف وان علقته بالمصدر الذي هو
السير وجب النصب ولم يزل الرفع لانك لم تات بجزو
كذلك لو قلت كان سيري سيرا متعبا صتي اد ظلها
جاز الرفع لانك جئت لكابا بجزو وهو قولك سيرا
متعبا وكذلك ان جعلت كان التامة جاز الرفع
والنصب لانها لا تغتفر اي ضرا اذا كانت المكثفة
..... بغا عليها

عن
القطعة الاولى من الجلد الثاني من مواهب الاديب
شرح في المتن العلامة ابن الوحي الازيني الاسكندري
كتبه الحفيد القاسم الواعظ بعون الكبير القائم الحافظ

